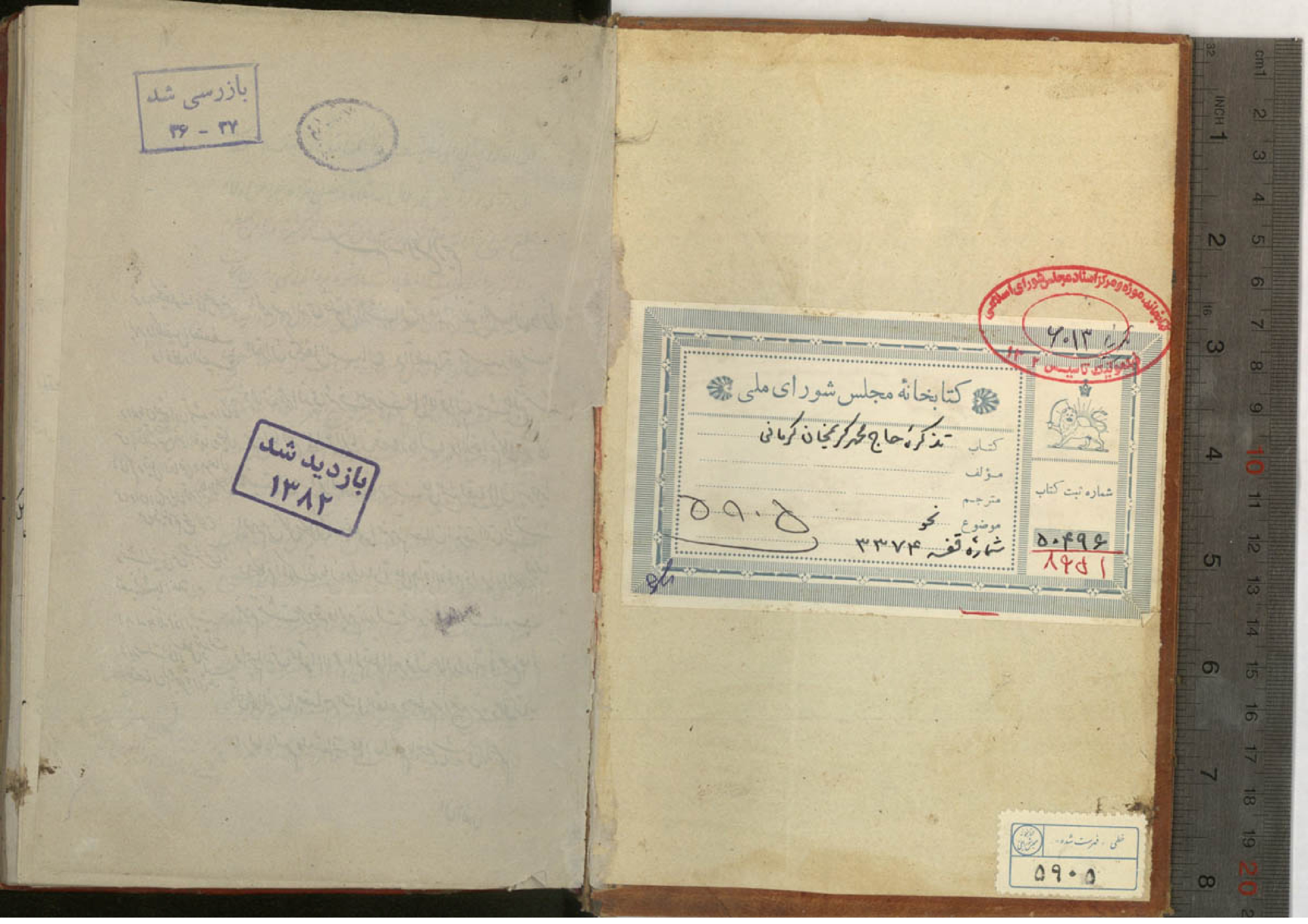

بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب تذکرهٔ حاج محمد کریمخان کرمانی
مؤلف
مترجم
موضوع نحو
شمارهٔ قفسه ۳۳۷۴
شماره ثبت کتاب
۵۰۴۹۶
۵۹۰۵
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۵۹۰۵



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلّمه النطق والبيان وانزل القران وتكفل البيان والصلواة على سيد الانس والجان محمد الذي شرف العرب على الاقران حيث طلع شمسه من افاقهم على اهل الزمان فصاروا لساير الاقوام كام القرى نابتة الى ساير البلدان فوجب على جميع القبايل ان يتوجهوا اليهم من كل مكان ويتعلموا منهم اللسان لمعرفة الكتاب والسنة واحكام الملك الديان والصلواة على هداة الانام وامراء الكلام الذين فيهم نشبت عروقه واليهم تهدلت غصونه سادات العرب والعجم الذين علّموا الامم ما لم تعلم المعربون عما اراد الله في جميع العالم آل محمد الذين اجتباهم الله في القدم وجعلهم مواضع سره وحملة كتابه واولياء النعم ولعنة الله على اعدائهم ما خص شيئ او عم

قوله وتكفله اي يضمنه اليهم والكفيل الضعف والحظ والنصيب

والديان بفتح اول وتشديد ثانيه من اسمائه تعالى وهو القهار وقيل الحاكم وقيل القاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم فاطاعوا من دينهم

ونشبت الشيئ من الشيئ من باب تعب نشبا علق به

اهدله هدلا ازاز خيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اي تدلت

اما بعد

ان الذي

ان الذي حداني الى تصنيف هذا الكتاب وتاليف هذا الخطاب ان ولدي وقرة عيني محمدا اطال الله بقاءه وجعل اخراه خيرا من اولاه بلغ مبلغ قراءة علم النحو ورايت ان كتب النحو كثيرة جدا من المنظوم والمنثور والمختصرات والمطولات والشروح والحواشي وما رايت ان كانت كافية لطالب النحو الا ان كلا منها ناقص من جهة وان كان وافيا من جهات فمنها ذو ايجاز مخل ومنها ذو اطناب ممل ومنها مشحون بادلة تكلف فيها بلا طائل تحتها غير تضييع العمر ومنها ما كثر منه ذرايات غير معتبرة ومنها غير جيد الترتيب ومنها ما اقتصر فيه من الشواهد ولا يعرف منه المعنى المراد ومنها غير مستجمع للمسائل واكثرها مشحون مملو بالآراء والاهواء والقياسات مع ان علم كل لسان سماعي توقيفي لا يجوز الرأي والقياس في شيئ منه ومداره على السمع والنطق وذلك حال كل جزئي يجب فيه متابعة غيره ولذلك يقدم في مثل هذا العلم المثبت على النافي اذا كان معتبرا فان المدار على السماع وشهادة النفي غير مقبولة واسأل الله ان يوفقني لاتمام هذا الكتاب على ما احب جامعا للرواية تاركا للدراية

على محمد

بالروايات ح

الا على نحو الاشارة الى بعض الحكم على ما اراه الله عز وجل وان كان
تخليص الروايات بعد اختلاط الدرايات في غاية الصعوبة
ولكن لاجل ان اكثر اجتهاداتهم في مسائل نادرة الوقوع دون
ما يعم به البلوى ويكثر تداوله على الالسن وعليه عامة العرب
يكون الخطب سهلا وقلما يحتاج الى تلك المسائل النادرة في
فهم الكتاب والسنة وذكرها في الترجيحات وهي ظاهرة وشحنت ملاته
كتابي هذا بمقدمة وثلث مقالات وخاتمة

المقدمة

فيما يجب تقديمه قبل الخوض في المسائل وفيها فصول

فصل

في الرؤوس الثمانية التي جرت عادة قدماء العلماء على رسمها
في اوائل كتبهم ولا بأس بتقديمها لما فيه من التسهيل فالاول
اسم المصنف لهذا الكتاب وهو العبد الاثيم والفاني الرجيم
ذو الذنب العظيم كريم ابن ابراهيم ابن مهدي قلي ابن محمد حسن
ابن فتحعلي شاه قلي ابن محمد ولي ابن مهدي ابن محمد قلي القاجار
عفى الله عن جرائمهم بالنبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين

والثاني

سمة الكتاب وهي التذكرة لاني كتبتها لاتذكر عهدي بالنحو

في بداية سني

في بداية سني لان اعراضي عنه منذ اربعين سنة وما راجعته
في كل هذه المدة فتصنيفي له تذكرة لنفسي ولساير اخواني الطلاب
لهذا العلم وليتذكر ولدي محمد اطال الله بقاه ما استودع الله
في مكنون سره يوم خلقه من هذا العلم على خبر وقوله عليه السلم ثبتت
المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ما غرضي من

والثالث

تصنيف هذا الكتاب فاولاد شيعتي اخواني حيث اعرضوا عن كتب
القوم تنفرا عنهم واعراضا من الركون اليهم وعلومهم لذي عرفتهم
ان لكلام كل نفس اثرها وكل اثر بكل صفته شؤونه فعلوم العامة
العمياء وكلماتهم تابعة لنفوسهم مشاكلة لها البتة ولها تاثير في نفس
الراكن اليهم البتة ولاجل ذلك اشتد تنفرهم والحمد لله عنهم فاردت
ان اصنف لهم هذا الكتاب لئلا يبقى لهم عذر في ترك تحصيل
علم العربية وليكون كتابا جامعا لاغلب المسائل مقتصرا على
رواية القوم معرضا عن دراياتهم مهما امكن كما قال العسكري ع
في كتب المخالفين خذوا بما رووا وذروا ما رأوا عن دراياتهم
ليست بحجة على احد والعربية امر توقيفي وليس للدراية فيه مدخلا

وليكون جامعاً لها اكمن للشواهد المنقولة تيمناً بها استشهد لها
يتيسر بالقران المجيد ولم اقصد فيه الالغاز والاحجية واغلاق
العبارات واعضال الاشارة بل قصدت توضيح العبارة كما هو
عادتي في كل علم وكتاب   رتبته هذا الكتاب معلوم
انه في علم النحو ورتبة علم النحو بعد اللغة والصرف ثم لم يكن الان
محصلاً لهما لا يقدر على فهم هذا الكتاب واحسن الكتب في التعريف
كتابي المسمى بالتبصرة فانه جامع لمسائل الصرف على نهج كلي و
قواعد كلية وليس له في جنسه نظير واما اللغة فان كان الطالب
عربيا فهو يعرف اللغة بقدر ان يقرأ التبصرة وما يشاكله من كتب
الصرف وان كان اعجميا فلا بد له من تعلم بعض لغة العرب بقدر
ما يسهل له الخطب والشايع المعروف في العجم كتاب النصاب
وتصرف فيه الشيعة واخرجوا منه ما كان ينافي التشيع ولا باس
به الان وقد صنف بعض اصحابنا بارشادي واعانتي كتابا في
اللغة العربية على التفصيل وسميته بمعيار اللغة وقد خرج والحمد لله
كتابا جامعاً اللغات العربية وقد ضبط فيه جميع اوزان الالفاظ

المبتني

المبتني عليه ولكنه ينفع العرب ومن تعلم لغة العرب
حد هذا العلم اعلم ان النحو علم يعرف به صفات الكلمات الجوهرية
وتاثير بعضها في بعض وتاثره منه وعدمهما وتاليفها بحيث يوافق
العربية فهذا الحد هو حد جامع لجميع مسائل النحو بخلاف ما حدوه به فان
جميع ما هو غير الاعراب والبناء من المسائل خارج عن حدهم مع انها
من علم النحو وادخالها فيه يحتاج الى تكلف شديد ولسنا
بصدد التعرض لهم ومن انصف عرف فبقولنا الصفات الجوهرية
دخل شمل معرفة الاسم والفعل والحرف والمظهر والمضمر والمبهم و التعريف
والتنكير وغيرها وبالتاثير معرفة المعرب واقسام الاعراب وكيفيته
وبعدمهما معرفة ما ليس بعامل ومعرفة المبنيات وبتاليفها
معرفة تقديم ما ينبغي تقديمه في الكلام او ما يجوز وتاخير ما ينبغي
تاخيره او يجوز وبقولنا بحيث يوافق العربية خرج ما يتكلم به
في ساير العلوم الادبية مما يرتبط بمعاني الالفاظ وحسنها وحسن
تاليفها   موضوعه الكلمة والكلام من حيث الصفات
المذكورة في الحد المذكور لا مطلقا فانهما مطلقا ساريان في

العوامل واعمالها
وبالتاثر معرفة ع

والرابع

جميع العلوم اللفظية غير اللغة والصرف فائدته ان

يقدر الانسان بعد العلم به على التكلم بموافقة العربية على ما وضع

الله لسان العرب عليه اعراباً وبناءً وتاليفاً وليس يصون

اللسان قهراً الا مع الملاحظة فان النحوي يخطي والاديب ان

مالك لسانه نعم اذا راعاه واراد ان يتكلم على وفق العربية قدر

على اجراء الكلام على وفقها فتدبر وانصف

والتاسع

في فهرس هذا الكتاب وتقسيم مطالبه وترتيبه فاعلم ان القوم

قسموا كتبهم على ترتيبات مختلفة وكلها مشهودة واني

قسمت كتابي على ترتيب يوافق الحكمة والصواب ووضعت

كل مطلب في مقام مناسب ولو كان لمطلب مقامان مناسبان

وضعته في المقام الانسب مفصلاً وذكرته في الاخر مجملاً واشرت

الى موضعه وارجو من الله ان يخرج كتاباً يكون تبصرة للمبتدي

وتذكرة للمنتهي فقسمته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة

والمقدمة

فيما يجب تقديمه كالرؤوس الثمانية واصل منشاء هذا العلم ومعرفة

الكلمة والكلام وتقسيم الالفاظ وخواصها ومعرفة الاعراب والبناء

والعامل

والمقالة الاولى

والعامل والمعمول وغيرها في الافعال واقسامها وما

يختص بكل قسم والمتعدي واللازم وصيغ استعمالها للمذكر

والمؤنث وما يسمى بالنواسخ منها والمتصرفة وغير المتصرفة

والمقالة الثانية

في الاسماء ونقسمها اولاً بقسمين

عاملة ومعمولة فنذكر اولاً الاسماء العاملة ثم نقسم المعمولة

بالمبنية والمعربة فنذكر المبنيات اولاً ثم نقسم المعربة با

بالتقديرية واللفظية ونحن نذكر التقديرية اولاً ثم نقسم

اللفظية بالحرفية والحركية فنذكر الحرفية اولاً ثم نقسم الحركية

بغير المنصرف والمنصرف فنذكر غير المنصرف اولاً ثم نذكر

المنصرف ثم نقسم المعمولة بالمعمولة بالاصالة وبالتبع فنذكر

اولاً المعمولة بالاصالة اولاً وانها مرفوعات ومنصوبات

ومجرورات ثم نذكر بعدها المعمولات بالتبع ونختم المقالة

ببيان المعرفة والنكرة

والمقالة الثالثة

في الحروف ونقسمها

بقسمين عاملة وغير عاملة ونقسم العاملة بالعاملة بسبب مشابهة

الافعال والعاملة بغير شبهها وطبعها فنذكر كل قسم كما ينبغي

ان شاء الله وانا تمة في احكام الكلام والجملة ومحلها في الكلام

فصل

اعلم ان العربية وان كانت لسانا من الالسن
في الظاهر الا ان لها من الفضل ما لا يخفى على جميع بني آدم وقد
اذعنت لها نفوس جميع الناطقين وهي في علو المقام بين
الالسنة كنار على علم وينتهي شرفها على سائر الالسنة الى اربعة
وجوه الاول انها لسان اختاره الله لنفسه انزل كتابه به
وهو لسان الله ولسان ملائكته ولسان اهل الجنة فعن ابي عبد الله
ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع
في مسامع الانبياء بالسنة اقوامهم وكان يقع في مسامع نبينا
بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم
وكان احد لا يخاطب رسول الله ص باي لسان خاطبه الا وقع
مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفا من الله
عز وجل له انتهى فذلك شرف لا يضاهى وفضل لا يساوى
ووصف الله اهل الجنة بقوله عربا اترابا واما الوجه الثاني
فانه لسان النبي محمد ص وقد طلع شمس وجوده من افق العرب

ففي العوالم

ففي العوالم عن النبي ص لما خلق الخلق اختار العرب فاختار قريشا
واختار بني هاشم خيرة من خيرة الخير وكفى العرب والعربية فخرا ان
يختار الله من بينهم محمدا ص ويكون منهم ولو افتخروا بذلك على
اهل السموات والارض لساغ لهم واما الوجه الثالث فان محمدا ص
بعث على جميع الخلق وهو من العرب ومن العرب نزل كتاب الله
بلسان العرب وصدر الاخبار والاحاديث عن الحجج بلسانهم فوجب
على اهل جميع العالم طلب العربية ومعرفتها والبحث عنها والتوجه
اليها ومدارستها وتحصيلها باي نحو امكنهم وكفى بذلك فخرا للسان
ان يجب على جميع اهل العالم ان يطلبوه وقد وقع جميع الدعوات
والصلوات والخطب بالعربية وناجوا الله بلسان العرب
وذلك بحر فضل لا يساحل ومقام شرف لا يماثل واما الوجه
الرابع فان اللسان نفسه لسان منبسط واسع قد وضع فيه لفظ
لكل ذات وصفة وفعل وقران ونسبة وحيثية باطن
وظاهر وكل ما يطلق عليه شيء ويحتاج الانسان الى التعبير عنه
مع ما فيه من الاختصار وجوامع الكلم ويمكن ان يؤدي

به مطالب يحتاج لمعاني ساير الالسنة الى عبارات شتى
بعبارة واحدة ولاجل ذلك لو فسرت قائمة عن عربيته ببدل
آخر لا يقتضي رسم قائمتين ومن عرف ساير الالسنة عرف
ان العربية انها في غاية الاختصار في غاية السعة مع ما فيها من
مناسبة الطباع المستقيم والعقل السليم والفصاحة الكلام
والطلاقة والجزالة والحلاوة والملاحة وغيرها من الفضائل مما لا يحصى
وقد صارت من اعتدالها تواخي الحقايق الى رتبة على حسب الوضع
الالهي بحيث انه من عرف اسرار علم النحو على ما نقول عرف كثيرا من
مسائل الحكمة حتى انه قال شيخنا الاوحد اعلى الله مقامه من عرف
زيد قائم عرف التوحيد بحذافيره وقلت من عرف زيد قام
قياما عرف جميع اسرار الوجود وانما ذلك لاجل مطابقتها
مع الحقايق الى رتبة وجريها على نهج الاعتدال وقلة اعراضها
واتخاذها من الوضع الالهي ولذلك صار الفاظ العرب محل
استنباط كثير من المسائل الكلامية للمتكلمين وقد عرف
تلك الفضائل من العربية جميع ارباب العقول واذعنوا لها رغما

لانا نفهم

لانا نفهم ومن عرف العربية وغيرها يعرف ان انشاء شعر بالعربية
اسهل من انشاء شعر بساير الالسنة وانشاء خطبة عربية
اقرب من انشاء خطبة بغيرها واداء الكلام فصيحا بليغا
فيها اسهل من غيرها كثيرا جدا ولهذا اللسان الشريف خصوصية با
بالعلوم الحكمية وغيرها لا تخفى على من له ادنى مسكة فكانه لا يمكن
تحقيق مسئلة علمية لا ينبغي الا بالعربية وذلك معروف عند اهل
العلم ممن عرف الالسنة المتعددة فاذا كان امر هذا اللسان الشريف
هكذا وجب على اصحاب الذكاوة طلب هذا العلم والفحص عنه والجد
حتى يصيروا كالعرب الفصحاء وان لا يجهلوا هذا الامر ابدا فيحرموا
عن فهم الكتاب والسنة وكتب العلوم والرسوم

فصل

اعلم انه
لما بعث النبي صلى الله عليه وآله في العرب على جميع العالم وانزل الكتاب
بالعربية وصدرت الآثار بالعربية وعلم امير المؤمنين عليه السلم
ان الاسلام سيغلب على جميع الاديان وان العرب ستغلب جميع
الامم ويختلط بهم ويفسد لسانهم بمخالطتهم فبذلك تفسد
امر الكتاب والسنة والدين والشريعة والاحكام لفساد العربية

فلا العرب يبقى لها لسانها حتى تؤدي الآثار الى قوم آخرين كما
ينبغي فيعرف معناها على الحقيقة ولا غير العرب يقدر ان يعرف
الكتاب والسنة من عند نفسه ولا يبقى للعرب لسان يتعلم
منها اصطلح لحفظ الكتاب والسنة وابقاء الدين الى يوم القيمة
ومن على اهل العالم بوضع علم به تنضبط العربية وتحفظ به الفاظ
الكتاب والسنة ويعرف معناهما الى يوم القيمة ولو اجتمعت
الانس والجن على شكر هذه النعمة الواحدة من نعمائهم صلواة الله عليهم
ما قدروا وقد روى الشيخ الحر في كتاب الفصول المهمة عن جماعة
من العلماء الخاصة والعامة انهم ذكروا في كتب الكلام وكتب الامامية
وكتب فضائل امير المؤمنين وغيرها ان عليا ع هو الذي وضع
علم النحو وعلمه ابا الاسود الدؤلي وقد كان النحو يطلق على النحو
والصرف لان علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان
واللغة وروى عبد الرحمن ابن محمد الانباري النحوي في كتاب
طبقات الادباء قال روى ابو الاسود قال دخلت على امير
المؤمنين ع فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه يا امير المؤمنين

فقال

فقال اني تاملت كلام الناس فرايته قد فسد بمخالطة هذه
الحمراء يعني الاعاجم فاردت ان اضع لهم شيئا يرجعون اليه
ويعتمدون عليه ثم القى رقعة فيها مكتوب الكلام كله ثلثة
اشياء اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى و
الفعل ما انبئ به من حركة المسمى والحرف ما جاء لمعنى وقال
لي انح هذا النحو واضف اليها ما وقع اليك واعلم يا ابا الاسود
ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد
بذلك الاسم المبهم وقال ابو الاسود وكان ما وقع الي ان و
واخواتها ما خلا لكن فلما عرضت على علي ع فقال واين لكن
فقلت ما حسبتها منها فقال هي منها فالحقتها فقال ما احسن
هذا النحو الذي نحوت فلذلك سمي النحو نحوا انتهى وكان
في الكتاب بعض الغلط ولعل الصواب ما رايته في موضع
اخر وهو ان ابا الاسود قال دخلت على علي ابن ابي طالب ع
فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال
اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول

العربية فقلنا ان فعلت هذا احييتنا ثم اتيته بعد ثلث
فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلثة اسم
وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن
حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
لي تتبّعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء
ثلثة ظاهر ومضمر وشيء لا ظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت
منه اشياء وعرضتها عليه من ذلك حروف النصب فذكرت فيها
انّ وانّ وليت ولعل وكانّ ولم اذكر لكنّ فقال لي لم تركتها
فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدتها فيها انتهى وقال
ابن ابي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ومن العلوم علم النحو والعربية
وقد علم الناس كافة انه اي عليّ ع هو الذي ابتدعه وانشأه
واملى على ابي الاسود الدئلي جوامعه واصوله من جملتها الكلام
كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة
الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر
والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا

الحصر

الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط انتهى وقد ذكر سيد نعمة الله
الجزايري في حاشيته على شرح الجامي نقلا عن السيد هاشم الاحسائي
اتفق العلماء على ان واضع علم النحو ابو الاسود الدؤلي باذن
امير المؤمنين ع كما اتفقوا على ان من وضع الصرف معاذ بن مسلم
الهراء والسبب في ذلك الوضع انه لما سمع رجلا يقرأ ان الله
بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام جاء الى علي ع فقص ذلك عليه
فقال هذا من مخالطة العرب بالعجم ثم قال الفاعل مرفوع وما سواه
ملحق به والمفعول منصوب وما سواه ملحق به والمضاف اليه مجرور
وما سواه ملحق به فقال انح الى هذا فلاجل هذا سمي هذا العلم نحوا
تبركا وتيمنا بلفظه انتهى ولا ينافي ذلك ما تقدم فانه عليه السلم
هو واضع هذا العلم وكاتب كتاب فيه باقرار ابي الاسود
فليكن مما القى اليه هذه المسئلة ايضا واعلم ان وجه تسمية
هذا العلم بالنحو ليس كما ظنوه من قول امير المؤمنين ع انح هذا النحو
بل قول امير المؤمنين ع تابع لحديث النبي ص كما ياتي وهو صلى الله
عليه وآله سماه نحوا ويظهر منه انه صلى الله عليه وآله وكذلك هو الذي .

قدم هذا العلم وهذه الوصية الى علي ع وكذلك ينبغي فانه كان يعلم
ان لسان العرب ستفسد بمخالطة العجم وكتابه وسنته عربيان
ويجب وضع قاعدة لحفظ العربية حتى يحفظ الكتاب والسنة والاهمال
في وضع هذا العلم اهمال في تكميل الدين بل الابلاغ الى العالمين
بل العجم الذين كانوا في عصره في البلاد البعيدة وكانوا يحتاجون الى
علم العربية وفهم الكتاب والسنة ووضع هذا العلم في الحقيقة واجب
على صاحب الشريعة وقد وضع وما قصر بقي شيئي وهو انه لما كان
اصل هذا العلم من امير المؤمنين ع وهو هاجر الكوفة واكثر شيعته
منها وهو ناشره فيهم ومعلمه اياهم ومنها انتشر الى ساير البلاد
فلما وصل الى البصرة وفيهم الاحقاد الجملية والعداوة الجبلية عمدوا
الى مخالفة علي ع وشيعته واهل الكوفة وتقوية كل شبهة
وكل نادر وغير فصيح وضعيف بل كل باطل عنادا منهم له عليه السلم
فبذلك طال التشاجر والتغاير منهم لمحض العداوة حتى ان
بعض اصحاب اللجاج كان يضع اشعارا استشهادا لما يخالف الحق
فيه لجاجا ويصر عليه ومن اعجب اختلافاتهم ما وقع بين سيبويه

والكسائي

[Margin: الجاهلية ع]

[Margin: في محضر الخلفاء والمدارس]

[Margin: وكثر الاختلاف فيما بينهم صح]

والكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم
يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه
تقدم اليه الفراء وخلف الاحمر فسأله خلف مسئلة فاجاب
فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه و
يقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه الفراء
فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال
هؤلاء ابون ورايت ابين ومررت بابين كيف تقول
على مثال ذلك من وايت واويت فاجابه فقال اعد
انظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي
فقال له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت
فسأله عن هذا المثال وهو كنت اظن ان العقرب اشد
لسعة من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها فقال له سيبويه
فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن امثال ذلك نحو خرجت
فاذا عبد الله القائم او القائم بالنصب فقال ذلك بالرفع فقال
له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد

~~اختلفوا وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي~~

~~هذه العرب ترتفع كل الالسنة بمنصبه~~ فقال يحيى قد اختلفتما وانتما

رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك

قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسألون فقال له يحيى

وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه

وامر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج الى شيراز واقام بها حتى مات

ولم يعد الى البصرة ويقال ان العرب ارشوا على ذلك وانهم

علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم قالوا القول قول

الكسائي ولم ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به انتهى

وكان سيبويه بصريا يعني ساكن بصرة والكسائي كوفيا بالجملة كان

هكذا ديدنهم في اللجاج والمباحثات ولما كان الملوك في الاعصار

معاندين للعترة الطاهرة معاونين لاعدائهم اشاعوا

كتبهم وآراءهم في البلاد والناس مع الملوك فانتشرت

كتبهم في البلاد وقرأ الناس فيها وعلماؤها عملوا بها تقليدا من غير

روية حتى صار مسائلها كالمجمع عليه بين الطلبة حتى لو قال اليوم احد

بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا صح

بخلاف

بخلاف دراية القوم لسفهون رأيه ويرمونه بالجهل بعلم النحو و

مخالفة الاجماع وهم غافلون ان اغلب هذه الآراء من بقايا [illegible]

التسنن صح

الباقية بين الناس ولا يجب على احد متابعة دراية النحويين نعم

يمكن ان يؤخذ برواياتهم اذا كانوا ثقات لانهم حملتها المأمونون

عليها واما درايتهم وتجويزاتهم ومنعهم شيئا بالدراية فليست

بمتبعة اذا خالفتها درايتك وقد صعب الامر اليوم اختلاط

كثير من درايتهم برواياتهم بحيث لا تمتازان وسهل الخطب وقوع

الاختلاف في مسائل غير عامة البلوى ونزول القرآن حاويا على اكثر

مسائل النحو منضبط الاعراب فهو الحكم الفصل بينهم والحمد لله

نقل

اعلم بعدما عرفت موقع العربية وفضلها انه قد

ورد الحث عن اهل العصمة ع على تحصيل العربية فمنها ما روى في

البحار عن الخصال بسنده عن السلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع

قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظفوا

الماضغين وبلغوا الخواتيم وروى عنهم ع اعربوا احاديثنا فانا

قوم فصحاء وروى الشيخ الطوسي في الامالي بسنده عن سالم عن ابيه

قال مرّ عمر ابن الخطاب على قوم يرمون رشقًا فقال بئس ما رميتم
قالوا يا امير المؤمنين انا قوم متعلمين قال والله لذنبكم في لحنكم اشد
من ذنبكم في رميكم سمعت رسول الله ص يقول رحم الله رجلًا
اصلح من لسانه وروى الشيخ الحر في الفصول المهمة عن احمد بن
فهد عن ابي جعفر الجواد ع قال ما استوى رجلان في حسب ودين
الا كان افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قيل قد علمت فضله عليه
في الناس والمجالس فما فضله عند الله قال بقرائة القرآن كما انزل
ودعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله
ولما كان فقه الدين بزمننا هذا لا يعرف الا بفهم العربية وهي لا تحصل
الا بالنحو فهو مقدمة الواجب فيشمله اوامرهم بالتفقه وطلب
العلم والرجوع الى آثارهم فتبين وظهر ان طلب العربية واجب
بزمننا هذا من باب مقدمة الواجب وان اصحابنا كانوا يقصرون
في طلبه وعذرهم ان كتب النحو كتب العامة كان منقطعا مثل
الصمدية وشرح الرضي وامثالها وبتصنيفي مثل هذا الكتاب
يزول عذرهم بالكلية اولم يكفهم ان عليا ع هو واضع

هذا العلم

هذا العلم وكرارة به حفظ الدين وانه لا يعرف الا به نعم ان علم العربية هو
سبيل الى فهم الكتاب والسنة ومقصود بالعرض لا بالذات
فاذا عرفتم المنهج وقطعتم السبيل يجب عليكم الوغول في المقصد فمن
اشتغل بالسبيل حرم الوصول الى المقصد البتة فقد روي في
البحار بسنده الى موسى ابن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من انهمك في طلب النحو سلب منه الخشوع انتهى فاذا
حصلتم معرفة الاعراب بالدراية من العربية فاياكم والتوغل و
والانهماك في اساطيرهم واشعارهم وسيرهم ومزخرفاتهم وخذ
وخذ عبلاتهم وانسابهم وطبقاتهم ودواوينهم فانه تضييع العمر في
امور لا ينتفع من علمها ولا تضر من جهلها ولا يغرنك الشيطان
انها علم ويجب تحصيله فقد روي في البحار ايضا بسنده الى موسى
ابن جعفر ع عن آبائه ع قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة قال
وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقائعها
وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبي ص ذاك علم لا يضر

انهمك ع

من جمله ولا ينفع من علمه انما العلم ثلثة علم آية محكمة او فريضة
عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل انتهى فاذا عرفتم وجوه
الاعراب صرتم كاحد العرب فعليكم بتحصيل فهم الكتاب والآثار
الحجج الاطياب صلواة الله عليهم لا غير وقد شرحنا في كتابنا طريق
النجاة في مجلده الثاني طريق تحصيل العلم مفصلا فان شئت فراجع
ففيه الكفاية والبلاغ اعلم يا بني ارشدك الله ان جميع
ما يتكلم به الانسان اما مفرد حقيقة او حكما فهو الكلمة الاصطلاحية
او مركب مما يتضمن الاسناد الاصلي مقصودا بالذات فهو
الكلام الاصطلاحي كما ياتي اما الكلمة فهي على ثلاثة اقسام فان
انبائها من حرف يسمى بها فهي الاسم او حركته فهي الفعل او رابطة
بينهما وعرض لا يستقل بدونهما فهي الحرف وربما يعرف الاسم
بانه صفة لموصوفه وهو عبارة اخرى عما ذكرنا فالحد الاول للكلم
هو الذي اختاره من حد حدود الدنيا وما فيها صلواة الله عليه وآله
والثاني عن ابنه الرضا ع واما القوم فقد حدوها بحدود مدخولة
فبعضهم عرف الاسم بانه كلمة معناها مستقل غير مقترن باحد

الازمنة

الازمنة الثلاثة وبعضهم قال انه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن
باحد الازمنة الثلاثة وهذا الحد مدخول بان الاسماء المتضايفات
لا يعرف معناها الا مع ملاحظة الغير فهي غير مستقلة ومعنى الاسم
اما قد كان في الزمان الماضي او يكون في الحال والاستقبال [illegible]
لا يكون الا مقترنا بزمان ومن اول هذا الحد واراد اصلاحه بالتبادر بل
والتقييد فهو شيء غير هذا [illegible] الحدود الادبية وهذا مدخول بالبداهة
ومن قال ان المراد غير ظاهره فالمقصود غير منطوق والمنطوق غير
غير مقصود وبقي الاسم غير محدود وايضا الكلمة بنفسها غير
دالة وانما تدل بالوضع وقال الاول في الفعل انه كلمة معناها
مستقل مقترن باحدها وهذا ايضا صادق على الاسم كما عرفت
وقال الاول في الحرف انه كلمة معناها غير مستقل ولا مقترن باحدها
وهو ايضا مدخول لان معنى الحرف في الواقع مقترن باحدها و
الحادث لا يخلو من وقت وحدهم صادق على مثل [illegible]
والذين زعمهم ايضا وقال الثاني انه ما لا يدل على معنى في نفسه
وهو خطاء فان اللفظ بنفسه في نفسه يدل بالوضع على معناه

كما عرفت صادق على
الاسم والمصادر وقال
الثاني انه ما يدل على
معنى في نفسه مقترن
باحدها وهو صح

الحرف في كيف لا وقد وضعه الواضع لمعناه ولم يلحظ معه غيره
في كونه موضوعا له والا لكان جزأ له وهو خلف بالبداهة فهو
يدل على معناه بالوضع كما يدل الاسم والفعل ولا يدل واحد
منهما من غير وضع على معنى ومع الوضع كل واحد يدل على ما وضع
له بالبداهة فالصواب ان يقال الاسم ما دل على معنى بالوضع
مستقلا في الاستعمال غير ملحوظ معه الوقت والفعل ما دل
على معنى حدث بالوضع غير مستقل في الاستعمال وغير ملحوظ معه الوقت
فافهم وانصف واخلع عنك ربقة التقليد اما

والحرف ما دل على معنى بالوضع غير مستقل في الاستعمال وغير ملحوظ معه الوقت صح

الكلام وهو المركب الذي يتضمن الاسناد الاصلي مقصودا بالذات
فيتالف من اسمين او اسم وفعل مفردين حقيقيين او حكميين
ملفوظين او مقدرين او يكون احدهما ملفوظا والآخر مقدرا
نحو زيد قائم ونحو زيد قام او قام زيد ونحو غلام زيد قائم الاب
ونحو نعم في جواب ازيد قائم او اقام زيد ونحو زيد في جواب من قال
من قام او قام في جواب من قال ما فعل زيد او فصبر جميل ولا يشترط
كون الكلام غير بديهي عند احد غير كلام بالنسبة اليه ولذلك فسر

كالا نحتاج اذ مع هذا الشرط يكون كل كلام صح

الفائدة

الفائدة بان يصح السكوت عليه وتبين مما عرفناه الكلام
انه ليس بكلام غلام زيد لعدم الاسناد وضرب عمرو لانه
ليس اسناده باصلي بل لحكاية الفعل كضارب زيد ومضروب
العبد وحسن الوجه والجملة اعم من الكلام لانها ربما ليس
الاسناد فيها مقصودا بالذات كما في خبر زيد قام ابوه وسيأتي
ان شاء الله في الخاتمة ان وضع الاسم لشيء قائم
بنفسه فهو اسم عين كزيد ورجل او لحدث ومعنى مصدري
فاسم معنى كضرب وعلم وان وضع لحدث ولشيء يقوم به
حدث فمشتق فالاول كالمصدر فانه مشتق على الاصح من الفعل
واما الثاني فان كان يقوم به الحدث قيام صدور فاسم فاعل
كضارب وقيام ظهور فاسم مفعول كمضروب او قيام تحقق فصفة
مشبهة كحسن فان تكرر صدور الحدث عنه فصيغة
مبالغة كعلام او اجري به فاسم آلة كمفتاح او حدث فيه
فاسم مكان وزمان كمبعث وان كان له فضل على غيره
في ذلك الحدث فاسم تفضيل كاعلم وان كان الموضوع

معرفة

له معينا خاصا فمعرفة فان كان لمعين خاص شخصي فعلم شخصي

او جنسي فعلم جنس كاسامة او معين غير مخصوص فضمير او اشارة

فكناية ولد

نحو هو وهذا والا فنكرة وان كان معناه ذا فرج فمؤنث حقيقي

كان فيه علامة التانيث كعائشة ام لا كزينب وان لم يكن ذا

فرج ولكن كان فيه انوثية باطنية عرفها جل الواضع وعلى منه

فهو مؤنث لفظي في الاصطلاح كان فيه علامة التانيث

لفظا كالعادة او تقديرا كالنار والفعل ان كان معناه

الاخبار بعيد ورحدث في الماضي وضعا فماض كضرب او في

الاستقبال فمضارع كيضرب وان كان صالحا لان يطلب

الفعل من الفاعل فامر والحرف اما له تاثير في غيره من حيث

الاعراب ظاهرا او تقديرا فعامل والا فان كان يربط به بين

الكلمتين فرابط وان كان له معنى تام في الكلام يختل المعنى

بتركه فاصل او لا فزايد اصطلاحا والا ففي النفس فواصل

مرادة لا يعبر عنها الا بتلك الزوايد فليس اتيانها بها لغوا وياتي

ان شاء الله تفاصيل هذه الاقسام في مقامها فترقب

فصل

اللفظان

اللفظ ان كان يتاثر من اسم او فعل او حرف ويتغير اعراب آخره

بها لفظا او تقديرا فهو معرب والا فهو مبني والمعرب اما ان يتغير

بالحركات ظاهرة نحو ضرب زيد عمرا واتى الدار ولن يضرب او مقدرة

نحو اخبر موسى بعيسى او بالحروف نحو قتل المسلمون المشركين ولن

يضربا ولم يرم واما المبني فهو ما لا يتغير عن حاله نحو ضرب هذا الذي

وسياتي ان شاء الله تفاصيلها في مواقعها اعلم ان الذي

يستنبط من حديث علماء النحو المذكور ومن استقراء كلام العرب

وصحيح الاعتبار ان الرفع علم كل عمدة في الكلام وهو دليل لارتفاع

الاثر وانضمامه الى عرصة المؤثر والحاقه بها والاصل في المرفوعات

الفاعل فانه حكاية عن الذات المتعلقة على الكل المرتبة للفعل

وان كان بظاهره معمول الفعل فرفع لرفعته مقابله والتحاقه بعرصته

الفعل واحتياج ظاهر الفعل الى باطنه وان كان ظاهره محتاجا

الى الفعل في عدم قيام الفعل الا به فهو مرفوع الى درجة الفعل منضم

به ملحق بعرصته واما النصب فهو علم ما يخرج من عرصة الفعل والفاعل

فهو في عرصة متعلقات الفعل وما يحتاج الى الفعل ولا يحتاج اليه

الفعل فهو منصوب لوقوع اثر الفعل عليه وتعلقه به فكل مرفوع
ذكر وكل منصوب انثى والاصل فيه المفعول وما سواه من المنصوبات
ملحق به فهي فضلة في الكلام لا يحتاج اليها فعل ولا فاعل وانما هي
تحتاج الى الفعل والفاعل واما الجر فهو علم ما نسب اليه شيئ من عرصة
الفضول فيجر المضاف المضاف اليه فان المضاف هو المتقوم بالنسبة
الى المضاف اليه وانما يؤتى بالمضاف اليه بالعرض لتعيين المضاف
فالمضاف هو المستولي عليه بخفضه فالمضاف اشرف من المضاف اليه
واعلى مقاما والمضاف اليه منخفض دونه مجرور منسحب الى المضاف لتعريفه
وتعيينه والتعريف والتعيين من النقص عندنا لا من الكمال ولذا كون
النكرة عندنا اشرف من المعرفة وضمير الغائب اشرف من ضمير الحاضر والحاضر
اشرف من المتكلم فان الحق المتعالي على عرصة الحدود والتعينات اشرف
من المنحط اليها وليس هنا موضع ازيد من ذلك وتحقيق هذه الامور
يعرف من سائر كتبنا بالجملة المضاف اليه مجرور الى المضاف منخفض
تحته وكل مجرور سواه ملحق به وهو من عرصة الفضول ويجاء به
لاجل تمام الغير كما يأتي في محله فترقب   اعلم ان الالفاظ

صفات منفصلة

عما في قلب المتكلم بل انها تقترن معها وهي صفات منفصلة منه ع

صفات منفصلة عن الحقائق الخارجية فما في الالفاظ من عاملية
ومعمولية فانما هو تابع لما في النفس وما في النفس منهما تابع لما
في الخارج فالعامل حقيقة هو المعنى والمعمول هو المعنى وانما يجري
النفس اللفظ على وفق المعنى وليس اللفظ بعامل ولا معمول في الواقع
وانما مثله كزيد وعمرو اذا قابلا مرآة وضرب زيد عمرا وانت
ترى شبحهما وشبح ضرب زيد في المرآة كان الضرب والضارب
والمضروب والضارب زيد في الخارج والمضروب عمرو وانما
جرى خيالهما على حسبهما فاطلاق الضارب والمضروب على الخيالين
مجاز وكذلك عاملية اللفظ ومعموليته فلا يرفع ضرب زيدا حقيقة
وانما الرافع معنى ضرب والمرفوع معنى زيد وليس رفع المعنى اعرابا
كما انه ليس المعنى بلفظ وانما يجري النفس اللفظ على صفة
الاعراب فافهم فان هذا الكتاب ليس محل هذه التحقيقات
ويكتفى منها بقدر الملح من الطعام   ان من الاصول التي
يجب ان تراعى في هذا العلم ان الكلام تابع لما في النفس لا يزيد
عليه ولا ينقص الا انه قد يتلفظ الانسان به صريحا وقد يحذفه

اذا قام قرينة اكتفاءً بها واختصاراً فلا يجوز تقدير ما لا يقصده الانسان
وان النحويين لا سيما البصرية بالغوا في تقديرات لا يقصدها الانسان
ابدا ولا تخطر بباله وذلك خطاء محض كتقديرهم في زيداً ضربته ضربت
زيدا ضربته وتقديرهم في ان اسلم تنج اي ان اسلم ان تسلم تنج وامثالها
فالاصل في ذلك ان ما لم يقصده المتكلم ويتوجه اليه حال التكلم طبعا
فليس بمقدر ولا يجوز تقديره وكذلك مسميات الاسماء النحوية
ليست اموراً لفظية وضعية وانما هي امور نفسانية فما قصده
الانسان مبتدأ (فهو مبتدأ) وما قصده خبرا فهو خبر وما قصده فاعلا (فهو فاعل) او مفعولا
فهو مفعول او حالا فهو حال او تميزا فهو تميز وليس الامر محض التسمية
وليس علامته معرفتها الاعراب وان كانت دليلا عليها في قلب
الناطق وانما المدار على ارادات القلوب في مواقع الاستدلال
فلا يمكن حمل كل مرفوع على كل ما يجوز رفعه ولا حمل كل منصوب على ما يجوز
نصبه ولا حمل كل مخفوض على ما يجوز خفضه وتبعديهم عن هذا الاصل كثر
اختلافهم فاحفظه في الافعال وتقدم منا
ان الاسماء والحروف لان الحروف كائنة ما كانت فرع الاسماء الجامدة

واخص منها

واخص منها والاسماء الجامدة كائنة ما كانت فرع المشتقة واخص
منها وهي كائنة ما كانت فرع المصدر واخص منه وهو كائنا ما كان
فرع الفعل على المذهب الحق كما يأتي ومبدأ الكل هو الفعل كما
قال الصادق ع خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية و
وقال الرضا ع في حديث وكان اول ابداعه وارادته ومشيته
الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا
لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل
او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم
يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها
لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو
نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل و
هي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل
علمها خلقه الى ان قال عليه السلم فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع
لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف
لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها و

والحق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذا ذوق
منظوراً اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله
عز وجل شيئ ولا كان معه شيئ والابداع سابق للحروف
والحروف لا تدل على غير نفسها الجزء فالفعل هو الابداع وهو
بعد الذات مقدم على الكل والمراد بالحروف هو الحروف التي ركب
منها الاسماء والكلمات لا الحروف النحوية فاردنا ان يطابق
ترتيب كتابنا ترتيب كتاب الله الكوني وفيها فصول

فصل

اعلم ان الفعل كلمة تنبئ عن حركة المسمى كما عرفه امير المؤمنين ع
فما تنبئ عن صدور الحركة في السابق فهو الماضي او الحال والآتي
فهو المضارع او الحال على نحو صلوح الطلب به فهو الامر وهو في ذلك
على قسمين اما يتغير عن حاله لافادة المعاني المختلفة فمتصرف كضرب
ويضرب واضرب واما لا يتغير كهيهات ووافى رويد
اما المتصرف فلكل نوع منه خواص فمن خواص الماضي لحوق تاء
التانيث والضماير البارزة المرفوعة ومن خواص المضارع
دخول الجازم عليه ومن خواص نوع الفعل المتصرف دخول قد تقريبا
او تقليلا

والكنايات صح

او تقليلا او تحقيقا وحرف التنفيس اي التاخير والتوسيع
وهو سوف وقد يحذف الفاء ويقال سو وقد يقلب الواو ياء ويقال
سي وقد يحذف الفاء والواو معا ويقتصر على س والجوازم نحو
لم ولما ولام الامر ولاء النهي وادوات الشرط ولحوق نا التانيث
كنايات صح
والضماير البارزة المرفوعة وقد يقسم الفعل تقسيما آخر فانه ان
كان يستغني بالمصدر عن المظهر فهو اللازم وان كان الى مظهر فهو
المتعدي ويأتي تفصيلهما ان شاء الله

فصل

الماضي

وهو كما عرفت كلمة تدل على صدور حدث في السابق فهو مبني على
كناية صح
الفتح لفظاً كضرب او تقديراً كرمى ان لم يلحقه ضمير مرفوع متحرك
فانه حينئذ مبني على السكون نحو ضربن الى ضربنا او واو فانه يضم
لفظاً نحو ضربوا او تقديراً كرموا واعلم انه قد يقع الماضي حكاية
فلا يدل على زمان سابق على اخبارك كقولك يقول زيد بعد غد
خرجت امس وكثيراً ما يقع انشاء ظاهراً نحو بعت واشتريت
وفي الحقيقة هو اخبار عما في الضمير وهو سابق وقد ينصرف الى
الاستقبال بالانشاء الطلبي دعاء نحو رحمك الله وامراً نحو

نحو قولك على ثم اجزاءً او اثراءً قربة اسئ اخاه نبغية ونحو كفى بالله وقد
يقصد به ما امضى في تلك الساعة وعلمه نحو ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ونفخ في الصور وقد يراد به محض وجود المعنى نحو كان الله
سميعا بصيرا وقد يراد به الاستقبال اذا كان منفيا بلا او ان
في جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت وكذا بدخول
ان الشرطية وما يتضمن معناه نحو ان ضربت ضربتك وقوله لو
جئتني لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
وبدخول ما والدالة على ظرف المضاف نحو لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها وان كان قد يبقى على معناه نحو وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم وكذا همزة التسوية نحو سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم
كما قيل وبعد حرف التحضيض كما قيل كقوله تعالى لولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله يعني قل فيما بعد وبعد كلما نحو
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وبعد حيث نحو اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وكذا اذا كان صلة لموصول عام
مبتداء نحو الذي اتاني فله درهم او صفة لنكرة عامة كذلك
نحو كل رجل

فصل

نحو كل رجل اتاني فله درهم المضارع وهو
كلمة تدل على صدور حدث في الحال او الاستقبال وتسمى بالمضارع
لانه مضارع الماضي واخوته الذي ضارعه على فرع الفعل
المطلق والامر فرع المضارع بل هو المضارع مع اللام تقديرا
وقد خفف لفظا فاصل اضرب لتضرب كما يأتي وخفف
لكثرة الاستعمال ويختص المضارع بحروف أتين فالهمزة
للمتكلم وحده والنون له مع غيره والتاء للمخاطب مطلقا و
للمؤنث والمؤنثين غيبا والياء للغيب غيرهما وهذه الحروف
مضمومة في الرباعي بالاصل او بالزيادة نحو يدحرج ويكرم و
ويقاتل واما يهريق ويسطيع بمعنى يريق ويطيع فرعيا ان
زيد فيهما حرف على غير القياس وفي فعل المفعول من كل نوع
ومفتوحة في غيرهما وكسرت في بعض اللغات اذا كان الماضي
مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو استخرج وهو معرب بالاصالة
عند الكوفيين ان عري من نون التاكيد وجمع المؤنث
وهو سهو منهم والحق انه اعرب لانحطاطه عن درجة الماضي

وقربه من الاسماء والا فالاصل في الفعل البناء والمبني عندنا
اشرف من المعرب لان ما لا يؤثر فيه غيره ولا يتغير اشرف مما
يؤثر فيه غيره ويتغير فالماضي لوقوعه في اعلى درجات الفعل
والمبدأ مبني والمضارع لوقوعه اسفل منه وقربه من عرصة الاسماء
المتأثرة المتغيرة ظهر فيه بعض الاعراب فهو صحيح الآخر تقع مرفوعا
بالضمة ومنصوبا بالفتحة ومجزوما بالسكون لفظا ان تجرد عن علامة
التثنية والجمع المذكر نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربون
والمخاطب المؤنث نحو تضربين كيضرب وتضرب واضرب
ونضرب ولن يضرب ولن تضرب ولن اضرب ولن نضرب
ولم يضرب ولم تضرب ولم اضرب ولم نضرب واذا اتصل به
العلامة فالنون قائمة مقام الرفع كما مر وحذفها قائم مقام النصب
والجزم واذا كان معتلا بالواو والياء فيرفع بالضمة تقديرا
وينصب بالفتحة لفظا ويجزم بالحذف نحو يدعوا ويرمي ولن يدعو
ولن يرمي ولم يدع ولم يرم وربما يظهر في الضرورة الرفع فيهما
كما يظهر في الاسم جر الياء ورفعها فيقال يدعو ويرمي بضم الواو

والياء ويقدر

والياء ويقدر كثيرا النصب فيهما كما قال الشاعر فما سودتني عامر من
وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب الشاهد في قوله ان اسموا
وفي المثل اعط القوس باريها بسكون الياء وقد يقدر في الضرورة
رفع الحرف الصحيح وجره قال فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله
ولا واغل بسكون باء اشرب وقد لا يحذف الاحرف الثلاثة
في الضرورة نحو قوله ولا ترضيها ولا تملق ونحو قوله الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقيل قد ياتي لم ياتي
في السعة ايضا والمعتل بالالف الضمة والفتحة فيه تقديريان
والجزم بالحذف نحو يرضى ولن يرضى ولم يرض واعلم ان الكوفيين
ذهبوا الى ان رافع المضارع تجرده عن العوامل والبصريين
الى ان رافعه وقوعه موقع الاسم وعن الكسائي ان رافعه حروف
المضارعة وكلها دراية لا تتبع والحق احق ان يتبع وهو
ان الفعل مخلوق بنفسه كما قال الصادق عم خلقت المشية بنفسها
فهو معمول بنفسه لا عامل له غير نفسه فهو من حيث فعل ومن حيث
فاعل ومن حيث مفعول فروعي في اعرابه حيثية الفاعلية لانه اول

اول العمد واصل لكل عمدة فاعطيت اعراب الفاعل دون اعراب
المفعول واما الفعل الماضي فلوحظ فيه حيث الفعلية لمضاهاته
ونفوذه وكونه اول مقامات الفعل فبني واما المضارع فلما
كان ادون منه بدرجة روعي فيه حيث الفاعل فرفع وان
شئت لك تقول ان الفعل الماضي ايضا محله الرفع الا انه مبني
على الفتح فلذلك فظهر هو بالبناء لقوة الفعلية فيه وظهر المضارع
بالاعراب لقوة الاسمية فيه ولم ينون لانه مع ذلك فعل
فتبين ان رفعه من حيث الفاعلية وهو قول علي عليه السلام
الفاعل مرفوع وما سواه ملحق به وعموم ما سواه ليشمل الفعل
فالرفع من خواص الفاعل وكل شيء يحصل فيه شبهة من الفاعلية
فهو مرفوع ملحق بالفاعل لتلك الشبهة وينتصب بان لفظا
نحو اريد ان اتكلم وبلن نحو لن ابرح وباذن نحو قولك
لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة وبكي نحو كيلا يكون دولة
وبان مقدرة بعد حتى نحو حتى يعطوا الجزية وبعد لام كي نحو
ليقترفوا ما هم مقترفون وبعد لام الجحود نحو ما كان الله ليعذبهم

لان هذه

لان هذه الثلاثة جوازم وتمتنع دخولها على الفعل الا ان يجعل مصدرا
بتقدير ان وينتصب بعد الفاء نحو زرني فاكرمك لانها لك
للتسبيب والمعنى لان اكرمك وبعد الواو نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فانها بمعنى مع وبعد او نحو لالزمنك او تعطيني
فانها بمعنى الا ان تعطيني وسياتي تفصيل النواصب في محله
ان شاء الله وينجزم بلم نحو لم اتركه ولما نحو لما يذوقوا العذاب
وبلام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته وبلاء النهي نحو لا تسرفوا
او بكلم المجازات وهي ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى
وما ومن واي وانى وايان وكيفما على مذهب الكوفيين واذا
وبان الشرطية مقدرة على قول نحو ان يشأ يرحمكم ومهما تأتنا
به من آية واذما تفعل افعل وحيثما تذهب اذهب واينما تكونوا
يدرككم الموت ومتى تقعد اقعد وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومن يقتل منهم وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واي تجلس
اجلس وايان تفعل افعل وكيفما تقرأ اقرأ واذا تتكلم اتكلم
واطعني اكرمك لا تعص تكلك اين بيتك ازرك

وليت لي مالا انفقه والا تنزل بنا تصب خيرا وسيأتي
تفصيلها ان شاء الله واعلم انه قد يدخل لام الابتداء على
المضارع فتخصصه بالحال عند الكوفيين كما ان السين تخصصه
بالاستقبال ومنعوا من قولك لن زيدا سوف يخرج للتناقض
ويرد عليهم قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ويخصص بالحال
بالآن وقيل بآنفا وهو بعيد لظهور معناه في الماضي كقوله
تعالى ماذا قال آنفا ومنافاته للحال والاستقبال وقال بعضهم
يختص بالحال بليس وما وان ويتخلص للاستقبال بمثل
غدا والسين للاستقبال القريب وسوف للبعيد وباسناده
الى متوقع نحو تقدم القيمة وباقتضائه طلب فعل كما في الامر والنهي
والدعاء والتحضيض والتمني والترجي والاشفاق وبكونه وعدا
وبنون التأكيد ولام القسم وبالنواصب والجوازم وغيرها الا
لم ولما وبلو المصدرية نحو ودوا لو تدهن فيدهنون وبادوات
الشرط وقيل بلا النفي وانكره بعضهم وينصرف المضارع الى الماضي
بلم ولما وبلو غالبا وباذ وربما فانهما موضوعان للماضي ويأتي لكل

في محله ويستعمل

في محله ويستعمل في معنى الانشاء نحو ابيعك بكذا وبمعنى الامر
مدارة نحو تزرعون سبع سنين والدعاء نحو يغفر الله
لكم واعلم ان لهم كلمات يسمونها بالامثلة الخمسة وهي تفعلان
للمخاطبين والمخاطبتين والغائبتين ويفعلان للغائبين
ويفعلون لجمع الغائب وتفعلون لجمع الحاضر وتفعلين للمخاطبة
فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها ولا اعرف وجها
لتخصيصها فان جميع ما من الفاء والعين واللام يقع كناية
عن جميع ما يوزنها من الكلمات المشتقة من سائر الحروف
اللهم الا اذا اريد من ذكرها بيان اعرابها فانها مورد اعراب
المضارع

الامر في هذا العلم صيغة صالحة لان يطلب
بها الفعل من الفاعل بزيادة او نقصان اما الزيادة فهي زيادة
لام مع المضارع الغائب واما النقصان فهو حذف حرف المضارعة
من المضارع المخاطب الآخر في كلتا الصيغتين مجزوم اما بحذف الحركة
او بحذف الحرف وفي الامر المخاطب يكون الجزم بلام مقدرة عند
الكوفيين ويؤيده قولهم ظهورها في قول الشاعر لتقم انت يا ابن

يشتق ح

خير

قريش كي تقضي حوائج المسلمينا وقوله تعالى فبذلك
فليفرحوا في قراءة وعلى مذهبهم هو ايضا معرب فالامر الغائب
يدخل عليه اللام المكسورة ويجزم آخره وعن سليم فتحها ويأتي
تفصيل احوال اللام في المقالة الثالثة وهو يأتي امرا نحو
لينفق ذو سعة من سعته ودعاء نحو ليقض علينا ربك
والتماسا نحو قولك لمن لم ترد الاستعلاء عليه ليفعل
فلان كذا وخبرا نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا ونحو اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وتهديدا
نحو من شاء فليكفر وترغيبا نحو لمثل هذا فليعمل
العاملون واما الامر المخاطب فيحذف من المضارع
ما بعده
المخاطب حرف المضارعة فان كان ما بعده متحركا ابتدئ
بها سواء كانت بالفعل نحو عد من تعد او في الاصل
نحو اكرم من تكرم واصله تاكرم وان كانت ساكنة وليس
من باب الافعال يزيد عليه همزة وصل مضمومة ان
كان بعد الساكن ضمة نحو اقتل والا فمكسورة نحو اضرب

والله اعلم

في بيان معاني الامر

واعلم وان بقي بعد الحذف والجزم حرف واحد فان
وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلا بد
من هاء السكت نحو قه وهذه الصيغة صالحة لمعان
عديدة فان صدرت من المتكلم على سبيل الاستعلاء
سواء كان دانيا او مساويا او عاليا فامر باصطلاح
المتكلمين وان صدرت على سبيل التساوي فالتماس
وان صدرت على سبيل التخضع فهو دعاء فقد يأتي
بمعنى الدعاء من الله نحو عش حميدا وقد يستعمل
في الشفاعة نحو قولك للخصم صالح اخاك وارجع الى
زوجك وفي التهديد نحو اعملوا ما شئتم وفي الرخصة
نحو اذا حللتم فاصطادوا وفي الاباحة نحو كلوا واشربوا
وفي المعالجة نحو كلوا الرمان بشحمه وفي اشارة المستشير
نحو قولك سر الى البصرة مثيرا وفي المجازات وهي
المكافات نحو ذق انك انت العزيز الكريم و
للتكوين نحو قل هاشئت واخسئوا فيها ولا تكلمون

وفي الاستجاب نحو انفق ولا تخف من ذي العرش
اقتارا وفي الاذن نحو اذا لم تستح فافعل ما شئت
وفي التعليم نحو عض على ناجذك فانه انبأ للسيف
وللتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله وللتكوين نحو كن فيكون
وللتغيير نحو كونوا قردة خاسئين وللترقي نحو كونوا حجارة
او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم وللتسوية نحو اصبروا
او لا تصبروا وللتاسف نحو انكسفي ايتها الشمس واصطلم
ايها النهار في هذه المصيبة وللاذن نحو كل لضيفك او
اعط لفقير مالك وللدعوة نحو احضروا مائدة فلان وللتخيير
نحو خذ هذا او هذا وللترهيب نحو خذ راسك فقد جاءك
سيفي وللترغيب نحو لمثل هذا فاعملوا يا قومي وللاولوية
نحو لمثل الحسين فابكوا واسكبوا الدموع وللشرط نحو اكرمني
اكرمك وللاملاء نحو كلوا او تمتعوا حتى حين وللتوكيل نحو
زوجنيها وللايهام يا ليل كفي عن دمي اي اسيرك في الهوى
وللاشفاق نحو فما لعينك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك

ان قلت

ان قلت استفق بهم وللارشاد نحو انفق على من شئت
تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره وسل من شئت
تكن اسيره الى غير ذلك من المعاني وجميع ذلك امر عند النحاة

فعل المفعول هو فعل وضعه الواضع للدلالة على
حركة المفعول لقبول فعل الفاعل نحو اكلته فأُكل وكسرته فكُسر
وانما يعدل عن فعل الفاعل اليه اما جهلا بالفاعل او ابهاما
او تعظيما او تحقيرا للمفعول او الفاعل واختصارا وهو يقصر
عن فعل الفاعل ابدا بدرجة فانه فعل مفعول ذلك الفاعل نحو
ضُرِبَ زيدٌ واذا كان الفعل ذا مفعولين يقتصر على مفعول
نحو علّمته الكتاب فعُلِّم الكتاب وان كان ذا ثلاثة مفاعيل
يقتصر على اثنين نحو اعلمت زيدا عمروا منطلقا فأُعلم زيدٌ
عمروا منطلقا وقد يبنى من الفعل القاصر نحو فلما سقط في
ايديهم وسير بزيد ويجيئ الكلام في فاعله في مقالة الاسماء
ان شاء الله وصيغة بنائه ان يضم اوله ويكسر ما قبل آخره
في ماض ليس له همزة وصل نحو ضُرِبَ وأُكرِمَ ودُحرِجَ ويكر ان

وايل وكثير من بني تميم يكسرون ما قبل الآخر ان لم يكن قبله
ساكنا وطيّ يفتحونه في المعتل نحو رأى ارئيد نفتح الهمزة ويضم
ثالثه ايضاً مع همزة الوصل نحو اقتُدِرَ واستُخرِجَ ويضم الثاني
مع التاء نحو تُعُلِّم والافصح فيما عينه واو وياء كسر الفاء وهو لغة

في معنى الاشمام

قريش نحو قيل وبيع وجاء الاشمام وهو ان تنحو الكسرة الفاء
نحو الضمة وبالياء نحو الواو وهو لغة كثير من قيس واكثر من
بني اسد وجاء الواو ايضاً نحو قُول وبُوع ولا يجوز كسر فاء
نحو خِفتِ وبِعتِ وضم فاء عُقتُ للبس بفعل الفاعل
فيتعين الاشمام او الضم في الاولين والكسر في الثالث وكما قيل
وشبههما في اخوات نحو اختير وانقيد واما الثلاثي المضاعف
فاوجب الجمهور ضم فائه نحو شُدَّ ومُدَّ وبعض الكوفية اجاز
الكسر وهو لغة ضبة وبني تميم وقرء بعضهم ردّت الينا ولو
رِدّوا بكسر الراء واما في المضارع فيضم اوله ويفتح ما قبل آخره
نحو يُضرَب ويُستخرَج والذي عينه واو وياء تنقلب الفا
نحو يُقال ويُباع ويُختار ويُنقاد ويُستجار ويُقام واعلم

انه قد جاء

واعلم انه قد جاء في كلامهم كلمات مجهولة ليس لها معروفة و
والاغلب من ذلك في الادواء نحو جُنّ وسُلّ وزُكم ووُرِدَ
وحُمّ وفُئِدَ ووُعِكَ وامثالها اعلم ان الفعل قد
يقسم تقسيماً آخر لكلامه وهو ان الفعل ان كان يستغني بالمصدر
عن المظهر فهو اللازم والقاصر كقَعَدَ والا فهو المتعدي كضرب
واما الافعال الناقصة فعلى اصطلاح البصريين ان لها اسماءً
واخباراً فليست بمتعدية ولا لازمة واما على ما ذهب اليه الكوفيون
ان منصوبها حال فمرفوعها فاعل فهي من افراد الفعل اللازم وهو
الاصح واعلم ان المفعولية امر معنوي وليس بحرف لفظي يوضع
لشيء من غير ان يكون مفعولاً في الواقع والفعل الواحد لا يتحمل ازيد
من مفعول واحد فالمفعول الحقيقي هو ما اوجده الفاعل بفعله
حقيقة وهو المصدر وهو ثابت لكل فعل فالمرام لا وقد اصطلحوا
على تسمية كلمات بالمفعول مقيداً فمن ظهر عليه المفعول يسمى
بالمفعول به وما ظرفيه يسمى بالمفعول فيه وما وجد له يسمى بالمفعول
له وما فعل الفعل مقروناً به يسمى بالمفعول معه ويسمى المتعلقات

معصد

بمفعولات على الحقيقة ويمكن اجتماع المفاعيل من اجناس
متعددة لفعل واحد لانها جهات عديدة ولكن لا يمكن تعدد
جنس واحد الا على نحو العطف ظاهرا وتقديرا فان الفعل
الواحد من جهة واحدة اَحَدِيُّ التعلق فلاجل ذلك تقول نصر له
مفعول واحد وان قلت نصرت عمرا وبكرا وخالدا وهندًا
فهو في الواقع في حكم تكرر الفعل وما قيل من انه قد يتعدى المتعدى
الى مفعول واحد كضَرَبَ زيد عمرا وقد يتعدى الى مفعولين
نحو اعطى زيدٌ عمرًا درهمًا وعلمتُ زيدا فاضلًا فلي فيه كلام
فان هذين المفعولين مما يقولون هما مفعول بهما لا على سبيل
العطف لا يعقل لفعل واحد مفعولان من جنس واحد فمعنى
قولك علمت زيدًا فاضلًا علمت فاضلية زيد فنُصِبَ فاضلًا له
بالمفعولية ثم جيئ بزيد لتعيين المفعول وتخصيصه وقدم ليكون
موضوعًا للمفعول حتى يقوم به فلما انقطع عنه الاضافة وامتنع
الجر نُصِبَ لان النصب والجر يَخْلُفُ احدهما الاخر دائمًا وهما
علامتان للفَضْلِ فلما كان زيدٌ مذكورًا بالعرض والتبعِ له

لا بالذات

لا بالذات نُصِبَ ونَصْبُهُ بدل جره وليس بمفعول حقيقة فهو
مفعول مخصِّص لان المفعول به تخصّص واما مفعولا باب
اعطيت فالثاني منهما مفعول به وهو الذي يتعلق به الفعل
بالذات واما الاول فهو المفعول المتعلق اي مفعول تعلق به
المفعول به وسيأتي تفصيلها ان شاء الله وقد يتعدى
الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمروا منطلقا وفي الحقيقة جملة عمرو منطلق
هي معلومك ومادته المفرد وهو انطلاق عمرو وافيدته زيدا
فكانك قلت اعلمت زيدا انطلاق عمرو فهو ذو مفعولين في الحقيقة
ولكن بعد ما نَصَبْتَ به ثلاثة يكون الاول هو المفعول المتعلق
والثاني هو المفعول به واذا عديت علمت بالهمزة يزاد عليه مفعول
واحد وهو الاول الذي تفيده علمك ولا يحيل عليه المفعول الثاني
اذ هو المفعول به فحكم مفعوله الاول كحكم اول مفعولي اعطيتُ
في جواز الاقتصار عليه والاستغناء عنه فتقول اعلمت زيدا و
اعلمت عمروا منطلقا والثاني والثالث منها كمفعول
علمت في وجوب ذكر احدهما عند ذكر الاخر وجواز الاستغناء

المخصِّص والثالث
هو المفعول م

المراد بالمفعول الثاني هو المطلق
عمروا والمفعولين الاخيرين في حكم
مفعول واحد هما ما ذكرتين
بالمفرد مفعول به منه

اسباب تعدی افعال

عنهما معاً فتقول اعلمت زيداً عمراً منطلقاً واعلمت زيداً
وللتعدية اسباب وقد يتعدى بلا سبب اما الاسباب فهي
سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم في الحيوة
الدنيا وربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والله
انبتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجاً ومثال
ذلك ان كان الفعل متعدياً الى واحد عُدِّيَ بها الى اثنين
نحو البست زيداً ثوباً واعطيته ديناراً وان كان متعدياً
الى اثنين عُدِّيَ بها الى ثلاثة وذلك نحو اريت زيداً الهلال طالعاً
واعلمت زيداً عمراً فاضلاً وقيل لم ينقل التعدي بها الى الثلاثة
الا فيهما وقاس بها بعضهم ظن وحسب وزعم وقيل النقل بها
سماعي مطلقاً وقيل قياسي في المتعدي الى واحد والقاصر
وقيل قياسي في القاصر سماعي في غيره وثانيها الف المفاعلة فتقول
في جلس زيد ومشى وسار جالست زيداً وماشيته و
سايرته وثالثها صوغه على فعل يفعل كنصر ينصر نحو كرمت
زيداً اكرمه اي غلبته في الكرم ورابعها صوغه على استفعل كما

تقول في خرج

تقول في خرج وحسن استخرجه واستحسنه وان كان الاصل ذا مفعول
واحد عُدِّيَ الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت
الله الذنب وخامسها تضعيف العين تقول في فرح زيد فرّحته
ومنه قد افلح من زكيها وهو الذي يسيّركم وقد يكون للمبالغة
نحو غلّقت الابواب لنعم ما قيل في قوله تعالى نزّل عليك الكتاب
بالحق مصدقاً لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل
انه قال في الكتاب نزّل لانه نُزِّلَ منجّماً والكتابان انزلا جملة
واما الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فمعناه انزاله جملة
ليلة القدر كما قال انا انزلناه في ليلة القدر ولكن قد يأتي
فعّل بمعنى افعل نحو لولا نزّل عليه القران جملة واحدة اذ هو
باعتبار تعدد اياته وسادسها التضمين كما قيل يقال
فرقت زيداً بمعنى خفت ورحبت الدار اهله اي وسعت
وسابعها الاقتران بالباء كما تقول في ذهب فلما ذهبوا به
وفي مر مررت به فلما اثقلت والظاهر انه لا يتعدى
فعل بغيرها اذ معنى التعدية ان يصير مدخول الحرف فاعل

اصل ذلك الفعل نحو ذهب فهو ايضا ذاهب وممر به فهو

ايضا مار وليس كذلك قعد على الطريق فان الطريق

لا يكون قاعدا نعم امثال هذه الاحرف متممات للفعل

يعني ان الفعل ناقص لا يمكن ان يتعلق بذلك الاسم

الا بواسطة ذلك الحرف في حروف متممة لا حروف تعدية

وفرقنا بينهما للفرق بين المعنيين بالجملة قد يحذف الحرف

المتمم ويوصل الفعل بمدخوله منصوبا نحو لا تواعدوهن سرا

اي على سر اي نكاح كذا قيل واعجلتم امر ربكم اي عن امر

ربكم واقعدوا لهم كل مرصد اي على كل مرصد وامثال ذلك

ويلحق به شهد الله انه لا اله الا هو اي بانه وبشر الذين آمنوا

وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري اي بان لهم وترغبون

ان تنكحوهن اي عن ان تنكحوهن واما المتعدي بنفسه

فنحو شكرته فان الاكثر الافصح شكرت له وشكرت نعمته

نعم ذلك يكون الحرف زائدا واذا عدي الفعل بحرف الجر

فالمجرور في محل النصب لانه مفعول به وعلامة حرف التعدية ان

مدخولها

مدخولها يصير مفعولا به ويتصف مدخوله باسم الفاعل من ذلك

الفعل ولا يجامعه مفعول به آخر نحو مررت بزيد وذهبت

بعمرو فزيد ممرور به وعمرو مذهوب به وانت مار وذاهب واما

نحو ندرت عليه فليس بحرف التعدية فانه لا يصدق عليه القادر ولم

ار من نبه على ذلك واذا كان الفعل تم بحرف غير حرف التعدية

فهو من باب المفعول بواسطة وعلامته انه يجامع المفعول به

ان كان الفعل متعديا او بعد التعدية بحرف وغيره ان كان لازما

نحو رغبت فيه فليس في التعدية فانك تقول رغبته فيه فالكاف

~~[illegible]~~ المفعول به وفيه هو المفعول بواسطة فتدبر تجده كما

اقول وان كان فعل ذو همزة افعال ناقصا وارد تعديته بتعدي

بالحرف نحو يصيب من يشاء ويجوز ان يجتمع الفعل الواحد

حروف متعددة اذا اختلفت نحو خرجت من الكوفة الى

البصرة لا كرامك واعلم ان اللازم اذا عدي ~~المتعدي~~ بتعدي الى مفعول واحد كما مر وان عدي

المتعدي الى ~~[illegible]~~

الواحد عدي الى مفعولين نحو علم القرآن فعلم بمعنى عرف متعد

الى الواحد وبالتثقيل اقتضى مفعولا آخر وان عدي المتعدي

فالكناية هي المفعول ~~[illegible]~~ ~~هي المفعول بواسطة~~ فتدبر ~~تجده~~ كما اقول

الى اثنين تعدى الى ثالث نحو علمت عمرا فاضلا واعلمت
زيدا عمرا فاضلا وقيل ان بالفعل لا يتعدى الى ثلاثة وانما
هو شأن الهمزة والمفعول الذي يزيد بالتعدية بالهمزة
او التضعيف هو الذي يصلح لفاعلية ذلك الفعل قبلهما نحو
قعد زيد واقعدت زيدا فالقاعد هو زيد قبلهما وحفر زيد نهرا
واحفرت زيدا نهرا فالحافر هو زيد قبلهما وعلم زيد عمرا فاضلا
واعلمت زيدا عمرا فاضلا فالعالم زيد قبلهما وعند الكوفيين ثاني
مفعولي باب علمت في محل الحال وهو رواية منهم واخطاؤ
فيها لان المفعول الثاني والمفعول الاول الحقيقي هو المصدر
المستفاد من المفعول الثاني والمفعول الاول اتى به بالعرض
لاسناد المفعول الثاني اليه ولا يتعلق به الفعل نفسه نحو علمت
زيدا فاضلا فالمراد علمت فضل زيد ولا يقصد تعلق العلم بذات
زيد ابدا وكذا قالوا في ضربك ان وهناك حسن بان الفعل قاصر متعلق
بالمرفوع حقيقة واخطأ من ظن انه متعلق بالمنصوب لقصور الفعل
ولو كان متعلقا به لكان اللازم رفعه والحق بعضهم اخبر وخبّر
وانبأ ونبأ

وانبأ ونبأ وحدث في بعض استعمالاتها بأعلم واري لكنها
يتعدى الى واحد بنفسها وتتعلق بمضمون الباقيين او الثاني
وحده بحرف الجر غالبا الباء نحو حدثتك بخروج زيد فانه مضمون
حدثتك زيدا خارجا او بالخروج ونبأتك به وكذا البواقي وقد
يتعدى انبأ الى مفعولين بنفسه نحو من انبأك هذا وانبأته
ونبأته وخبرته خبرا وحدثته حديثا في مصادر من غير لفظ الفعل
ليست بمفعول بها واما الفعل اللازم وهو ما يستغني بالمصدر
عن المظهر فلا يصاغ منه مفعول تام من غير حرف تام نحو خرج
فلا يحتاج الخروج الى مظهر ولا يصاغ منه مخروج واكثر كونه في
افعال السجايا نحو جبن وشجع والاعراض كمرض وكسل و
وجاع وشبع والنظافة كنظف وطهر ووضوء والدنس
نحو دنس ونجس وتقذر وما هو مطاوع لفاعل فعل متعد
نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد وضرب زيد بعضهم فضار ولو
طاوع فاعل فعل متعد الى اثنين تعدى المطاوع لواحد نحو
علمته الحساب فتعلمه وعلم اياه ولو طاوع فاعل فعل متعد الى

فلانه تعدى المطاوع الى اثنين نحو اعلم زيد عمرا منطلقا وما
يوازن افعلل كاقشعر واشمأز وما يلحق به نحو افوعل بسكون
الفاء وفتح الواو والعين وتشديد اللام كاكوهد الفرخ اذا
ارتعد الى امه لتطعمه وما يوازن افعنلل كاحرنجم وما يلحق به
كاقعنسس واسلنقى وما يوازن فعل بضم العين نحو كرم
وحسن والصفات اللازمة نحو ادم وسمر وحمق في الالوان
والعيوب وهو سماعي في الجميع ويأتي احكام الفاعل
والمفعول في المقالة الثانية ان شاء الله
افعال القلوب وتسمى افعال الشك واليقين ومرادهم بالشك
ما سوى اليقين اعلم ان الفعل اما ان يليه مفرد او ازيد
بحيث يصلح ان يكون جملة او هو جملة فان وليه مفرد عمل فيه
كما هو شانه اما برفع او نصب وان وليه جملة وكان المقصود
من الفعل محض الحكاية ونسبة الفعل الى لفظها فيذكر
ما بعده على نحو الجملة ذات الاسناد كما هو نحو قلت زيد
قائم لان المراد اني تفوهت بهذه الجملة ولذلك لو كانت

مصدرة بان

فصل

مصدرة بان اني بها مكسورة فانها في اول الكلام ولاجل ذلك
ان قصد تقلبت اعتقدت لانه احد معانيه يجب الفتح
نحو اقول ان الله واحدا اي اعتقد لانها ليست في
اول الكلام حتى تكسر وتاول الجملة الى المصدر فان المعنى
اعتقدت وحدة الله ومن سليم اعمال الفعل في الجملة
الى فيقولون قلت زيدا منطلقا وهو محمول على معنى ا
اعتقدت وان وليه الفاظ صالحة للجملية وكان المقصود
معنى تلك الالفاظ الصالحة للجملية ونسبة الفعل الى معناه
يجب عمله في جزئيها فلا بد وان تكون صالحة للجملية الاسمية
اذ لو كانت فعلية لم يعمل الفعل الداخل في الفعل ولا في
معموله فان احتاج الى فاعل يرفع المسند اليه وينصب
المسند وذلك في باب كان ولاجل ذلك قلنا ان مرفوع
كان فاعله والمنصوب حال وان احتاج الى مفعول
نصب المسند اصالة والمسند اليه بالعرض وذلك في باب
افعال القلوب وهي افعال قلبية ليست صادرة من الجوارح

وليس كل افعال القلوب مقصودا هنا لان منها ما لا يتعدى بنفسه
نحو فكر ومنها ما يتعدى الى واحد بنفسه نحو عرف وفهم ومنها ما
يتعدى الى اثنين وهي المقصودة هنا وهي ثلثة انواع الاول
ما يفيد ثبات القلب على وقوع الحقيقة والثاني ما يفيد تزلزله مع
ترجح الوقوع والثالث ما يستعمل للمعنيين فالنوع الاول نحو
وجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم ويلحق بها شعر نحو تجدوه
عند الله هو خيرا ونحو رأيت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا
بالوفاء حميد ورأيت هنا على بناء المفعول والتاء فيه فاعله قامت
مقام المفعول الاول واكثر ما يستعمل تعدى الى مفعول واحد
بالباء نحو دريت بها فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى الى الاول
بها والى الثاني بالباء كقوله تعالى لا ادراكم به ونحو انهم الفوا اباءهم
ضالين ونحو قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى
على احد كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في
التحيل والمكر ونحو شعرته حكيما والنوع الثاني نحو عد وحجا
وجعل وهب نحو قول الشاعر لا تعدد الاقتار عدما ولكن فقد من

قد تقدمه

قد تقدمه الاعدام ونحو وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الـمت
بنا يوما ملمات ونحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
ونحو فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا فهذه
الافعال بمعنى الرجحان والظن وليس كذلك الشك مع انه من
افعال القلوب والنوع الثالث ما يستعمل للمعنيين وهو
زعم ورأى وظن وحسب وخال وعلم نحو قول الشاعر زعمتني
شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا وكقوله
الله موف للناس ما زعماه ونحو رأيت الله اكبر كل شيء
محاولة واكثرهم جنودا وكقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونحو وظنوا انهم
مواقعوها وظننت عمرا عدوك ونحو لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا ونحو حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء
اصبح ثاقلا ونحو اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك
ما لا يستطاع من الوجد ونحو دعاني الغواني عمهن وخلتني
لي اسم فلا ادعى به وهو اول ونحو علمتك زيدا منطلقا
ونحو فان علمتموهن مؤمنات فهذه الافعال تدخل على ما يصلح

للجملة الانشائية لبيان اعتقاد المخبر به فمضمونه هو مفعولها فتعمل
فيما يصلح للاسناد الذي عليه مدار الكلام بالاصالة وفيما يصلح الاسناد
اليه بالتبع فيؤول ما يصلح للاسناد الى المصدر فقولك علمت
زيدا حكيما معناه علمت حكمة زيد فالحكمة هي المفعول بالاصالة
وجيئ بزيد لاسناد الحكمة اليه وتعيينها فهي في الواقع ذات
مفعول واحد ولاجل ذلك لو صدّر ما يصلح للجملة بانّ اكتفت
بمفعول واحد هو مؤول انّ ومعموليها نحو علمت انّ زيدا منطلقا
اي انطلاق زيد فارتياء الكوفيين هنا خطاء حيث زعموا
الاول مفعولا والثاني حالا ولا ينتقض ما قلنا من دخولها على
الصالح للجملة بقولك ظننت زيدا حيوانا مع انها ليست الصالحين
للجملة فان المراد بزيد السواد الذي راه اولا فالسواد حيوان
جملة وظن مضمون الجملة واخطا ظنه ثم عرف ان السواد زيد
فقال ظننت زيدا حيوانا وبعد معرفته زيد بان زيديته ما ظنه حيوانا
ويجوز حذف ما يصلح للجملة مطلقا نحو قوله تعالى اين شركائي الذين
كنتم تزعمون وقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وقول الشاعر

باي كتاب

باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وقوله تعالى انهم
الا يظنون واما حذف احدهما وابقاء الآخر فان كان قرينة يجوز
كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم
فالمفعول الاول بخلهم وقد حذف لاجل القرينة ونحو قوله
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي لا
تظني غيره واقعا وكقول الشاعر لا تخيلنا على غراتك اننا طالما
قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين او مضطربين او
خائفين وامثالها وههنا مسائل   من خصائص افعال
القلوب جواز الالغاء اي ابطال عملها لفظا ومعنى اذا
توسطت بين مفعوليها او تاخرت نحو زيد ظننت قائم
وزيد قائم ظننت قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وكقول الشاعر هما سيدانا
يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غنماهما ويجب الالغاء
عند الكوفيين اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو قام
ظننت زيد ويجوز عند البصريين اعمالها وقيل الالغاء

عند تقدمها عن الكوفيين ومن الجمهور خلافه واستشهدوا للالغاء
بقول الشاعر كذاك أُدِّبْتُ حتى صار من خُلُقي أني وجدت
ملاك الشيمة الادب برفع ملاك وبقول الشاعر ايضا ارجو
وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل ولا
حاجة الى ارتكابها ثم التقديرات البعيدة والثاني رواية لا
دراية وقد تلغى اذا وقعت بين اسم الفاعل ومعموله نحو
لست بمكرم احسب زيدا وبين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم
وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقوم زيد وبين
المعطوفين نحو جائني زيد واحسب عمرو والمراد ان نفس الالغاء
فمرة يكون الغرض الاخبار بالجملة ويعرض له ذكر افعال القلوب
فيلغيها ومرة يكون الغرض الاخبار بحال ذات نفسه في الجملة
فيعمل ومن خصايصها انها تعلق اى يبطل عملها
لفظا دون معنى وهو ماخوذ من المرأة المعلقة التي علقة
الزوجية بينها وبين بعلها باقية الا انه لا يميل اليها فلا تطلق
ولا يؤدي حقها ويقع ذلك اذا وقعت قبل ماله صدر الكلام فيمنعها

ذلك عن العمل

نحو ان

الثانية

ذلك عن العمل فيما بعدها لفظا كأن تقع قبل الاستفهام
بلا واسطة او معها مضافة الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك او علمت هل خرج زيد وعلمت غلام من انت
او قبل اسم متضمن معنى الاستفهام نحو لنعلم اى الحزبين احصى
لما لبثوا امدا وليس في وقوع الاستفهام المفيد لشك المتكلم
تناقض مع علمت او ظننت فان المعلوم والمظنون مضمون
الجملة المبهم فقولك علمت زيد قائم ام لا يعني علمت احد
الشقين الذين يسئل عنهما متعينا ويقال ذلك عند ارادة
الابهام وحين لا يريد المتكلم الاخبار بمعلومه وكذا قبل النفي
الداخل على معمولها نحو علمت ما زيد في الدار ولقد علمت ما هؤلاء
ينطقون وكذا ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما
متلوا بالقسم نحو علمت والله ان زيد قائم وعلمت لا زيد
في الدار ولا عمرو وكذا قبل لام القسم الداخلة على احد معموليها
نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق وذلك
لان هذه الحروف لها صدر الكلام فيمتنع ما يليها عن قبول

او متضمنا معنى القسم نحو
علمت ان زيد قائم
وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو
مع

العمل عما قبلها لفظا ولكن الفعل لا يمنع من اتصاله المعنوي
ولذلك يجوز عطف الصالح للحالية المنصوب الجزأين على الجملة
المعلق عنها نحو علمت لزيد منطلق وعمرو منطلقا ومن موانع
التعليق تصدر الجملة بان المكسورة مع اللام نحو والله يعلم انك
لرسوله والفعل المعلق قد يدخل على الجملة الفعلية نحو علمت
بمن تمر وعلمت ايهم ضربت وعلمت اي يوم سرت
وعلمت اقيام قعدت واعراب الجمل المعلق عنها كاعرابها
بلا فعل قلب واذا صدر المفعول الثاني بحرف الاستفهام
فالاولى ان لا يعلق عن المفعول الاول نحو علمت زيد من هو
واتفقوا على علمت زيدا ما هو قائما مع ان المعنى علمت ما زيد
قائما واما ارايتك زيدا ما صنع فهو بمعنى اخبرني وهو على نحو
الافعال غير المتصرفة وقد يجيء ضميره كناية نحو ارايتم ما جعل الله لكم
من رزق وقد يلحق به حرف الخطاب وليس بمفعوله نحو
ارايتك وارايتكم وقد يحذف مفعوله نحو ارايتكم
ان اتيكم عذاب الله ولا بد بعده من استفهام نحو ارايتم
ما تدعون من دون الله

ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ولا
محل لحرف الخطاب ولا للجملة الاستفهامية لانها مستانفة
ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيما بعده لاقتضائه صدر الكلام
ويصرف حرف الخطاب في الموارد مفردا وتثنية وجمعا ومذكرا
ومؤنثا وهذا الحرف برزخ بين الاسم والحرف لذلك
يجري عليه التصريف مع انه حرف لا محل له والحق بافعال
القلوب في جواز التعليق نحو نظر وابصر وتفكر واستنبأ
وسأل نحو فلينظر ايها ازكى طعاما وانظري ماذا تامرين
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة يسألون ايان يوم الدين ويستنبؤنك احق
هو بقي شيء وهو ان النحويين اختلفوا في لام جواب
القسم هل هي معلقة لافعال القلوب ام لا ومنهم من
انكره ومنهم من اثبته والظاهر ان افعال القلوب قد
تفيد التحقيق وفي ذلك تشبه القسم فتجاب بما يجاب
القسم فقولك علمت ليقومن زيد يعني حققته واثبته

وهو بمنزلة القسم فاللام بعد الفعل ليست لام جواب القسم
حقيقة بل هي لام جواب فعل القلب وشبيهة بلام القسم
فاذا ليست مما له صدر الكلام فلا يمتنع الفعل من العمل فقول
الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها ليست اللام معلقة والجملة في محل النصب بقوله
علمت فلاجل ذلك تقول علمت ان زيدا ليقوم بفتح ان
بالجملة جعل هذه اللام لام القسم دراية لا تتبع فتدبروا اما
اذا دخل على الجملة ان المفتوحة كقولك علمت ان زيدا يقوم
فقيل ان زيدا منصوب بالفعل وعندي انه منصوب
بان والجملة مأولة الى المفرد وهو قيام زيد والجملة المؤولة
هي المفعول ولا وجه للالغاء ان لا مانع وعلمت اولى
بالتعليق لعدم جواز اجتماع العاملين على معمول واحد
ولا شك ان اولى بجملتها من غيرها فتدبر

الثالثة

ومن خواصها جواز اتحاد فاعلها واحد مفعوليها معنى وجعلهما
كنايتين نحو علمتني منطلقا وعلمتك حكيما بفتح التاء

بخلاف سائر الافعال

بخلاف سائر الاحوال فلا يقال ضربتني بل ضربت نفسي وذلك
ان هذه الافعال نفسية ويمكن فيها اتحاد الفاعل والمفعول و
سائر الافعال خارجية لا يمكن تعلقها بالذات فجرى مجريها
فقدتني وعدمتني وجعلتني حيلة على نقيضها وجدتني وعلقتني
قد حمل على الرأي القلبي الحلمي والبصري كما قال

الرابعة

الله تعالى رايتهم لي ساجدين وقال الشاعر ولقد راني للرماح
دريئة من عن يميني تارة وشمالي وفي الدعاء اراك معذبي
تبارك بعد توحيدك في العالمة تقرؤ بضم التاء ويخطئون
وعن سليم الحاق القول به نحو قالت وكنت رجلا فطينا
هذا لعمر الله اسرائينا واسرائين لغة في اسرائيل وغير سليم يجرونه
مجرى الظن اذا كان بصيغة المضارع المخاطب وبعد استفهام
نحو اتقول زيدا ذاهب قال الشاعر متى تقول القلص
الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما ولا يضر فصل الظرف
او الجار او احد المفعولين بين الفعل والاستفهام فان فصل
غير ذلك وجبت الحكاية وكذا الحق بالظن اري على صيغة

المجهول نحو رايت عمرًا منطلقا والحق بعضهم بها سمع نحو
سمعتك تقول ولا بد ان يكون المفعول الثاني فعلًا
وكما نُسب الى علي ع سمعتك تبني مسجدًا من خبابة و
انت بحمد الله غير موفق وقد يصدر بان نحو سمعت
انك تقول

فصل

من الافعال التي تدخل على ما يصلح
للجملية وتنصب جزئيها افعال التصيير وهي صير واصار و
جعل ووهب ورد و اتخذ وتخذ نحو صيرت الطين
خزفا واصار الله الاموات احياء وجعلناه هباءً منثورا
ووهبني الله فداك وهذا مخصوص بالماضي كما ان هب
بمعنى ظن مخصوص بالامر نحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
ونحو اتخذ الله ابراهيم خليلًا ولتخذت عليه اجرًا في قرائة
وقال الشاعر تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز
ليعجزوني ويلحق بها فانها سهى ايضا تدخل على الصالح للجملية
وتنصب الجزئين على المفعولية واما ترك وغادر فقد
الحقهما بعضهم بها لما راى دخولهما على الصالح للجملية ونصبهما
الجزئين

الجزئين وفي الحقيقة بينهما وبينها فرق عظيم خفي وهو ان
الجزء الثاني في هذين ليس مفعولا لهما حقيقة ولا يوجد
باحداث التارك والمغادر الا ترى انك تقول تركته
سليما وانت ما سلمته وتركته يجود بنفسه وانت ما قتلته
بخلاف افعال التصيير فان الخزفية وجدت بفعل المصير
والهبائية وجدت بفعل الجاعل والخلة حصلت باتخاذ
المتخذ وهكذا البواقي فتبين ان افعال التصيير تنصب الجزئين
على ان الجزء الاول هو المفعول به والجزء الثاني هو المفعول
المبين للابهام الفعل واجماله كما ياتي واما ترك وغادر
فانهما يتعلقان بالجزء الاول واما الجزء الثاني فهو غير محدث
بهما ففي الحقيقة ينصبان الجزء الاول على المفعولية والجزء
الثاني على الحالية نحو تركنا بعضهم يموج في بعض فالمتروك
هو البعض في حال الموج وتركته يجود بنفسه يعني في حال
يجود وكذا غادرته حكيما يعني في حال الحكمة فبينهما وبينها
فرق عظيم لم ار من تنبه به اللهم الا ان يقصد بهما التصيير

واحداث المسند بهذا الفعل فعند ذلك يلحقان بهما وكيف
كان لا تلغى افعال التصيير ولا تعلق كافعال القلوب

فصل

ومن الافعال التي تدخل على كلمتين تصلحان
لان تكونا جملة التي تسمى بالناقصة فعن اكثر البصريين انها
سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث و
تجردت للدلالة على الزمان ويدفعهم ان لكل فعل منها موضعا
لا يفيد ما يراد منه غيره وقوله تعالى وكان ربك قديرا ولا يراد
منه الزمان اصلا بل يراد منه صرف الكينونة بل انما سميت
بالناقصة لانها لا تتم معانيها بمرفوعاتها بخلاف التامة
وذلك وجه اصطلاحهم والاحسن ان تسمى بالافعال العامة
فانها افعال تجامع كل تعين كما ترى ان كان متضمنة
معنى الكون وهو يجامع كل صفة ولذلك تحتاج في الافادة
الجديدة الى حال تخصصها وكذلك البواقي فهي افعال
وضعت للاخبار باتصاف فواعلها بصفة مصادرها
المطلقة مقيدة بقيد آخر بخلاف سائر الافعال فانها

تخبر

تخبر باتصاف فواعلها بمصادرها ولم تجعل بالوضع مشروطة
بقيد آخر فضرب زيد يعني صار زيد ضاربا متصفا بالضرب
المطلق بخلاف كان زيد ضاربا فان كان تخبر عن اتصاف
زيد بكون مقيد بالضرب لا بالكون المطلق وهذه الافعال غير
محصورة حقيقة وهي على قسمين بشتة نحو كان وصار وآل ورجع
واستحال وتحول وارتد وحال وحار واصبح وامسى و
اضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومادام ومثل
ثم عشرة وكمل عالما وتمثل لها بشرا سويا وعد بعضهم منها جاء
نحو ما جائت حاجتك ويجيء البر قفيزين قال في المعيار. (ما جائت)
حاجتك اي ما صارت حاجتك وتانيث جائت من باب
تانيث الحاجة كقوله تعالى ما كانت امك بغيا والحاجة مرفوعة
على ذلك واما على رواية النصب فهي حالها اي آية حاجة صارت
حالكونها حاجتك ومعنى المثال الثاني يصير كيل البر قفيزين
وعد بعضهم منها قعد وتمثل بقول العرب ارهف شفرته
حتى قعدت كانها حربة اي حدد سكينه حتى صارت كانها

او ما يث كله وعليه اصطلاح العراق فى زماننا يقولون فلان
قاعد يبكى وانا قاعد اقول كذا ومنه قام نحو قول الشاعر على
ما قام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ فى الرماد وكل فعل لا يراد الا الاخبار
باتصاف فاعله بمصدره مطلقا بل مقيدا بصفة فانه حينئذ
ناقص وحكمه حكم هذه الافعال واذا اريد اتصافه بمصدره مطلقا
فهو تام بلا تفاوت بين الافعال ومنفيه وهى نحو ما زال
وما انفك وما فتئ وما برح وما دام بالكوا وما دنى وعدوا منها
ليس وليس منها وهى صورة بالحروف اشبه كما ذهب اليه
الكوفيون وعملا بالفعل اشبه مع ما يلحق بهما من الضماير
فهى من البرازخ ونذكرها هنا مراعات للعمل مفصلا ونشير
اليها فى الحروف ان شاء الله وههنا مسايل

اعلم ان هذه الافعال يدخل على ما يصلح لان تكون جملة اسمية
وتعطى الجزء الاول حكم مصادرها فى حال تعين لا الجزء الثانى كما زعمه
بعضهم فالفاعل لها هو الجزء الاول لا المصادر المفهومة من الجزء
الثانى كما فهمه بعضهم اذ لو كان كذلك لكان الرفع بالثانى والنصب

بالاول

اولى فان الرفع علم العمدة والنصب علم الفضلة فاشتبه
الامر على الرضى رحمه الله وليس فاعل صار زيد عالما علم زيد
وليس الصاير علم الزيد بل الصاير زيد وكذلك فى كان زيد
عالما الكائن زيد لا علم زيد وكذلك اصبح زيد غنيا فالمصبح
زيد بالبداهة وكل ذى لب يعرف فى لبه ذلك ولاجل ذلك
ترفع زيدا وهو العمدة والافعال لذاتها لا تحتاج الى ازيد من الفاعل
الا ان هذه الافعال لها حالان فمرة يراد بها ما يفهم من موادها
فى مقابلة غيرها فهى تامة لا تحتاج الى فضلة اخرى نحو كان زيد
فى مقابلة ضد الكينونة وعدمها واصبح زيد يعنى لم يمس او
غير ذلك ومرة يراد بها حصول معانيها المطلقة فى تعين خاص
فعند ذلك ناقصة محتاجة الى بيان تلك الفضلة كان زيد
فاضلا يراد منه كينونة زيد لا مطلقا بل فى حال الفضل كذلك
كان زيد تامة فانه يراد منها كينونة زيد فى مقابلة عدمها
وكذلك اصبح زيد غنيا يراد اصباحه فى حال الغنى لا مطلقا
فالفاعل هو زيد متعينا بتعين خاص لا ذلك التعين والله

لكان الاولى رفع التعيين والحال انها نصبته كما ترى ولم تنصبه
على المفعولية فان تلك الكلمات لم تكن مفعولة لتلك الافعال
محدثة بها والافعال لازمة واما كونها اخبارا فمما لا يعقل
معناه فان الفعل لا يحتاج الى ضرب الخبر عمدة فينبغي ان يرفع
لا فضلة تنصب وهذه فضلة تنصب والخبر هو ذو الخبر من وجه
والا لكان الاسناد كذبا وليس هذا الخبر فعلا ناقصا بوجه فليس
بخبر له ولذلك تميم الكلام على القواعد ولم يرد تعيين اطلاق
الفعل وهذه الارادة فضل خارج عن معاني الافعال فهي تدخل
على ما يصلح عندن يكون جملة وترفع الجزء الاول على الفاعلية
وتنصب الجزء الثاني على الحالية كما هو المنقول عن الكوفيين
خلافا للبصريين اما كان فتاتي ناقصة لاثبات
مصدر ما لفاعلها في حال معين في الزمان الماضي دائما نحو
كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان غنيا فافتقر وقد تسلخ
عن الان نحو كان ربك قديرا فانه يراد منها صرف الكينونة
وقد يراد بها صرف الان فتركب مع فعل آخر فيكون كان لتاكيد

زمان ذلك

زمان ذلك الفعل لا غير فلا تحتاج الى فاعل لزيد من فاعل ذلك
الفعل ولا الى حال فانها تخرج بذلك عن الافعال الناقصة
نحو قوله تعالى ما كان يصنع فرعون وقومه فالمراد تاكد وقوع الصنع
في الان الماضي فقوله تعالى كان يصنع معا فعل ماض ويدل على الاستمرار
في الماضي بسبب لفظ المضارع وقد تاتي بمعنى صار نحو بتيهاء قفر
والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي صارت
وقد تاتي تامة نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي ان
وجد ومنه كن فيكون وقد تكون زائدة نحو كيف نكلم من كان
في المهد صبيا كما قيل اي في المهد حال كونه صبيا وتزاد اذا
وقعت بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وبين المسند
والمسند اليه نحو او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور نحو سراة
بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب وتندر زيادتها
بلفظ المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال
بليل ويعمل عليها جميع ما يشتق منها حتى المصدر واسم الفاعل
نحو ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

وقال آخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم
تلفه لك منجدا وان دخل على مضارعها جازم فربما حذف
منها النون لكثرة الاستعمال نحو ذلك بان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على قوم وان لاقت ساكنا تعود في الافصح نحو لم
يكن الذين كفروا وقد لا تعود نحو قول الشاعر لم يك الحق
على ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر وهو قول آخر فان
لم يكن مرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم
وكثيرا ما تحذف كان ويبقى عملها نحو قوله اما انت برا فاقترب
ونحو قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم
تاكلهم الضبع وقد حذف مع فاعلها اكثر نحو جدبت على بطون
ظبية كلما ان ظالما فيهم وان مظلوما ونحو ان سر راكبا
وماشيا او ولو راكبا او ماشيا قال الشاعر لا يامن الدهر
ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واما قولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ففيه
اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني

وعكسه نفع الاول

وعكسه نفعلى الاول تقديره ان كان عملهم خيرا فيكون جزاؤهم
خيرا وعلى الثاني ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير وعلى الثالث
ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وعلى الرابع ان كان في عملهم
خير فيجزون خيرا وقد تحذف مع غير ان ولو نحو من لد شولا
فالى اتلائها قيل وقد تحذف بعد ان الناصبة المفعل تعويضا
ما من الفعل نحو اما انت برا فاقترب وكقول الشاعر
وقد مر وفيه تكلف واما صار فتفيد ناقصة ثبوت
مصدرها لفاعلها اي معنى الكون في حال لم تكن نحو صار زيد
عالما اي كان عالما بعد ان لم يكن او من حقيقة الى حقيقة نحو
صار الخمر خلا وتكون تامة وتتصل بالى وما بمعناها نحو صار
زيد من بلد الى بلد اي انتقل ونحو فصرنا الى الحسنى ورق
كلامنا ورضت فذلت صعبة اي اذلال وقال آخر
ايقنت انى لا محالة حيث صار القوم سائر ويلحق بها ما
بمعناها نحو آل ورجع واستحال وتحول وآض وعاد وارتد
كقوله تعالى فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة تستحيل

موده تتدارك الفوات بالحسنات وقال فيالك
من نعمى نحو لن ابوسّا وساير الامثال ظاهر وتكون هذه
الملحقات ايضا تامة اذا استعملت في معانيها الاصلية كما
ذكرنا   واما اصبح وامسى واضحى وغدا وراح وظل
وبات فتفيد ايضا ثبوت مصادرها للجزء الاول في حال
مخصوص نحو اصبح زيد غنيا اي صار في الصبح في حال الغنى
وقس عليه البواقي وهي ناقصة بمعنى صار ولا يراد منها خصوص
الصبح والمسى بلفظ اصبحت من غرامه بالتغير او بلفظ امسيت
وقد تكون تامة فتفيد الدخول في اوقاتها نحو
اصبح زيد اي دخل في الصباح وكون ظل وبات تامين
قليل   اما ما زال من باب خاف يخاف وما برح
وما فتئ وما انفك وما دام وما ولي فهي ايضا للاستمرار ثبوت
مصادرها للجزء الاول في حال معين ويلزمها النفي لفظا
كما مر او تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقد يخلف
ما لن نحو لن نبرح عليه عاكفين ولا نحو قول الشاعر
الا يا اسلمي

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وليس نحو ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة
مقل قنوع وشبه النهي وهو النفي نحو صاح شمر ولا تزل
ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ونحو نحو غير منفك
اسير هوى وقد نحو قدما برح اللبيب الى ما يورث
المجد داعيا او مجيبا وابى نحو ابيت ازال استغفر الله
وقد تاتي بغير لفظ الفعل نحو قضى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض الجفن مغمض والامثال واضحة ويلزم
في زوال النقص فلم تاتيا تامتين كليس بخلاف البواقي
فانها تاتي تامة وناقصة   واما ما دام فهي لتوقيت
امر بمدة ثبوت المصدر للجزء الاول في حال معين فتكون
تلك المدة ظرفا فتحتاج الى كلام مفيد غيرها نحو اجلس ما دام زيد
جالسا وما فيها مصدرية فالمعنى اجلس مدة جلوس زيد
اعلم ان القوم ذكروا انه يختلف ترتيب
هذه الافعال مع فواعلها واخبارها على ستة انحاء فالاول

الاول

فالاول ما يجب فيه تاخير الحال عن الفاعل وذلك عند
الالتباس نحو صار عدوي صديقي فيجب حينئذ تأخير
الحال لدفع الالتباس وعند تاخر مرفوعها عنها نحو
كان زيد حسنا وجهه واوجب بعضهم تاخير الحال ان كانت
جملة نحو كان زيد يضرب عمروا وان كان الحال مما يجب
تاخره عن الفعل وما يتعلق به كان يكون مستثنى نحو
ما كان زيد الا عالما او يكون فيه ضمير جزء الفاعل نحو ما زال
غلام هند حبيبها   ما يجب فيه تاخير الفاعل عن الحال
وهو اذا كان الفاعل مستثنى والفعل مصدرا بذوات
الصدارة نحو ما كان قائما الا زيد وما كان جواب قومه
الا ان قالوا على مذهب الجمهور واذا كان الحال ظرفا والفاعل
نكرة فانه يجب تاخير الفاعل عن الحال توسطت او تقدمت
على الفعل نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل واذا
كان الفاعل مستثنى ولم يكن الفعل مسبوقا بذات
صدارة نحو لم يكن قائما الا زيد وقائما لم يكن الا زيد او كان

الفاعل جملة

الفاعل جملة مأولة بمصدر بسبب ان نحو كان عندي انك
قائم وعندي كان انك قائم   ما يجب فيه تقديم الحال
على الفعل كان يكون الحال مما له صدر الكلام ان لم يصدر
الفعل بذوات الصدارة نحو اين تكن اكن وكم كان مالك
واين كان زيد وايهم كان زيد   ما يجوز توسيطها وتاخيرها
وهو في غير موضع وجوبها نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين و
وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه والامثلة واضحة
وقال بعضهم تقديم الحال اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى مستقرا
بفتح القاف لان عامله مستقر محذوفا نحو كان في الدار زيد
ولا يستحسن تقديمه اذا كان لغوا اي فضلة وهي ما عامله ظاهر
نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
فقدم لافادة الحصر والتخصيص   ما يجوز تقديمها
على الافعال فتقدم على المثبتات نحو عالما كان عمرو واما على
المنفيات فلمنع النفي عن تصدر غيره عليه فلا يجوز على
المشهور ومنهم من جوزه عن الكوفيين ان ما زال نافية لا

تستحق التصدر فيجوز سبق الالف اعندهم ومنهم من جوز
ذلك في المنفيات نحو ما زال وما برح ايضا لان النفي
في النفي اثبات ما لا يجوز تقديم الالف على الفعل
سواء توسط او تاخر وهو عند سيبويه الفعل بذوات الصدر
متصلة به نحو هل كان زيد قائما او قائما زيد ومتى كان زيد
قائما او قائما زيد ولا كذلك ما النافية وهمزة الاستفهام لجواز
فصلها نحو ما قائما كان زيد وا قائما كان زيد ويجوز على قبح
تقديمها على الفعل ان تاخر منصوبها عن الفاعل نحو ضاربا
كان زيد عمرا لان المنصوب فضلة ليس كجزئها بخلاف
مرفوعها اذا تاخر فانه لا يجوز تقديمها على الفعل ولا توسطها
نحو كان زيد حسنا وجهه واما اذا كان المنصوب ظرفا فيجوز
بلا قبح نحو ضاربا كان زيد في الدار منع البصريون
الفصل بينها وبين فاعلها بمعمول اخبارها الا بالظرف والجار
نحو كان امامك زيد جالسا واجاز الكوفيون بغيرهما ايضا
نحو كان عمروا زيد ضاربا وفرق بعض البصريين بين اخبار العاملة

اذا اتصل

اذا اتصل بها المعمول الفاصل وبينها اذا لم يتصل فجوز المتصل
دون المنفصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز كان زيدا
عمرو ضاربا وما جرى على غير ذلك قدروا فيه ضمير الشأن فجعلوا
اسما نحو قول الشاعر فباتوا فدلجوا من حول بيوتهم بما كان اياهم
عطية عودوا فاضمروا ضمير الشأن في كان على ان يكون اسمه
على اصطلاحهم وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم مفعوله
وقد تقدم والجملة خبر كان على اصطلاحهم وقد عرفت عدم الحاجة
الى ضمير الشأن عند الكوفيين والاصل في كل باب استعمال
العرب لا حمل بعضهم زيادة كان ولا حاجة الى القول بها
واما ما دام فانها مصدرية ملتزمة صدر الكلام
مع الاتصال بصلتها فلا يتقدم عليها حرف مصدري نحو اريد
ان تكون فاضلا فلا يقال اريد فاضلا ان تكون فافهم
اعلم ان هذه الافعال لا تدخل على مبتدأ واجب الحذف نحو
الحمد لله اهل الحمد فاهل خبر مبتدأ محذوف فلا يدخل على مثل
هذه الجملة فعل ناقص لاحتياجه الى فاعل ولا على مبتدأ يلزم

تصدره كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتداء عادم التصرف
كما التعجب ولا على مبتداء يلزم الابتدائية لكونه في المثل والامثال
لا تتغير كقولهم الظمن يطاء ولا يلزمها لكونه في جملة كالمثل كا
كالجمل الاعتراضية كقول القائل فانت طالق والطلاق عزيمة
ثلث ومن يخرق اعق واظلم او يلزم الابتدا لوقوعه بعد اما
واذا المفاجات ولتضمنه معنى الدعاء كسلام عليك ولا يقع
حالا تها جملا طلبية كالاستفهام والامر والترجي والتمني و
والدعاء نعم قد تكون الناقصة طلبية فتكتفي بها عن الطلب
في اعمال نحو كن قائما وهل تكون قائما وجاء في الشعر الطلب
فيهما معا نحو قول الشاعر وكوني بالمكارم ذكريني ودلي
دل ماجدة صناع ويجوز ان يكون اعمال متضمنا معنى الاستفهام
فيتقدم حينئذ على الافعال نحو ان كان زيد وكم كان مال عمرو
واما ليس فهي كما ذكرنا من البرازخ بين الفعل والحرف
فصورته تشبه الحروف وعمله تشبه بالافعال مع ما يلحق
بها من الضماير نحو ليسا ليسوا ليست ليستا لسن لست
لستما لستم

لستما لستم لستِ لستما لستن لستُ لسنا وهذه من
سنن الافعال فلاجرم ذكرناها ههنا وهي كلمة تدل على
عدم كون فاعلها في الحال العلني في وقت يخبر عنه لولا كان
ماضيا او حالا او استقبالا نحو ليس خلق الله مثله وليس
زيد قائما الان ويوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وقد تسلخ
عن الزمان نحو اليس الله بكاف عبده وليس الله بظلام للعبيد
واختلفوا في حالها فالكوفيون واتباعهم سموا من تقديم
حالها عليها نظرا الى انها حرف نفي ومن البصريين نحوه
نظرا الى انها فعل وسمع من العرب عدم الحاق الضمير
بها نحو انتم ليس تسقونا اي لستم تسقونا والاكثر الحاق الضمير
المرفوع بها كما عرفت وقد تاتي بمعنى الا فينتصب ما بعدها على انها
بمعنى لكن نحو جاءني القوم ليس زيدا وليس حينئذ من باب
كان والقول بان معناه ليس الجائي زيد فهي من باب
كان بعيد جدا لانه لابد وان يكون المقدر مقصودا وليس
ما قالوه بمقصود وقد يكون بمعنى غير نحو عليه رجلا ليسي اي

لیلزم رجلا یجری وغیره تکلف غیر مقصود ومثل عدوت
قومی کعدید الطیس قد ذهب قوم الکرام لیسی ای غیری
ومن الافعال افعال سمیناها بافعال الاستعداد
وقد عدها بعض فی افعال المقاربة ولیست بها فانها حقیقة
افعال یخبر بها عن استعداد فواعلها للاتصاف بصفة مفاعیلها
ولا یلاحظ فیها الاوان والاتیان ومنها حرف ثبوت الاستعداد
وهی جری علی ما ذکره اهل النحو ولم ار فی کتب اللغة اتیان الفعل منه
الا بجری ای طلب ما هو اجری والمذکور فی کتب اللغة اتیان منه
الحری کعصی بمعنی الخلیق وحرا بالتنوین وحری کغنی وحرٍ
کعم وحرا وحرا لا یتغیران فی الاحوال واما حری وحر فیتغیران
تقول حریان وحریون وحرون واحریاء واحراء وحریة
وحریتان وحریات وحریات مشددة ومخففة واحریا
واخلولق وجدر ککرم وحق لك کمد وحقیق کفرح علی بناء
فعل المفعول وهذه الافعال تقتضی فاعلا ومفعولا علی صورة
الجملة الفعلية المصدرة بان والفعل مضارع نحو حری زید ان یفعل

واخلولقت

واخلولقت السماء ان تمطر واجدر زید ان یکتب وحق لك
ان تطیع وحققت ان تطیع والمفعول مفعول معنوی
وقد حذف الا رنحو وترغبون ان تنکحوهن واوعجبتم ان
جاءکم واما القوم فقد اختلفوا فیها فمنهم من قال انها ککان
ترفع الاسم والفعل فی محل النصب وخبرها نظرا الی
ما زعموا انها من النواسخ تدخل علی الجملة وقد عرفت ان
الانسان یخرج الکلام اخترامها ولیس بجملة سابقة حتی
یدخل النواسخ علیها ومع التبی وزعن ذلك الجملة المؤولة
بالمصدر کاسم معنی ولا یقع خبرا عن اسم الذات فان
الخبر غیر المبتدأ ولا یعقل کون زید ان یخرج جملة ولا مؤولة
وعن الکوفیین ان المؤول بالمصدر بدل وهو ایضا مدخول
فان البدل یقام مقام المبدل منه ویصح المعنی مع حذف
المبدل منه ولا یصح ههنا ان تقول فی حرا زید ان یخرج
حری الخروج ولو قلت انه یحتاج الی مفعول آخر کان
تقول حری الخروج ان یظهر او ان یوجد ولا یتم المعنی بدون

مفعول لنقل الكلام اليه واما ما حكي من قولهم اخلولق ان يجيء
فالفاعل محذوف اي هي تامة وان يجيء مؤولة فاعلها على
لغة اهل الحجاز واما قولهم حرا ان يقوم زيد فزيد هو الفاعل
وان يقوم مفعول مقدم ولا اضمار لفظي ومنهم من قال ان
المرفوع فاعل والمؤول مفعول فان اراد المفعول به فهو
خطاء وهم لا يريدون غير المفعول به اذ لا يعرفون المفعول
المعنوي كما سنشرحه وان اريد به المفعول المعنوي صح و
والرابطة جار محذوف فان معنى زيد حرى ان يخرج واخلولقت
السماء ان تمطر اي بان تمطر فالخروج مثلا مستعد له اي
استعد له زيد والمطر مستعد له اي استعدت له السماء
ويلحق بهذه الافعال عسى واختلفوا فيه انه حرف لعدم تصرفه
وكونه بمعنى لعل ولانه بمعنى الانشاء والاصل فيه الحروف
او فعل لاتصاله بالضمير نحو عسيا عسوا عست عستا عسين
عسيت عسيتما عسيتم عسيتِ عسيتما عسيتن عسيت
عسينا وعندي انه من البرازخ لعين ما مر في ليس وذكرناه
[illegible]

لجانب عمله وقد حكي تصرفه ايضا نحو عسى يعسو كدعا يدعوا
وعسى يعسى كرمى يرمي وهو لرجاء المحبوب واشفاق المكروه
ويجمع المعنيين عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وروي في قوله تعالى عسى الله
ان يكون يتوب عليهم عن الباقر ع ان عسى من الله واجب
وهو في جميع الاحكام مثل حرى الا في بعضها فمنها انه قد يجرد
الفعل بعده عن ان فيأول بحذف ان نحو قول الشاعر
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
اي ان يكون ومنها انه قد يحذف منه ان يفعل معا نحو
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن واني عسيت صائما
اي عسيت ان اكون صائما وكالمثل السائر عسى الغوير
ابؤسا اي يكون ابؤسا ومنها انه قد جوز في عسى اتصال
الفعل بعده بالضمير اي الاسم الظاهر المضاف الى ضمير
يعود الى الفاعل نحو وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن
جاوزنا حفير زياد ومنها اتصال فاعله به نحو هل عسيتم ان

توليتم ان تفسدوا ويجوز تقديم فاعلها عليها نحو زيد عسى ان
يقوم وهند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
واما قوله تعالى عسى ان يكونوا خيرا منهم وعسى ان يكن خيرا منهن
وعسى ان تحبوا شيئا وعسى ان تكرهوا شيئا فالفاعل
فيهما محذوف اي عسى اولئك ان يكونوا ويكن وعسيتم ان
تحبوا وان تكرهوا فحذف الفاعل بقرينة ما في المفعول من
الكناية نحو ليس تعقوننا اي لستم تعقوننا وهي تامة ومأول
فاعلها على لغة اهل الحجاز نحو الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى
ان تخرج وبه نزل التنزيل ويجوز التذكير والافراد في
جميع الحالات نحو قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وفي
مثل عسى ان يقوما اخواك وان يذهبوا قومك فالمرفوع فاعل
الفعل من باب اكلوني البراغيث والالف والواو علامتان
للتثنية والجمع على الاصح كما يأتي وجاز في السين عسى اذا
اتصل بتاء الضمير والنون الكسر نحو عسيت وعسينا وعسين

والفصيح

والفصيح اعرف وقيل هذه الافعال يكون من المضي فلا يأتي
منهن غير الماضي ومن الافعال افعال المقاربة وهي
افعال تدل على اشراف فاعلها على الاتصاف بصفة معينة
ولما تتصف وهي كاد وكرب واوشك واولى وهلهل
وهي في جميع ما ذكر في افعال الاستعداد وشاركتها معها و
وتغايرتها في بعض الصفات فمنها ان الاعرف عدم اقتران
الافعال بعد كاد وكرب بان وقد تقترن نحو كادوا يكونون
عليه لبدا وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب
من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
واما الاقتران فنحو قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا
فكدتم لدى الحرب ان تغتدوا السيوف عن السل وقول
الشاعر سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت
اعناقها ان تقطعا ويغلب مع اوشك الاقتران
نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل
هاتوا ان يملوا ويمنعوا فيقدر لكاد وكرب من ولا

ولا

وسكت في اي كاد وكرب من القيام شدد واوشك في الفعل
وقد لا يقترن مع اوشك نحو يوشك من فر من منيته في بعض
غرته يوافقها ومنهم من جعل اوشك من قسم افعال الاستعداد
لانه يقال يوشك زيد ان يحج ولما يخرج ويقال كاد زيد
يحج وقد اشرف على الحج ولم يثبت التفاوت لغة وقد
يستعمل اوشك بمعناه الاصلي نحو اوشك في السير بحذف وكاد
وقد يستعمل منهما المضارع نحو يكاد زيتها يضيء ويوشك
من فر من منيته كما مر بل المضارع في اوشك اكثر استعمالا
وجاء في اوشك ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا
يبابا وجاء اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا
لرهن بالذي انا كائد والرجام بالمهملة ثم الجيم موضع
وحكي عنه المصدر ايضا كود كقول وكيد وكاد كمقال وكادة كمقالة
وكيدا تقلب الواو ياء وجاء وسكان ذا خرو جا وحكي
يكرب ايضا من باب نصر ينصر وكاد بـ نحو ابني ان
اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل وقيل بجوز

في كاد واوشك

في كاد واوشك الاسناد الى ضمير راجع الى السابق نحو زيد
كاد ان يذهب والزيدون اوشكوا ان يتكلموا وجاز
الافراد والتذكير فيهما وعندي ان السابق ان كان مرفوعا
فاعل وقد يستغني اوشك عن المرفوع بالفعل نحو اوشك
ان يذهبوا فتكون تامة في اهل الحجاز واما اولى فهو كاد
في احكامه نحو اولى زيد ان يقوم قال الشاعر فعادى بين
هاديتين منهما واولى ان يزيد على ثلاث اي قارب وكاد
والفرق انه لا يستعمل الا مع ان واما هلهل فلا يستعمل
مع ان ابدا نحو هلهل زيد يقوم وهو يفيد المبالغة في الاشراف
وزعمهم انه قد يكون مقام الفعل بعد كاد مفردا نحو قد بت
الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
والمعنى وما كدت اكون آيبا وفهم قبيلة وتصفر
من صفير الطائر وقد يحذف من كاد ان يفعل نحو
هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمن
تبكي حلائله اي كدت ان افعل ويتعين في ان يفعل

بعد افعال المقاربة كون ضمير راجع الى فواعلها نحو كاد زيد
يخرج ولا يقال كاد زيد يخرج غلامه اللهم الا ان يكون المسند
الى المتصل به بمعنى الفعل المتصل بضميره نحو كاد زيد يخرج نفسه فانه
بمعنى كاد زيد يموت   ولما ان وضع الواضع جل
وعلا افعال لمحض وجود الاستعداد والقوة وافعالا للدلالة
على قربها من العظمة وضع افعالا اخر للشروع في الفعل والاتصاف
وهي انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق واقبل وقرب
وهب اى نشط فهي ايضا في جميع ما مر كافعال الاستعداد
وافعال المقاربة الا انها لا تقترن بان قيل لانها للشروع
في العمل ويراد منها الحال وان للاستقبال فتنافيها وهو توهم
والفعل بعدها مؤول بتقدير في فانشأ يقول اى شرع
في القول وقد جاء المفعول لجعل جملة اسمية نحو وقد جعلت
قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب وفعل ماض كما روى
عن ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ارسل رسولا
اى شرع في ارسال الرسول وامثلة ما ذكر واضحة وجاء
حذف الفصل

حذف الفصل في طفق والاكتفاء بالمصدر نحو قوله تعالى
فطفق مسحا بالسوق والاعناق اى يمسح مسحا و
واعلم انه قد يستعمل بعض الافعال استعمالها مع انها
ليست منها نحو قام يشتم وقعد يبكي ولعلها من باب
التضمين لمعنى شرع وقد مر سابقا انه يتعين ان يكون
في الافعال كائنة عن الفواعل زيد جاء في جعل ما يرجع الى بدل
الفاعل نحو وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
وحكي في طفق فعل المضارع ايضا من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم وفرح يفرح والمصدر طفوق كقعود وطفق
كفلس من طفق كضرب وطفق كفرح من طفق كعلم
وكذا في جعل كما حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل
اذا شرب الماء محه برفع يجعل وفيه شذوذ وقوع
الماضي بعده ايضا   ومن الافعال ما وضع للتعجب
وهو استعظام الزيادة في وصف الموصوف به الذي
قد خفي سببه فلو لم يكن فيه زيادة كثر نظائره وشاع

وزال التعجب ولهذا لم يخف سببا تبذل العلم به ولم يبق
فيه استعظام ولذلك قيل اذا ظهر السبب زال التعجب
ويقع التعجب بعبارات شتى كقوله سبحانه ما ادريك ما يوم
الدين وكقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وكقولهم
لله درك لله ابوك وشل واها للبلاء ثم واها واها هي
المعنى لو انا نلنا ما وشل انك لعلى خلق عظيم وشل سبحان
من تحير في ذاته سواه وامثال ذلك الا انها غير موضوعة
للتعجب بالخصوص والموضوع له صيغتان مخصوصتان
وهما ما افعله وافعل به وهما صيغتان غير متصرفتين وهما
على حالهما في جميع الاحوال قالوا ولا تبنيان الا مما فيه
تسعة شروط وهو ان يكون فعلا ثلاثيا متصرفا قابلا
للتفاضل مبنيا للفاعل اما مثبتا لم يكن فاعله على وزن
افعل فعلاء مما وقع في الماضي فلا يصاغ من الاسم
وما افرع المراة من الذراع كسي به هي المرأة
الخفيفة اليد بالغزل وكذا افن به من فن ولا من المزيد فيه

والرباعي لبطلان

والرباعي لبطلان خواص الابواب في وزنه فقيل شذ
نحو ما اعطاه للمال وما اولى هذا المقام بكلام فانه قد جاء من
المزيد فيه ايضا في كلام افصح الفصحاء كثيرا كما هو في دعاء الصحيفة
سبحانه من غني ما اعطاه وسبحانه من جواد ما افضله وسبحانه
من مفضل ما انعمه وسبحانه من منعم ما اسبغه وسبحانه من عفو
ما احسنه وسبحانه من محسن ما اجمله وسبحانه من مجمل ما اقبله و
وسبحانه من رائع ما اعونه وسبحانه من طالب ما ادركه وسبحانه
من مدرك ما ارشده وسبحانه من عدل ما اتقنه وسبحانه من
قاهر ما انشاه وسبحانه من منشئ ما احكمه فاذا جاء بهذه الكثرة
في كلام الفصيح لم ترتفع الشذوذ وجوازه من باب الافعال
هو مختار سيبويه وقد اصاب لما عرفت من وروده في
الكلام النبوي ولا من غير المتصرف لانه لو لم يتصرف لم يكن
اشتقاق فعل التعجب منه وشذ اعسر به من عسى ولا لم يكن
فعل قابلا للتفاضل فلا زيادة له ولا تعجب منه ولا من غير مبني
للفاعل لزوال هيئة البناء للمفعول وحصول اللبس ولا

من الافعال الناقصة ولا من النفي ولا مما يشتق منه الفاعل
على افعل فعلاء وعن بعضهم التجويز في الالوان عن بعض الكوفيين
في الاسود والابيض خاصة وعن بعضهم في العيوب وعن
البصريين المنع ولا مما سيقع فان ما لم يقع لا يتعجب
منه فاذا اريد التعجب من شيء من هذه الافعال يؤتى بافعال
آخر يصح منه التعجب نحو اشد واضعف واقل واحسن وامثالها
مما يناسب المقام وينصب المصدر المطلوب بعدها نحو
ما اقل تحريكه ويجري في الثانية نحو اعظم بانضافه و
ان كان الفعل منفيا يتوسل اليه بان نحو ما اكثر ان
لا يقوم وكذا ان كان مجهولا نحو ما اعظم ان ضرب وقد يقع
التعجب من المفعول نحو ما اشهره اي ما جعله مشهورا اما ما افعله فا
فاختلفوا في لفظة ما فيها بعد اجماعهم على انها اسم فمنهم من قال
انها في محل الرفع ومبتداء وما بعده خبر ومنهم من قال انه
لا موضع لها من الاعراب ثم اختلفوا في معناها فمنهم من قال
انها نكرة تامة بمعنى شيء وصارت مبتداء لتضمنها التعجب.

ومنهم من قال

ومنهم من قال انها معرفة ناقصة اي موصولة بمعنى الذي
وما بعدها صلته والخبر محذوف واي شيء او الذي احسن
زيدا شيء عظيم والحق الجلي الخالي عن التكلف انها استفهامية
ودفعه من نوع التعجب بالاستفهام وقلته ونحوه لما الاستفهامية
مع الفعل لا توجب المنع افعل واما لفظة فيها تخلف فيها
وذهب الكوفيون الى انها اسم وقيل فعل وفي جعل افعل
اسما ايضا تكلف غير لازم فليكن فعلا اذ لا مانع كقولهم
ما اخرجك من حرم جدك ويؤيده ما نقل من صحة ما اخرجني
اليك وما افقرني اليك مع نون الوقاية وما نقل من
قولهم ما اجملته وما اميلحه فشاذ لا يقاس عليه واما افعل
به فقد اختلفوا فيها ايضا فعن جمهور البصريين ان لفظها
امر ومعناها ماض وخبر وقيل معناها ايضا امر والباء زائدة
والمجرور فاعل الامر وقيل هو مفعول والفاعل مستتر
والمخاطب المصدر او كل متعجب وقيل انها اسم والاقرب
انها ايضا من باب الافعال كالصيغة الاولى والمجرور مفعول

والباء لتضمين الفعل معنى التعجب نحو كفى بالله فانه بمعنى
اكتف بالله وهذا باب واسع في العربية مر الاشارة
اليه فكانه قال اعجب به والمخاطب كل من يصلح للتعجب او
الناظر او المطلع عليه فمعنى اكرم بزيد متضمنا اي اعجب
بكرمه واما معنى نفس اكرم اي اعتقد كرامته كما يقال
احمده وابخله اي وجده ذا حمد وذا بخل واعتقد انه ذو
حمد وذو بخل فاكرم به اي اعتقد كرامته فتقول ذلك
تعجبا به واما الباء فيتضمنه معنى الاعجاب اي اعجب يا ناظر
او يا سامع بزيد من عجب برايته اذا راى منه العجب و
وهذا الوجه اقرب الوجوه والاصل فيه الاستماع من
العرب حيث استعمل هذين اللفظين في مقام التعجب
وقد يحذف المتعجب منه كما روي عن علي عم جزى الله عني
والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم و
واكرمهم وقوله تعالى اسمع بهم وابصر وذلك عند
وجود القرينة على المحذوف كما هو القاعدة في كل محذوف
ويمتنع ان يتقدم

ويمتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما وبين معموليهما
وبين ما والفعل وجوز مثل ما كان احسن زيدا والفصل بالنداء
كما روي عن علي عم لما راى عمار بن ياسر مقتولا قال اعزز
علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا وان اراك مفعوله
وحذف الباء منه وعن بعضهم جوز ما احسن لولا تجمله زيدا وما
احسن احسانا زيدا وما احسن راكبا زيدا او احسن راكبا زيد
وكثير منهم جوز الفصل بالظرف والمجرور نحو ما احسن بالرجل ان
يصدق وكقول علي عم اعزز علي ابا اليقظان ان اراك
وكقول الشاعر اقيم بدار الحرب ليس بها دوام عزوها واعز اذا
حالت بان تحولا واذا تعلق الظرف والمجرور بمعمول التعجب
لم يجز الفصل نحو ما احسن معتكفا في المسجد فلا يقدم
المجرور وكذا احسن بجالس عندك فلا تقديم الظرف
في افعال المدح والذم وهي نعم وبئس ويلحق بهما كل فعل صيغ
وزن فعل بفتح الفاء وضم العين سواء كان من اصله او
بالتحويل وان كان في الاصل مفتوح العين ومكسورها وشرطه ان

ان يكون ثلاثيا تاما متصرفا مثبتا قابلا للتفاضل مبنيا للفاعل
والوصف منه على غير افعل فعلاء فان كان الفعل صحيحا مضموم العين
استعمل في ذا الباب نحو كبرت كلمة تخرج من افواههم وحسن
اولئك رفيقا وان كان غير مضموم العين نحو طمع الرجل زيد
واما نعم وبئس فلصراحتهما في المدح والذم ودلالتهما عليهما
من حيث المادة ووضع الواضع اياهما لهما لم يحولا واصلهما من
باب علم وغيرا عن اصلهما واستعملا هكذا اجل ان في لغة بني تميم
في فعل بفتح الفاء وكسر العين اذا كانت عينه حلقية اربع لغات
فعل بفتح الفاء وكسر العين وهي الاصل وفعل بفتح فاء وسكون
العين وفعل بكسرهما وجوز الاربع فيهما ولكن الحجازيين منعوا
غير الاصل وكسر الفاء وسكون العين هو المشهور الجاري في العصر
الفصحى واذا كان معتل العين وغير مضموم العين حول الى مضموم
العين مع اعلال يقتضيه فيقال قال وباع وساء والمعتل
اللام يضم عينه بلا اعلال او معه نحو دعو وقضو بفتح الفاء وضم
العين وفتح الواو وقيل لا يحول ويجوز في الناقص المضموم العين

اسكانها

اسكانها واما باب القوة فيضم فيه العين ويقلب الواو الاخرة
ياء نحو قوي بفتح الفاء وضم الواو وكذلك باب الشيء فيقال
شؤؤ واما المضاعف فيعمل فيه معاملة الصحيح الا انه يدغم
وقد ينقل حركة العين الى الفاء فيقال حب بضم الحاء وقد
يحذف الضمة ويقال حب بفتح الحاء وضمها وكذا في كل فعل
مضموم العين في مقام المدح والذم كقول الشاعر لا يمنع الناس
مني ما ارادوا ولا اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا بضم
الحاء وسكون السين ومنها مسائل ان نعم وبئس
فعلان لما اشرنا اليه ويدل عليه دخول التاء عليهما فيقال
نعمت المرأة وبئست وعند جمع من الكوفيين انهما اسمان
لدخول حرف الجر عليهما نحو قول الاعرابي حين بشر بولادة
بنت له فقيل نعم المولودة فقال والله ما هي بنعم المولودة
نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بئس البعير
والحق ان حرف الجر داخل على الجملة المحكية ويجوز دخول
اللام ولام القسم عليه اجراء اياه مجرى المحكي نحو ان زيدا لنعم

الرجل وو الله لنعم الرجل انت   قيل ان افعال
المدح والذم انشائية لا دلالة واهية منها انك تحدث المدح
بهذه اللفظة وليس المدح موجودا في الخارج تخبر عنه ولذلك
لا يقبل التكذيب وهو محض ادعاء ومنها انك تعني به مدحه
على جودته خارجا وهو انشاء وكذا قالوا في التعجب وهو كلام لا
معنى له اذ كل خبر هكذا فقام زيد تعني به قيامه خارجا بل
الواقع انهما خبران كما التعجب خبر التعجب على صورة الاستفهام
اوى الامر والمراد الاخبار بانه شيء ذو فضل يعجب منه
فتخبر بقولك ما احسن زيدا افضل حسن زيد على غيره وكونه بحيث
يتعجب منه وكذلك افعال المدح والذم فاذا قلت نعم الرجل
زيد تخبر المخاطب بحسن رجولية زيد   ان افعال
المدح والذم تقتضي فواعل بعدها ولا بد من كونها محلاة باللام
للعهد الخارجي في الشخص المخصوص واخطأ من قال انها للجنس
فانك بالبداهة لا تقصد مدح الجنس وكذا لا يصح دخول
الكل عليه فلا يقال نعم كل الرجل زيد فانك تقول نعم الرجل زيد

وبئس الرجل

وبئس الرجل عمرو وكذا من قال انها للعهد الذهني فانك
لا تريد مدح رجل منهم في ذهنك وعلى ما قيل لا بد وان يكون
الرجل في الذهن نكرة غير معروفة عند السامع وليس تقصد
ذلك بالبداهة بل المراد مدح رجولية زيد في الخارج لا غير
فقولك نعم الرجل تعني به نعم رجولية زيد الا ترى انك لو اردت
غير هذا الجنس لو اردت علمه تقول نعم العالم زيد ولو اردت
ولو اردت كتابته قلت نعم الكاتب زيد وفي جميع هذه
الموارد لا تقصد الجنس ولا المبهم الذهني فتدبر ولضعف
فان روايات القوم غير متبعة بالجملة لا بد وان يكون الفاعل
محلى باللام نحو نعم العبد وبئس الشراب او مضافا الى المحلى
بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيدا او مضافا الى
المضاف الى المحلى نحو قول ابي طالب فنعم ابن اخت
القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل وقد يكون
الفاعل مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة نحو بئس للظالمين
بدلا وقال الشاعر نعم امرءا هرم لم تعر نائبة الا وكان

لم تاج بها وزرا او مضافة نحو نعم ضارب رجل بفتح الباء
وقد يحذف التميز نحو ان فعلت كذا فبها ونعمت اى
نعمت فعله وقد يجمع التميز مع الفاعل نحو نعم الفتاة فتاة
هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايما وقد يكون الفاعل
ظاهرا مضافا الى نكرة او معرفة اضافة لفظية الى نحو ضارب
رجل الى ويشترط مطابقة الفاعل او المخصوص فى الجملة للمفرد
تقول نعم الرجل زيد وللاثنين الرجلان وللكثير الرجال
وللانثى المرأة هكذا واما اصل الفعل فيجوز فيه الوجهان فتقول
نعم الرجل زيد ونعمت المرأة هند وبئس الرجل عمرو وبئست
المرأة هند ويجوز نعم المراة وبئس المراة ايضا ومنه قوله تعا
فى ايوب نعم العبد ونعم الماهدون ونعم دار المتقين
وكذلك تقتضى هذه الافعال مخصوصا بالمدح
او الذم وهو الشيئ المعين الذى قصدت مدحه او ذمه
فيذكر بعد الفاعل نحو نعم الرجل زيد فقيل هو مبتداء مؤخر
بدليل صلوحه لان يقع بعد افعال تدخل على ما يصلح للجملة

كما تقول

كما تقول نعم الرجل كنت نحو قول الشاعر يمينا لنعم السيدان
وجدتما على كل حال من سجيل ومبرم فهو مبتداء مؤخر والجملة
خبره والرابط حرف التعريف فقد يقدم المبتداء فتقول زيد
نعم الرجل ويدخل عليه الافعال الناقصة وامثالها نحو كنت
نعم الرجل وظننتك نعم الرجل وقيل انه بدل وهو الحق
عندى ولكنه ابدال اعرف عن خفى وانما اتى به للتوضيح
ولينصرف ذهن المستمع الى ان المعهود رجوليته زيد واما
ان قدم زيد فهو مبتداء موطئ لان الفعل لا يقع خبرا الا باتى
والمخصوص ضمير مستتر اى زيد نعم الرجل هو وهو بدل عن الرجل
استغنى عن ظهوره لاجل القرينة وهى زيد فتدبر ولا تغفل
وقد يحذف الفاعل ويميز ثم يذكر البدل بعده نحو نعم رجلا
زيد وقد يؤخر التميز عن البدل نحو نعم زيد رجلا وقد يذكر
بعد الفعل حال سواء كان قبل البدل او بعده نحو نعم راكبا
زيد ونعم زيد راكبا ويجب المطابقة بين الحال والبدل فى
الجملة والعامل فى الحال والتميز الفاعل بواسطة الفعل وقد يحذف

المبتداء عند قيام القرينة نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب اى ايوب ونحو نعم الماهدون اى نحن
كبئس ساء واصله كفعل قولا ونحو بئس حول الى
فعل مضموم العين واصل حتى صار ساء نحو قوله تعالى ساء ما يحكمون
وساءت مرتفقا وكذا حب فانه كفعل واصل في الاصل فحول
الى فعل مضموم العين ثم ادغم الباء في الباء وقد ينقل الفتحة الى
الحاء وقد تحذف ثم قد يلحق به ذا وتكون فاعلا له فيقال
في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا كقول الشاعر الا حبذا اهل
عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل واذا عطف
اقتصر على حب كقول القائل حبذا ربا وحب بها والمخصوص
بدل محذوف وقيل مبتداء محذوف الخبر وقيل عكسه وقيل
عطف بيان وقيل بدل وقيل المركب اسم ومبتداء والمخصوص
خبره ما ذكرناه اولا هو الظاهر ولا يتقدم المخصوص على حبذا
وقد يلحق بالمخصوص الباء وهي زائدة كقول الطرماح حبذا
بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لماما وقد تقع بعد حبذا

حال او تمييز

حال او تمييز قبل المخصوص وبعده كما مر والعامل فيه والحال
والمبهم المحتاج الى المميز الفاعل ولا يتغير حبذا عما هي عليه
قد يلحق بنعم وبئس ما ثم يقع بعدها جملة فعلية
نحو قوله تعالى نعما يعظكم به او اسم مفرد نحو فنعما هي فان وقع
بعدها جملة فما موصولة اى نعم الذي يعظكم به ونحو بئسما اشتروا
به انفسهم او نكرة موصوفة غير ما بالجملة اى نعم شيئا يعظكم
وان وقع بعدها مفرد فمعرفة تامة نحو نعم الشيئ هي او نكرة
تامة على التمييز اى نعم شيئا هي او لم يقع بعدها شيئ
فحينئذ ما نكرة تامة تمييزا فنحو دققته دقا نعما اى نعم
شيئا او معرفة تامة فاعلا اى نعم الشيئ والمخصوص
فيهما محذوف وقيل ما في نعما يعظكم مخصوص اى نعم الشيئ
ما يعظكم وقيل كافة كما كفت قل وطال فدخلتا على
الجملة نحو قلما اعطيت وطالما دعوتك
واما في ساير صيغ المدح والذم فيجوز ان يؤتى بالفاعل اسما
ظاهرا مجردا من ال نحو فهم زيدا اذا صار كثير الفهم وحب

هندا اذا صارت كثيرة الخروج وطمع عمرو اذا صار كثير الطمع
وقضو خالد اذا صار كثير القضاء وضبث بكر اذا صار
كثير الخبث ويجوز ذكر الفاعل المحلى باللام مع المخصوص نحو
نعم الرجل فلان وخرجت لامرأة هند ونعم امرأة هند فعقس
ما سويا وقد يفسر الفاعل ويميز نحو كبرت كلمة تخرج من
افواههم اى كبرت كلمة ما تخرج من افواههم وقد يذكر التمييز
مع المخصوص ويحذف الفاعل نحو حسن اولئك رفيقا اى حسن الرجال
اولئك من حيث الرفاقة ويجوز ان يقال اولئك فاعل
قام مقام المحلى باللام واستغنى الفعل به عنه ويجوز ان يجر
المخصوص بالباء تشبيها بمفعول افعل به نحو حسن بزيد كما
قال بعضهم مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدا
ابياتا وكلمة ابياتا فيهما تمييز   لما ان فرغنا من
بيان اقسام الفعل المتصرف وما يلحق به ناسب ان اذكر
امر مطابقة الفعل مع الفاعل والاصل فيه ان يكون على صيغة
فاعل فاقول ان الفاعل اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما

حقيقي او لفظي

حقيقي او لفظي وكل منهما اما مفرد او مثنى او جمع والجمع
اما سالم او مكسر ويلحق بالجمع اسم الجمع واسم الجنس الجمعي وكل من
هذه اما بعد الفعل او متقدم على الفعل والذي بعد الفعل اما
متصل بالفعل او منفصل ولكل من هذه الاقسام حكم اما
المؤنث الحقيقي المتصل سواء كان متقدما او متأخرا او اللفظي
المقدم فحكم الفعل في الاسناد اليه ان يكون مع علامة التأنيث
وجوبا وهو الاصل وما حكى من قول العرب قال فلانة ان صح
ولم يكن لحنا منه فشاذ مخصوص بالسماع في ذلك اللفظ بخصوصه
واعلم ان العرب ليسوا بمعصومين وليسوا كلهم بفصحاء لا
يلحنون فربما يلحن واحد منهم كما يلحن اصحاب صاحب الدرس
ولا حجة فيه وانما العبرة بذوق المرء لا الذي لا يعرف الا من
البر فالمثال اذ قالت امرأة فرعون وضربت هند والهند
والهندات ضربت والهندات ضربن وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال ونحو قول الشاعر فلا مزنة ودقت

ورفعها ولا يرض ابتصل ابتعالها فالمحل الضرورة ولا كذلك
نعم وبئس فانك فيهما بالخيار فتقول نعم المراة هند ونعمت
المراة وكذا في بئس وذلك لانهما ليسا في صدد سائر الافعال
المتصرفة وذلك لعدم جريان انحاء تصرفاتها عليهما واما انث
في المؤنث اللفظي المؤخر سواء كان متصلا او منفصلا والحقيقي
المؤخر المنفصل بالخيار فلك ان تقول طلع الشمس وطلعت
الشمس قال الله تعالى وجمع الشمس والقمر وطلع اليوم الشمس
وضربت اليوم هند وضرب اليوم هند الا ان الالحاق في
اللفظي مع عدم الفصل اجود وتركه مع الفصل كقوله تعالى
من جاءه موعظة من ربه والكل فصيح وقيل الفصل فيهما
ان كان بالا فترك العلامة اجود نحو ما قام الا هند وما طلع
الا الشمس فان المستثنى منه ليس بمتعين التانيث وكذلك
في الكناية المنفصلة نحو هند ما قام الا هي والشمس ما طلع
الا هي والا فالالحاق اجود نحو حضرت القاضي امراة
اللهم الا ان يكون اسم امراة من الاسماء الخاصة بالرجال فلا

يجوز حينئذ

فلا يجوز حينئذ ترك العلامة لالتباس نحو حضرت القاضي
زيد اذا كان زيد اسم امراة واما الجمع سالما كان او مكسرا
بشرط كون السالم بالالف والتاء فان كان بعد الفعل فانت فيه
بالخيار نحو ظهر الرجال والايام والنسوة والدور والطلحات
والجبلات والزينبات وظهرت فيها جميعا قال الله تعالى
قالت الاعراب وقال نسوة الا ان حذف العلامة من الرافع
بلا فصل مع الجمع اخر منه مع المفرد والمثنى وحكم قبل البنين
حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده
على حاله وكذا حكم السنين والارضين لان حكم المفرد بغلب
حكم الجمع وان تقدم الجمع غير العاقل والملحق به فيلحق
بالفعل العلامة نحو الايام او الجبلات او النسوة او
الزينبات او الدور او الطلحات ظهرت وتظهر او
ظهرت ويظهرن واما الجمع العاقل فان كان بالواو
والنون فتلحق بالفعل له الواو فتقول الزيدون ضربوا
ولا يجوز عند البصرية ضربت وان كان بغيرهما فيجوز الواو

والنساء فتقول الرجال او الطلبات ضربت وضربوا وتضرب
واجاز الكوفيون التذكير والتانيث في جمع التصحيح فلا نا
للبصريين نحو الا الذي امنت به بنوا اسرائيل واذا
جاءتك المؤمنات وقيل ان بنو ليس جمع تصحيح وقد
اجتنا غنه في باب اعراب الجمع ويأتي ان شاء الله واما
اسم الجنس فيجوز الامران فيه مطلقا نحو انقعر النخل وانقعرت
النخل والنخل انقعر وانقعرت واما اسم الجمع فبعضه
واجب التانيث كالخيل والابل والغنم فهو كجمع التكسير
تخير في مؤخره وتونث في مقدمه وبعضه يجوز فيه الامران
كالركب فهو كاسم الجنس وانت فيه بالخيار نحو كذبت قبلهم
قوم نوح وكذب به قومك وهو الحق فمجمل القول انه اذا
تقدم الفاعل فطابق واذا تاخر فطابق في الحقيقي المتصل
وانت بالخيار في المونث الحقيقي المنفصل واللفظي واما
في الافراد واخويه فان كان الفاعل مؤخرا افرد الفعل
لعدم الحاجة الى التثنية وجمعه مع وجود الفاعل نحو قال الآية

وقال رجلان

وقال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى عن طي وازد
شنوءة ضربوني قومك وضربتني نسوتك وضرباني اخواك
وضربتها النساء ولا باس بذلك عندنا لان الحروف
عندنا علامات كتاء ضربت عند الاضمار وعليه نزل التنزيل
واسروا النجوى الذين ظلموا ويجوز العلامة مع الفواعل المتعاطفة
ايضا نحو تولى قتال المارقين نفسه وقد اسلماه مبعد
وحميم ونحو ان كانا له نسب وصهر وان كان متقدما فيطابقه
في الافراد والتثنية واما الجمع فان كان بالواو والنون فالاشهر
الحاق علامة الجمع المذكر وجوز التاء واما ان كان بالالف
والتاء فلك ان تلحق علامة المؤنث في التاء وكذا الجمع المكسر
واما افعال غير المتصرفة وقد سماها القوم باسماء
الافعال رد على الكوفيين وسيدهم صلوات الله عليهم فان
هم اختلفوا فيها شديدا فمن الكوفيين انها افعال و
عن البصريين انها موضوعة لمعاني الافعال وربما يحكى عن
ذلك عن سيبويه وتبعه وقيل انها اسماء للمصادر النائبة

عن الافعال ومنهم من قال انها اعلام اجناس كسبحان ومن
نظر بعين الانصاف عرف ان هذا الاقوال نشأت عن
محض العداوة والحق انها افعال كنعم وبئس غاية الامر انها
افعال غير متصرفة والدليل على انها افعال من الحديث صدق حد
امير المؤمنين ع للفعل عليها فانها كلمات تدل على حركة
المسمى وعدم صدق حد الاسم عليها لانه كلمة تدل على
المسمى وصدق حد القوم للفعل عليها على زعمهم انها كلمات
تدل على معان مستقلة مقترنة باحد الازمنة وعدم صدق
حد الاسم عليها والافعال غير المتصرفة باقرارهم موجودة
فلتكن منها هذه واما للاسم خواص كالجر والتنوين والندا
وحرف التعريف والاسناد وليس شيئ من ذلك
يجري عليها والتنوين في صه ومه ليس تنوين تمكن
على الاصح ومن خواص الاسم تنوين تمكن لا غيره وتكلف
القوم بما لا مزيد عليه حتى جعلوا منونها نكرة وغير منونها
معرفة وانت تعلم ان معانيها الحدث المقرون بالزمان

ولا يعقل لها تعريف

ولا يعقل لها تعريف وتنكير وبلغ لهم التكلف انهم قالوا اذا
قلت للمتكلم صه بسكون الهاء فمعناه اسكت سكوتا ما
فلا يلزمه السكوت عن هذا الكلام عند الامتثال ويضحك
من هذا التحقيق الثكلى ونحن لا نسلم ان اقسام التنوين
منحصرة فيما ذكروا بل لك ان تتكلف حيث جعلوا منها العوض
والمقابلة فليكن من اقسامه تنوين المبالغة لدلالة صه
على طلب السكوت مع المبالغة ازيد من صه بالسكون
واما قول البصريين فاوهن من بيت العنكبوت فان
صه لو كان دالا على لفظ اسكت لكان نسبته اليه ككلمة
اسم للفظ زيد يدل على لفظ زيد ولا يدل على معناه اي المسمى
وصه يدل على معنى السكوت هذا ولو كان اسما لاسكت
لكان قولك صه مما لا يصح السكوت عليه ولم يكن كلاما
واما قول سيبويه عليه الاغراء وبانها افعال فلا وجه لتسميتها
اسماء الافعال فيلزمه محض مخالفة الكوفيين واما القول
الرابع والخامس فوهنهما كقول البصريين فخلا قولهم لفظ صه

موضوع على لفظ السكوت كما ان لفظ المصدر موضوع على
الضرب وليس يفيد لفظ المصدر معنى الضرب والمشهور افادة
هذه الافعال المعاني الفعلية وبالجملة الحق انها على قسمين منها
افعال غير متصرفة تدل على حركة المسمى والحدث المقرون
بالزمان الملحوظ معه ومنها اصوات جرت مجرى الافعال
ليست باسماء ولا افعال ولا حروف حقيقة بل هي اصوات
صدرت من الاناسي لتجانس الاصوات الصادرة ممن
البهائم حتى تزجر بها ولما كان سجية الانسان ان يصور
اصواته بصوت الحروف صورها بصورة الحروف اضطرارا
وعاملوا بهذه المعاملة الاطفال والضعفاء والعقول
انزالا لهم منزلة البهائم فكلموهم بها ولذلك تقبح مكالمة
الرؤساء والكاملين بها وكذلك مكالمة الله ورسله
وجهه بالاصوات ثم تكلموا فيها بكلمات حديثة ليس
فيها طائل وهم بانفسهم منها على شك فرأينا الاعراض
عنها اولى فلنشتغل بشرح ما هو المهم منها فاعلم ان هذه
الافعال منها

الافعال منها ما يدل على الحدث الملحوظ معه ~~المستقبل نحو هلمّ~~
~~وقطني ومنها ما يدل على~~ الماضي نحو هيهات ومنها ما يدل
على الحدث الملحوظ معه المستقبل نحو بدل وقطني ومنها
ما يدل على طلب الحدث في الحال نحو ها وهات ثم منها ما هو
مقصور على الفاعل نحو صه ومه ومنها ما هو متعد نحو
رويد زيدا ومنها ما يجري عليه قليل تصرف نحو ها و
هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن وشيء هات هاتيا هاتوا
هاتي هاتيا هاتين ومنها ما لا يجري عليها التصرف وجميع
هذه الافعال مبنية وان كان بعضها لمعنى الاستقبال
اذ الاصل في ذلك استعمال العرب ولا مانع من ان
يكون لفظان لمعنى واحد احدهما معرب والآخر
مبني نحو عسى فان معناه التمني مثلا والتمني معرب
وعسى مبني ومنهم من قال ما كان منها ظرفا فحركته اعرابية
ولا برهان له به وجاء في بعضها الاعراب كما يأتي بالجملة
فالماضي من هذه الافعال كثيرة نذكر منها ما تيسر فمنها

هيهات وايهات مع تثليث التاء في كلتيهما وقد
ذكر التاء في الوصل ايضا وقد تحذف منهما التاء نحو هيها
وايها وقد يلحق بايها حرف الخطاب فيقال ايهاك وقد
تنون ويقال ايها وقد يلحق بها الف ونون مفتوحة يقال
ايهان وقد يكسر وزنها وكلها بمعنى بعد قال في المعيار رما
ملخصه هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة واصلها
ها وناس يكسرونها على كل حال وقد تبدل الهاء همزة
فيقال ايهات مثل هراق وراق ومن بعضهم من كسر
التاء وقف عليها بالهاء ومن نصبها وقف بالتاء وان
شاء بالهاء وقيل يجوز في هيهات ان تكون جماعة فتكون
التاء تاء الجمع التي للتانيث وعدم الغاية هيهان
وايهان وهايهات وايهان مثلثات الآخر مبنيات
ومعربات وهيهاة بهاء ساكنة وايها وايئات على
زنة هيهات الى مدى وخمسون لغة معناها البعد ومنها
شتان بفتح النون بمعنى افترق مع تعجب من الافتراق

ونطلب

ونطلب فاعلان لان التفرق يقتضي طرفين نحو شتان
زيد وعمرو وقد يزاد بعدها ما نحو شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر وقيل تجوز شتان ما بين زيد وعمرو
ومنها سرعان ووشكان مثلثي الفاء مع فتح النون
بمعنى سرع وقرب مع تعجب قال في المعيار سرعان
يستعمل خبرا محضا وخبرا فيه معنى التعجب نحو سرعان ما صنعت
كذا اي ما اسرع ومنها بطان بفتح الباء وضمها وفتح
النون اي بطؤ وفيه معنى التعجب كلام ومنها اف قال في
المعيار رما ملخصه هي كلمة تقال عند كرب او زجر وفيها
اربعون لغة اف بضم الهمزة وتثليث الفاء وتخفيفها
وتشديدها بالتنوين وغيره فهي اثنا عشر وجها وبسكون
الفاء مخففة ومشددة ويشد الفاء مقصورة بغير
امالة وبالامالة بين بين وبالياء آخر الحروف وافوه
بشد الفاء مضمومة وسكون الواو وبعدها هاء وافه
بضم الهمزة وكسرها وتثليث الفاء مشددة وسكون الهاء

بكسر الهمزة مع

واف بكسر الهمزة وسكون الفاء مخففة ومشددة واف
وتثليث الفاء مخففة وبالتنوين ايضا واف بكسر الهمزة
وشد الفاء مثلثة واف بكسر الهمزة وشد الفاء وقصر الآخر
وبالامالة ايضا وباليا وكذلك بلا امالة واف بفتح الهمزة
وسكون الفاء المخففة وكذا بشد الفاء المكسورة بلا
تنوين وآف ممدودة مشددة الفاء المكسورة بلا تنوين
وبالتنوين ايضا واف بفتح الهمزة وتخفيف الفاء المكسورة
منونة كلها بمعنى تضجرت منها اوه وفيها لغات
قال في المعيار ما ملخصه بفتح الهمزة وسكون الواو وتثليث
الهاء من غير تنوين وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه
بكسر الهاء بلا تنوين وربما سكنوا الهاء واوه بفتح
الهمزة والواو المشددة وسكون الهاء وفي بعض النسخ
بمد الهمزة واووه ككافور بسكون الهاء واوه بمد الهمزة
وكسر الهاء منونة واو بمد الهمزة وكسر الواو وبلا هاء منونة
وغير منونة واواه بفتح الهمزة والواو المشددة

وزيادة

وزيادة مثناة فوقية والف ثم هاء ساكنة وبمد الهمزة
ولا تمد واو وياه بعد الهمزة وفتح الواو وشد المثناة
تحتية وبعدها الف وسكون الهاء وكل ذلك كلمة توجع و
شكاية وقد تقال عند الاشتقاق واما المستقبل منها
فنحو قدك وقطك وبجلك قال في المعيار قد الاسمية مرادفة
ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدي درهم كما يقال يكفي
زيدا درهم ويكفيني درهم وبعضهم قدني بالنون على غير
قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية لها
كضربني وشتمني والاسم مرادف بحسب ثم تستعمل
وجهاين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها
وبكثير من الحروف في وضعها يقال قد زيد درهم بالسكون
وجر زيد ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم برفع
قد وجر زيد كما يقال حسبه درهم برفع حسب وقدي بغير نون
كما يقال حسبي انتهى وهذه ليست بفعل كما ترى واما
قط وقد تدخل النون فيها وينصب بها فقال في المعيار

بالمخففة قط عبد الله درهم بفتح القاف وضم الطاء مخففة
فينصبون بها يقال قطن وقد تدخل النون فيهما و
ينصب بها يقال قطن عبد الله درهم وقال قطك هذا
الشيئ اي حسبك وذكر غيره ايا ما بمعنى الامر اي اكتف
ويمكن ان يقال مكان حسبك يكفيك فلا يتفاوت
المراد فمعنى قطك يكفيك مثل قد واما بجلك وبجلني
بفتحتين وسكون اللام اي يكفيك ويكفيني وقيل ان
اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر فعلى هذا يمكن
ان تكونا بمعنى اهاً ومنها واو وي وواها كلها بمعنى
اعجب اما وا فنحو قول الشاعر وا بابي انت وفوك
الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو
عندي اطيب واما وي كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح
الكافرون وكان من الحروف المشبهة ومنه وي لك
اي اعجب لك قال في المعيار ويقال وي لزيد ويليها
كاف الخطاب فيقال ويك وقد تدخل وي على كان

المشددة

المشددة والمخففة وقد يلحق به باء او سين فيقول ويح وويل
وويب وويس فتقول ويح زيد بالرفع وويحا لزيد بالنصب
وويح زيد بالنصب وقد يقال ويحما زيد واما واهاً كقول
الشاعر واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها
قال في المعيار واها كلها بالنصب والتنوين وترك تنوينه
كلمة تعجب طيب شيئ تقول واها له ما اطيبه وزاد بعضهم
وكلمة تلهف واما الامر فهو فيها اكثر من غيره فنذكر هنا ما تيسر
فمنها ها بمعنى خذ وقد يمد وقد يستعملان بكاف الخطاب
وبدونها ويجوز في الممدود ان يستغنى عن الكاف بتصريف
همزتها تصاريف الكاف فيقال هاءَ بفتح الهمزة وهاءُما
وهاؤم مثل كهما كما كم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه و
للمؤنث هاءِ بالكسر بلا ياء مثل هاكِ هاؤما هاؤن
بنون مشددة وفي لغة هاءِ للرجل بالكسر وهائي باثبات
الياء للمرأة وهائيا وهائين وزنا ومعنى وفيها
لغة اخرى وهي هأ بهمزة ساكنة كدع من غير الف وهائي

كدعي للمرأة وهاء للتثنية وهاؤ وهاؤن مثل دعوا ودعن
ولغة أخرى هاءك بهمزة مفتوحة وكاف خطاب في أحوالها
كلها ومنها هات بمعنى أعط وتتصرف فيقال هات بكسر التاء
هاتيا هاتوا هاتي هاتيا هاتين وقيل لا يقال هاتيت
ولا ينهى منه وقيل أصل هات آت فقلبت الهمزة هاء
ومنها هيت لك أي أقبل وقرئ بفتح الهاء وكسرها
مثلثة الآخر وهي للمخنث سواء ويصرف الكاف بعدها فيقال
هيت لك ولكما ولكم ولك ولكن ومنها بله بفتح الباء
وسكون اللام وفتح الهاء بمعنى دع يقال بله زيدا أي دعه
ومنها تيد زيدا كبيت أي أمهله ويقال تيدك يا فلان
يعني اتئد وارفق ومنها رويد على وزن المصغر مبنيا
على الفتح أي أمهل نحو رويد زيدا وقد يلحق بها ما نحو رويدما
الشعر يعني دعه وقد يلحق بها كاف الخطاب فيقال رويدك
ورويدكما ورويدكم وقد يلحقها مع ذلك الياء مع نون
الوقاية نحو رويدكني ورويدكماني ورويدكموني وقد تقع

صفة نحو

صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا
ومصدرا نحو رويد عمرو على الإضافة ومنها صه بفتح الأول
وسكون الهاء بمعنى اسكت وإن وصلت نونت والقول
بأنه تنوين تنكير لا دليل عليه والفعل لا ينكر وتنوين التنكير
تمكني وصه غير متمكن ألا ترى أنك تقول للأعجمي صه بالكسر
وكررت صه بالكسر منونة وليست ترفعها ولا تنصبها وتنوين
التنكير يدخل على الأجناس وتعرب نحو هذا رجل ورأيت
رجلا ومررت برجل وصه ليس بخبر فإن معناه اسكت
ولا يعرب وإن قلت إن الفعل لا ينون مطلقا قلت
إن الفعل المتصرف لا ينون وهذه غير متصرفة وإنا لا نسلم أن
التنوين أقسامه منحصرة فيما قلتم بل هذا التنوين تأكيد ومبالغة
في الأمر وهو أيضا قسم ولا غرو ومنها مه بفتح الأول
وسكون الهاء ومعناها اكفف أي نهي زجر وإن وصلتها
نونتها بالكسر ومنها إيه بكسر الهمزة والهاء ومعناها زدني
الحديث وفي العمل وفي حديث إيها بالتنوين للاستزادة وقيل

بسكون الهاء زجر بمعنى حسبك ومنها ايها عنا بكسر الهمزة
والنصب اي كف عن الحديث واقطعه بفتح الهمزة تبعيد
نحو هيهات ثم عن بعضهم هو امر بالسكوت ومنها هلا زجر
للخيل اي توسعي وتنحي كقول الشاعر حتى حدونا ها بهيد وهلا
وهيد كبيت ايضا زجر للناقة وقال الرضي اي اسكن واسرع
واستشهد بقول الشاعر لا حبينا ليلى فقولا لها هلا اي
اسرعي واسكني ومنها هيا وهياك وهيك بالتشديد
وقد تخفف اي اسرع وهيا كحتى زجر ويقال هي بفتح الهاء
وشد الياء وكسرها للمفرد وللمثنى والجمع هيا وهيوا ومنها
حي اي اقبل وقد جائت متعدية نحو انشأت اسأله ما
بال رفقته حي الحمول فان الركب قد ذهبا ومنها حيهلا
وهي مركبة من حي وهلا اي اقبل واسرع وهي منونة
وغير منونة وقد يحذف الالف فيقال حيهل مفتوحة الحروف
مشددة الياء وحيهل بسكون اللام وحيهلن بفتح الحروف
وشد الياء وزيادة نون ساكنة واذا وقفت قلت حيهلا

وحيهلة

وحيهلة وجائت منونة في الوقف ايضا وربما قالوا حيهلك
وحيهل بسكون الياء والهاء واللام وبفتح الحروف مخففة وشد
الياء وسكون الهاء كلها كلمات حث وحيهلا بفلان اي
عليك به وادعه وقد تقترن بالى نحو حيهل الى الثريد او بالباء
نحو حيهل بعمر اي اسرع بذكره وبعلى نحو حيهل على زيد
وقد تعدى بنفسها نحو حيهل الثريد ومنها هلم بمعنى احضر
للحجاز وعند بني تميم تصرفه نحو هلم هلما هلموا هلمي هلممن
وقيل هلمن بشد الميم وفتحها وقد يقال هلم لك واعلم
انه كثيرا ما يشتق من الثلاثي المجرد فعل غير متصرف على وزن
فعال بفتح الفاء وكسر اللام حتى ظن بعضهم انه قياسي نحو
نزال ودراك وتراك ويكون بمعنى الامر مع المبالغة
وفي الحقيقة في جميع هذه الافعال غير المتصرفة مبالغة ليست
في غيرها من الافعال المتصرفة وهي ايضا مبنية كالامر حتى
ان فعال مصدرا معرفة كفجار بمعنى الفجرة والفجور وصفة
لمؤنث نحو فساق بمعنى الفاسقة صارت مبنية

لوزنه الفعال اللفظي وفعال علما للاعيان مؤنثا كقطام
مبني عند اهل الحجاز لمشابهته بالفعل ومعرب عند بني تميم
وهم مختلفون فيما كان آخره راء مثل فجار ومنها فداء يقال
مهلا فداء لك الاقوام كلهم يريد الدعاء وان يفديه غيره
ومنها دع بفتح الاول وسكون الثاني ودعا بالنصب
ودعدعا ولع كدع ولعلع كقدقد مبنيين على السكون
ولعا ولعلعا كلمات تقال للعاثر بان ينتعش اي
ودع دع كقل قل امر بالصباح بالغنم وراع راع
بكسر العين مخففة وبالتنوين زجرلها ومنها بس بتثليث
الباء الموحدة وسكون السين وفي بعض النسخ بشد السين
صوت تسكين للناقة بمعنى رفق ومنها البجا وكس البجاوك
كساء ويقصران اي اسرع اسرع ومنها آمين اي استجب
وقيل كلمة سريانية كقابيل ومنها اخ كبد كلمة تكره ومنها
بخ كدع يقال عند المدح بخ بخ بكسر الثاني والاولى منونة
وتسكين الثاء الثانية ويقال في الافراد بخ بسكون
الخاء وكسرها

الخاء وبكسرها وبخ بالضم وبخ بخ بسكون الخاء الثاني وبخ بخ
بكسرهما منونين مخففتين وبخ بخ بتشديدهما ومنها
حذار اي احذر فيقال حذار حذار وقد ينون الثاني ويقال
حذارك زيدا كسيبويه وحذاريك بالتثنية ومنها كخ كخ
بفتح الكاف وكسرها وشد الخاء وتنون كلمة يقال عند
زجر الصبي عما لا يصلح وعند التقذر واما الظروف نحو
فوقك وتحتك ويمينك وشمالك ووراءك وخلفك
وامامك وقدامك واسفلك وقبلك وبعدك
واولك وآخرك ودونك وعندك وفرطك وماهنا
بمعنى اذن وما هنا بشد النون اي سح بعيد وامثال
ذلك فلا علم وجها في كونها اسماء افعال ولا افعالا بل
هي ظروف جرت مجرى المصادر للعجلة في التحذير وشدة
الخوف فان قولك في التحذير خلفك معناه اتق المحذور
الذي جاءك من خلفك فتقول اشفاقا على المخاطب
خلفك خلفك كما تقول نفسك نفسك واياك

والاسد والبئر البئر والعدو العدو فجميع ذلك جارية
مجرى المصادر وربما يقدر الفعل مناسب فيقول امامك
اى تقدم تقدما ووراءك اى تأخر تأخرا ودونك اى
خذه خذا فيراعى فى كل مقام ما يناسب الحال وكذا الجار
والمجرور نحو عليك واليك فلا ارى وجها لالحاقها بهذا
الباب فاذا قلت عليكم انفسكم فمعناه يجب عليكم ان
تراعوا انفسكم او تلزموا انفسكم وكل احد يجد من
نفسه انه يفهم من عليك يجب عليك اذ المراد
يجب عليك ما اقول راع نفسك وكذا على زيدا اى
اوصل على زيدا وعلى بزيد اى اوصل على بزيد فعدى اوصل
بالباء واليك عنى اى تنح او ارجع اليك عنى وحاصله
تنح عنى بالجملة انى كما ترى ولا ارى وجها فى الحاقها بهذا
الباب والى ما ذهب الرضى رحمه الله وقد اصاب واعلم
ان النحاة رواياتهم معتبرة فانها عن سمع ونطق
واما درايتهم ومستحسناتهم فليست بحجة وليسوا معصومين عن

فلا تستوحش

تنبيه

فلا تستوحش من مخالفة درايتهم فراجع وانصف
اعلم ان هذه الافعال تعمل عمل معانيها من الافعال فى التعدى
واللزوم غالبا فان كان معانيها قاصرة اقتصرت على الفاعل
نحو هيهات نجد اى بعد نجد ونحو قول الشاعر فهيهات
هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
فالعقيق فاعل هيهات الاولى وخل فاعل هيهات
الثالثة واما الثانية فهى تأكيد الاولى وان كان معناها
لا يكتفى بمرفوع واحد لم يكتف هى ايضا نحو شتان زيد
وعمرو وبكر يعنى تفرقوا وان كان معناها يتجاوز الى
المفعول تجاوزت هى ايضا ونصبت تقول دراك
زيدا وتراك زيدا فان المعنى ادرك زيدا واترك
زيدا وان كان الفعل يتم معناه بحرف تعدت ايضا بالحرف
نحو حيهل على الخير اى اقبل على الخير وحيهل بذكر زيد
اى بادر بذكر زيد واختلفوا فى معمولها هل يجوز تقديمه عليها
ام لا فمنهم من منع لضعف عملها وهو تعليل عليل ومن

بعضهم بعض الكوفيين جوازه وتمسكوا المذهبهم على مذهبهم
بقوله كتاب الله عليكم و على مذهبنا كتاب الله مصدر فعل
محذوف اى كتب الله عليكم كتابا و بقول الشاعر يا ايها
المائح دلوى دونكا انى رايت الناس يحمدونكا
و على مذهبنا دلوى مفعول فعل مقدر اى جائك دلوى
فخذه و دونك اجذبه الى قريب وقيل لا تعمل هذه الافعال
محذوفة وهو علم غيب فان من قال الاسد الاسد لك
ان تقول اى اتق الاسد ولكن لا تقول حذارك
الاسد فمن الذى اعلمهم ان المضمر فعل متصرف دون
غير المتصرف فى الاسماء وما يتعلق
بها وفيها مقدمة و اربعة مقاصد اعلم انا قد
قدمنا فى مقدمة الكتاب ان الاسم ما انبأ عن المسمى
كما روى عن امير المؤمنين عم وبيان القوم انه
ما دل بالوضع على معنى مستقل فى الاستعمال غير
ملحوظ معه الوقت و انما اخرناه هنا عن الفعل لما قدمنا
من متابعة الله

من متابعة الله جل جلاله حيث بدأ فى خلقه بالمشية وخلق
بها سويها ولان الاسم الجامد ابعد الاسماء عن المبدأ
ويتصل بالحرف لجموده وهو فرع المشتق والاسماء المشتقة
فرع المصدر والمصدر فرع الفعل على المذهب الحق وتنبأ
بالاسم فانه كلمة تامة واشبه بالفعل من الحرف واقرب
ولان المصدر هو اول صادر عن الفعل ومن خواص الاسماء
دخول لام التعريف لتعيين الذات وهى مدلول الاسم
والجر سواء كان باضافة او حرف والتنوين غير الترنم
وقد قسموه باقسام فالتنكير نحو رايت رجلا والتمكن وهو
الاعرابى والتعويض عن المضاف اليه كحينئذ ومررت بكل
قائما والمقابلة كتنوين مسلمات حيث جعلوه فى مقابلة
نون مسلمين والدليل عندهم على انه ليس للتمكن قوله تعالى
فاذا افضتم من عرفات وسيأتى تحقيق التنوين
فى محله ان شاء الله ووقوعها مسندا اليه لان المسند
فى الواقع صفة ولا تسند الا الى ذات ونحو هذا زيد

كذلك حقيقة لانك تشير بهذا الى ذات ظهرت بالزيدية
وهي وصف يعري الذات والذات من حيث هي اي
ليست زيد ولا عمرو والاسماء للاشياء من حيث الظهور
وليس هنا محل ازيد من ذلك واما التانيث والتذكير فان
اما هي مذكرة او مؤنثة والفعل والحرف لا يذكران ولا
يؤنثان ونحو ضربت تضرب ليس تانيثهما لانوثية
الفعل بل دليل لانوثية الفاعل فهو راجع الى الاسم
والتاء علامة تانيث الاسم جائت مع الفعل
لان الفعل هو فعل حال الصدور واما بعد الصدور فهو
مصدر وحدث فحال الصدور ليس تتعدد ولانه ظهور
ذات واحدة ولا جامع بين اثنين ذاتين ولا شيئين
ولا يجمع افراد من حيث لا جامع بينهما فلاجل ذلك
لا يعقل ولا يجوز ان تقول ان الله ثالث ثلثة واما
اثنان لعدم الجامع وليس ههنا موضع ازيد من ذلك
فلو اردت تثنية الفعل رددته الى الاسم فقلت

ضربا زيد

ضربا زيد وعمرو واما ضربا وضربوا فالتثنية والجمع فيهما من
علامات الفاعل نحو قد لحقت الفعل والتصغير اذ لم
يسمع تصغير فعل من العرب والنسبة اليها فان
الاعيان ينسب الشيئ اليها والفعل والحرف منسوبان
الى الغير والنداء والخطاب فان الغير هي التي ينادي
ويخاطب ويتكلم بخلاف الفعل والحرف والمضافية فانها
اما للتعريف واما للتخصيص وهما من صفات الاسم
والفعل معنى مضمحل في الذات لا يراعى فيه استقلال
حتى يجري عليه شيئ مما ذكرنا ووقوعها مضافا اليه
فان الذات هي التي تستقل وينسب اليها شيئ واما
قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل راجع الى معنى يوم جمع الله
الرسل فان المضاف اليه مجرور والفعل لا يجر فاذا
عرفت ذلك فاقول ان الاسم على قسمين اما ان يكون
مشتقا من الفعل بغير واسطة او بواسطة او ليس بمشتق
فالمشتق من الفعل يكون عاملا بعمل الفعل لمافيه

من شبه الفعل فهو اعلى الاسماء واقربها من الفعل

واما غير المشتق فهو اخص الاسماء وادناها وعلى

واخر تقسيم الاسم على قسمين اخرين فانه اما لا

يتعين آخره في جميع الموارد عن حاله فهو المبني واما

يتغير فهو المعرب فالمبني اما يبنى لمشابهته بالفعل

فان الاصل في الفعل ان يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه غيره واما

يبنى لمشابهته بالحرف الذي جمود لا ينفعل من شيئ ولا

يتغير والمعرب ان كان فيه شبه من المبني ايضا يخفى

فيه بعض جهات الاعراب كالاسماء التي اعرابها مقدرة

او غير تامة كغير المنصرف والمعرب ايضا ينقسم قسمين اخرين

فانه اما ان يتعلق به العامل في الكلام بالذات او يتعلق

به بالتبع وبالعرض وينقسم الاسم مرة اخرى بانه اما ان

يراد به شخص معين فهو نكرة وينقسم ايضا مرة اخرى بانه

اما يراد به مؤنث ظاهري او معنوي وكذا اما يراد به مذكر

ظاهري او معنوي ويأتي تفاصيل جميع ذلك في هذه المقالة

انشاء الله

في الاسماء المشتقة من الفعل

بغير واسطة وبواسطة وقد ذكرنا في كتابنا التبصرة ان الاشتقاق

هو اقتطاع فرع من اصل بتغيير الحروف او صفاتها فالذي

يشتق من الفعل بلا واسطة هو المصدر والذي يشتق من

المصدر هو اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وصفة

المبالغة واسم التفضيل ونذكر ما يتعلق بالنحو من احكامها

وما يرتبط به ههنا ان شاء الله ففي هذا المقصد فصول

فصل المصدر هو اسم الحدث الصادر من فاعله

بفعله الايجادي كالضرب او الاتصافي كالطول وهو على

المذهب الحق وعند اهل الكوفة مشتق من الفعل وقال

بعض البصرية ان الوصف مشتق من الفعل والفعل

من المصدر وزعم بعضهم ان الفعل والمصدر اصلان

لا يشتق احدهما من الاخر والحق الاول والوجه فيه

ان المباني تابعة للمعاني والظاهر عنوان الباطن فكما

ان حدوث الضرب لا يوجد في الخارج الا بعد وجود فعل

الفاعل والحدث فرع الفعل في الوجود فكذلك لفظه للفظ
الفعل وقد جاء له اهل البصرة عليها ثم فعكسوا الامر معاندة
وقد قال الصادق ع خلق الله الاشياء بالمشية فنعلى
مثل ذلك اما يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى
الفاعل فالمصدر بمعنى الصادر كالعدل بمعنى العادل
لاجل انه صادر من الفعل او هو اسم مكان بمعنى
موضع الصدور لان الصفات تشتق منه وتصدر
منه فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الاسم المعنى اما يكون
علما للمعنى كالفجار للفجرة وكالبرة للبرة فلا يلاحظ فيه
معنى الصدور ومن الفعل واما يكون صفة للفاعل نحو
العالمية والصانعية واشباههما واما يكون الصدور من
الفعل فيه ملحوظا فان موضوعا للحدث الصادر من
حيث نفسه ومن حيث كونه حدثا فهو اسم مصدر كا
كالوضوء والغسل وعلامته انه يقع مفعولا لغير فعله
توضئا وضوءا واغتسل غسلا واما الكل بضمتين
والطهور

والطهور فالحق انه ليس باسم مصدر بل هما اسمان لما يقع
المصدر عليه فان الاكل اسم لما يؤكل وهو موجود خارجي
غير صادر عنك والمصدر هو الاكل الصادر منك وكذا
الطهور اسم لما يتطهر به وهو الماء وهو محل ظهور
المصدر وان كان جاريا مع فعله الذي صدر عنه فهو
مصدر وهو اما فيه ميم زائدة فهو المصدر الميمي كالمقتل
اولا فهو المصدر الغير الميمي كالضرب والمقصود في هذا الفصل
هو ما سوى العلم وصفة الفاعل من الاقسام الخمسة
فهي اي الثلاثة الاخيرة تعمل عمل افعالها في التعدي
واللزوم بشرط ان يصح وقوع فعل مع الحرف المصدري
مقامها فانه دليل صحة الفعل فيه وارادة حيث
فعليتها نحو اعجبني ضربك زيدا فانه بمعنى اعجبني ان
ضربت زيدا واعجبني الاكل خبزا اي اعجبني ما اكلت
خبزا فلا يعمل المفعول المطلق لعدم صحة قيام الفعل
مع الحرف مقامه فلا يقال ضربت ضربا ان ضربت

مثلا فاذا ليس بمفعول الضرب نحو قولك ضربت ضرب الامير
لانه يصح ان تقول ضربت لا ضرب الامير فلاجل ذلك
يقال ان المفعول المطلق محذوف اى ضربت ضربا كضرب
الامير فيصح ان تقول ضربت ضربا كضرب الامير وان لا تكون
مصغرة فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا لان التصغير تقوى
جانب الاسمية وان لا يحول بينها وبين معمولها صفة
لها فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا وان لا تكون
محذوفة عند بعضهم فلا يقال بسم الله معناه ابتدائى
بسم الله او اعوذ دعاء علم الغيب فلا ارى منه مانعا والمنع
محض غرض والمعنى مستقيم كما جوزه قوم آخرون وان
لا يكون بينها وبين معمولها اجنبي فاصل فلا يقال
اعجبني ضرب كثيرا زيد عمروا وان لا تكون محدودة
بالتاء فلا يقال عجبت من ضربتك زيدا مع انه نقل
من العرب كما في به الجلاد الذي هو جازم بضربته كفيه
الملاء نفس راكب وان لا تكون مثناة ولا مجموعة

فلا يقال

فلا يقال اعجبني ضرباك زيدا ولا ضرباتك عمروا فانه في
هذه الحالات يقل شبهها الفعل او لضعفها لا تقدر
على العمل او لا يقوم فعل مقامه فيفهم معناه بتمامه فاذا
اجتمع في المصدر شروط العمل يعمل عمل فعله تعديا فيقتضي
فاعلا ومفعولا نحو اعجبني ضرب زيد عمروا وقصرا فيقتضي
فاعلا نحو اعجبني قعود زيد وله ثلاث حالات فانه اما
مضاف او منون او محلى باللام فان كان مضافا
فيمكن اضافته الى الفاعل نحو اعجبني ضرب زيد عمروا
وربنا وتقبل دعاء والى المفعول به نحو اعجبني تطليق
هند زوجها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير و
واضافته الى المفعول فيه نحو اعجبني ضرب يوم الجمعة او
مفعولا له على قلة نحو اعجبني ضرب التاديب ويمكن
اضافته الى الظرف مع ذكر الفاعل والمفعول به نحو اعجبني
ضرب اليوم زيد عمروا فان اضيف الى الفاعل فالفاعل
مجرور اللفظ مرفوع المحل وان اضيف الى المفعول فا

فالمفعول مجرور اللفظ منصوب المحل ان قدر فعل الفاعل
او مرفوع المحل ان قدر فعل المفعول فان قولك اعجبني
ضرب عمرو زيد في قوة قولك اعجبني ان ضرب عمرا
زيد وقولك اعجبني ضرب عمرو في قوة قولك اعجبني ان
ضرب عمرو وان اضفته الى الظرف فالفاعل مرفوع
والمفعول منصوب فان اتبعت الفاعل المجرور جاز
جره ورفعه نحو حتى تهجر في الروح او هامه طلب المعقب
حقه المظلوم وان كان المجرور مفعولا جاز الجر والرفع
والنصب مع التمام نحو عجبت من اكل الخبز واللحم با
بالحركات الثلاث وقال الشاعر قد كنت
داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
وقد منع جمهور البصريين عن اتباع المحل ولكن
الكوفيين يجوزونه ويؤيدهم كلام العرب كما عرفت
ويجوز تقديم المفعول مع الفاعل نحو لله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله قتل

اولادهم شركائهم وحذف الفاعل والاكتفاء بالمفعول
نحو لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولا يضمر في المصدر
ضمير السابق الا ان يكون بمعنى الفاعل نحو زيد عدل ولا يتقدم
معموله عليه الا ان يكون ظرفا او مجرورا بحرف نحو اللهم ارزقني
من عدوك البراءة واليك الفرار وعندك القرار ولا
تاخذكم بهما رافة فان اضعف عامل يعمل فيهما وان كان
منونا يعمل ايضا كما مر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة وكقول
الشاعر يضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا ه
امهن عن المقيل وقيل اعماله منونا اولى والحال ان
اعماله مضافا اكثر نعم اعماله منونا اكثر من اعماله مع ان وقد
منع الكوفيون عنه مطلقا والاصح جوازه ان استعين
بحرف نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ومنع بعض
البصريين منه ان لم يكن معقبا بضمير نحو يحسن الضرب
بكرا وان تعقبه ضمير جاز نحو مالك والضرب زيدا فانه
بمعنى مالك وضربك زيدا وهو كما ترى من الوهن و

واستدلوا المجوزون بشعر الشاعر ضعيف النكاية اعدائه
يخال الفرار يراخي الاجل وقول الشاعر عجبت من الرزق
المسيئ اله والترك بعض الصالحين فقيرا وكذا قول الشاعر
لقد علمت اولى المغيرة انني لقيت فلم انكل عن الضرب
مسمعا فتبين خطاء الكوفيين هنا والمعصوم من
عصمه الله ولا يجب ان يكون الكوفي متبعا لعلي عم في كل شيء
فان لهم اداء كثيرة فحقهم من علي وباطلهم من انفسهم وعلى
اي حال اعمال المصدر المحلى باللام قليل وان وقع المصدر
مفعولا مطلقا قبل منصوب فالعمل للفعل نحو ضربت ضربا
زيدا لعدم وقوع الفعل موقعه وقد يحذف الفعل نحو عمرا نا
زيدا فالعمل للفعل المحذوف يعني اَعْنِ وقيل ان المصدر
بمعنى اَعْنِ وهو محض عرض لا تتبيع وكذا قال الشاعر
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب اي اندل ندلا وان كان المصدر بدلا
عن الفعل اللازم الحذف نحو حمدا له وشكرا له وسبحان الله

فالعمل ايضا

فالعمل ايضا للفعل فان المصدر في مثلها لا يقوم مقامها
فعل وقيل فيه وجهان اي ان يكون العمل للفعل او
للمصدر ولا يعمل الضمير الراجع الى المصدر عند البصريين
نحو ضربك المحسن قبيح وهو المسيئ حسن واجازا اعماله
الكوفيون لان المصدر يقوم مقامه والمصدر الميمي في العمل
كالمصدر غير الميمي نحو اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام
تحية ظلم وظلوم اسم رجل وهو منادى ومصابكم اسم
ان وظلم خبرها وكم فاعل ورجلا مفعوله واهدى السلام
نعت رجلا واما اسم المصدر وان لم يكن علما يعمل عند
الكوفيين ومنع عنه البصريون ويدل على الجواز قوله فان
قول الله كل موجد وقوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد
عطائك المائة الرتاعا وهما اسمان للاثابة والاعطاء
واعلم ان المصدر ليس بملحوظ فيه الوقت ولا يضمر فيه ضمير فلا بد
وان يكون الفاعل والمفعول له مظهرين وان يستعمل
بما يدل على الاوقات لان اردت كقولك يعجبني ضرب زيد

عمرا الآن او غدی واعجبنی ضرب زید امس

اعلم ان المصدر من الثلاثی المجرد سماعی ونحن نذکر منه
ما امکننا ضبطه اعلم ان للفعل الثلاثی المجرد ثلثة اوزان
فعل بفتح العین ویکون متعدیا کضرب وقاصرا کقعد
وفعل بکسر العین ویکون متعدیا کفهم وقاصرا کسلم وفعل
بالضم ولا یکون الا قاصرا کظرف ولا یتعدی الا بتضمین
او تحویل اما فعل المفتوح العین وفعل المکسور العین المتعدیین
فقیاس مصدرهما الفعل بفتح الفاء وسکون العین
والمراد بالقیاس ان ما لا یعلم مصدره من طریق ال
السماع یصاغ کذلک لا مع السماع کالاکل والرد
والوعد والبیع والرمی وکذا الفهم والامن والمس
والوطی والخوف والفتی وقیده بعضهم فی المکسور بان
یدل علی عمل نحو شرب شربا ولقم لقما واما فعل المکسور
العین القاصر فقیاس مصدره فعل بفتح الفاء والعین
نحو الفرح والاشر والوجع والعور والجوی والشلل الا

ان یدل علی

ازید علی الورن فقیاسه الفعل بضم الفاء وسکون العین
کالحمرة والسمرة والادمة او علاج ووصفه علی فاعل فقیاس
مصدره الفعول بضم الفاء نحو القدوم والذروف
واما فعل المفتوح العین القاصر فقیاس مصدره الفعول
بضم الفاء کالقعود الا ان یدل علی امتناع فقیاس
مصدره الفعال بکسر الفاء کالاباق والنفار والجماح و
والشماس او یدل علی اضطراب فقیاسه الفعلان بفتحتین
نحو کالدوران والغلیان او یدل علی داء فقیاسه الفعال
بضم الفاء کالمشاء او یدل علی سیر فقیاسه الفعیل بفتح
الفاء کالرحیل والذمیل او یدل علی صوت فقیاسه الفعال
بضم الفاء والفعیل کالصراخ بفتح الفاء والعواء والصهیل
والنهیق او یدل علی حرفة ففعالة بکسر الفاء نحو تجارة والامارة
واما فعیل بضم العین فقیاس مصدره الفعولة بضم الفاء نحو
الصعوبة والسهولة والفعالة بفتح الفاء کالبلاغة والفصاحة
قالوا وما جاء بخلاف فی ذلک فیما ذکرنا فهو من باب السماع

ولا يقاس عليه وقد انتهى بناء الاوزان الى ستة و
وخمسين ومن شرح التسهيل انه عدة تسعة وستين
والتي امكننا عاجلا قتل وشغل وعلم ورحمة وحمرة وعصمة
وسرقة وغلبة وذهاب وسؤال وكتابة وزهادة وبغاية
وعبادة ودخول وقبول وليان وغفران وحرمان وزوال
وطلب وكذب وكبر وهدى ودعوى وبشرى وذكرى ورحيل
وضرورة وصعوبة وشنغاث ومحمدة وكراهية ومدخل
ومكرم ومرجع ولسود وجبروت وتدرء وكينونة وصيرورة
وفضيحة وضارورة وتهلكة وسائبة وغلبة وغلبة
وغلبني وغلي ازفالج وعاقبة ومفتون وتبيان وتكرار
وخصيصى والمفعل بفتح الميم من ذلك قياسي يقاس عليه
مطلقا واما مصادر غير ثلاثي المجرد فقياسي ولا باس بذكرها
اما فعّل بالتشديد اذا كان صحيح اللام فقياسه التفعيل
كالتسليم والتوحيد والتيسير والتحويل والتيصير ويحذف
في معتله ياء التفعيل ويعوض منها التاء فيكون تفعلة كا

كالتوصية

كالتوصية والتسمية وقد يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو
تذكرة وتجربة وقد يستغنون عن التفعيل بتفعلة فيما
لامه همزة نحو تخطئة وتهنئة وتجربة وفعل ايضا تخطيئا
وتهنيئا وتجريئا واما افعل اذا كان صحيح العين فقياسه
الافعال كالاكرام وان كان معتل العين فكذلك الا انه
ينقل حركة العين الى الفاء فتنقلب الفا فيلتقي الساكنان
فيحذف الاولى لانها اولى بالحذف ويعوض عنها التاء فيقال
اقامة واعانة واصلهما الاقوام والاعوان وشذ اغيمت
السماء اغياما وقد يحذف التاء عند الاضافة كقوله تعالى
واقام الصلوة كما يحذف من الاستفعال كقولهم استنار
البدر وما اوله همزة وصل من فعل الماضي الخماسي والسداسي
ان لم يكن اصله التفاعل والتفعل وهو خمسة وعشرون
بناء ان تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره الفا كالاقتدار
والاصطفاء والانطلاق والاستخراج وامثالها واما
التفاعل والتفعل اذا ادغم ثانيهما في الطاء وحقلب

بهمزة وصل فلا يكسر ثالثه في المصدر بل يضم ولا يزاد الف
قبل آخره فيقال اطاير يطاير اطايرا واطير يطير اطيرا
وان كان استفعل معتل العين يعمل فيه ما عمل بافعل معتل
العين فيقال استقامة والاستعاذة وشذ الاستحواذ
وقياس تفعّل وما اوله التاء ماضي وزنه وان لم يكن
من بابه وهي عشرة ابنية وتفاعل ان يضم رابعه نحو
التفضل والتذجر والتجاسر ويجب ابدال الضمة كسرة
ان كانت اللام ياء نحو تعدي والتواني وقياس مصدر
فعلل وما الحق به فعللة كدحرجة وبيطرة وحوقلة الى غير ذلك
وهي سبعة ابنية وفعلال بكسر الفاء ان كان مضاعفا
نحو زلزال ووسواس والفعلال في غير المضاعف كسر
هفت الصبي سرهافا وقد ضبط اهل اللغة الدحراج
ويجوز فتح اول المضاعف تخفيفا كالوسواس بالفتح والاكثر
ان يعني به اذا اسم الفاعل فالوسواس بمعنى الموسوس
الوسوسة وقياس فاعل الفعال بكسر الفاء والمفاعلة
بفتح العين

بفتح العين نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة
والقتال والمقاتلة ونداء ومناداة وقد يستغنى
بالمفاعلة عن الفعال فلا يقال جالسة وجلاسا وقد
يقال في الفعال فيعال نحو ضيراب وقيتال ولعله
اصل الفعال وقد خفف ويمتنع الفعال فيما فاؤه
يا نحو ياسر ويامن فيقال مياسرة وميامنة وشذ
ياومه يواما ومياومة وما سمع غير ما ذكرنا من القياسات
شاذ نحو كذب كذابا بالتشديد والقياس تكذيبا
ونزّى تنزّيا بتشديد الزاي والقياس تنزية ومثل
تحمل تحمالا بكسر التاء والحاء والميم المشددة ورمى
رميا بكسر الراء والميم المشددة وشد الياء والقياس
ترميا وحوقل حيقالا والقياس حوقلة واشذ
منه حوقالا بفتح الحاء واقشعر قشعريرة بضم الفاء وفتح
الشين كطمانينة والقياس اقشعرارا
اعلم انه قد يراد بالمصدر المرة فيصاغ من الثلاثي المجرد

على فعلة بفتح الفاء سواء كان فيه زيادة ام لا نحو جلس جلسة
ولبس لبسة وشذ لقيته لقاءة واحدة والجلسة و
والجلوس بمنزلة التمرة والتمر وان كان بناؤه في الاصل
على فعلة يوصف بالمرة والواحدة نحو رحم رحمة واحدة وان
اريد الدلالة على الهيئة فيقال فعلة بكسر الفاء نحو جلس
جلسة الامير وان كان بناء المصدر العام عليه يوصف
نحو نشد الضالة نشدة عظيمة او نشدة الملهوف
ويصاغ من غير الثلاثي للمرة بان يزاد تاء في آخر المصدر
كانطلق انطلاقة وان كان بناء المصدر العام بالتاء
يوصف نحو اقام اقامة واحدة وكذا ان اريد الهيئة
يوصف لانه لم يبن منه لفظ الهيئة فيقال اكرم
اكراما حسنا او نحو اكرم اكراما فلان وشذ اختمرت
المرأة خمرة وانتقبت نقبة ونعم الرجل عمة في الكل
بالكسر للدلالة على الهيئة واعلم انه قد يراد بالمصدر
الفاعل او المفعول كما يراد منه الفعل فحينئذ يستوي
فيه الجنس

فيه الجنس اي المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث
نحو هو عدل وهما عدل وهم عدل وهي عدل و هذا
ضرب اي مختاري كذلك يجوز تثنيته وجمعه ايضا
اسم الفاعل هو كلمة تشتق من المصدر تدل على الذات
التي يقوم بفعلها المصدر فالضارب هو اسم الذات
التي يقوم بفعلها الضرب صدورا والضرب من صيغ المصدر
وهو ضرب فالضارب اسم يدل على مبدء الفعل بخلاف
المصدر فانه يدل على الفعل من حيث شغله ولاجل ذلك
يكون احكى لعمل الفعل واشبه به لفظا ومعنا واقتضاء
فهو يعمل عمل فعله تعديا ولزوما وهو من حيث الوضع ليس فيه
ملاحظة وقت فان موضوعه الذات الظاهرة بالفعل ولا
يعين لها من وقت فلاجل ذلك يحتاج الى لفظ خارجي
كامس والآن وغدا او قرينة وعن جمهور النحاة انه
لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي لا دلالة واهيته وعن بعض
الكوفيين انه يعمل ويؤيدهم قوله تعـ وكلبهم باسط ذراعيه

بالوصيد والقول بانه حكاية حال محضا دعاء وقد يستدل
على كون الفاعل للماضي يعطف الماضي عليه نحو المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله فان المعنى الذين تصدقوا
واقرضوا وكذا والمغيرات صبحا فاثرن به نقعا اى اللاتى
اغرن صبحا فاثرن وعلى اى حال مرادهم من عدم العمل
النصب للمفعول الاول لا غيره والرفع للمظهر لا المضمر
واختلفوا فيه اذا كان معناه الثبوت فى جميع الازمنة
كصفات الله فقيل لا يعمل لما فيه من المضى وقيل يعمل
ويشهد لهم اليس الله بكاف عبده وان الله بالغ امره على
قراءة نصب امره وفالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر فقد عمل جاعل بدليل عطف الشمس بالنصب وقد
عرفت انه لا يستند لهم فى نفس الماضى فضلا عن الدال
على الثبوت فاذا عرفت ذلك فاعلم ان اسم الفاعل
لا يخلو اما ان يكون محلى باللام او يكون منونا او مضافا
فان كان محلى باللام فهو يعمل عمل الفعل مطلقا فانه بمنزلة
الموصول

الموصول والصلة الفعلية فان قولك جاء الضارب زيدا
امس بمنزلة قولك جاء الذى ضرب زيدا وقولك جاء الضارب
زيدا الآن او غدا بمنزلة قولك جاء الذى يضرب زيدا فهو
يعمل مطلقا سواء كان للماضى والحال والاستقبال او
الثبوت فى كلها نحو والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
ونحو والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة واما ان كان
منونا فهو محل الخلاف فالاكثر انه لا يعمل الا بما يقوى جهته
الفعلية فيه كاعتماده على استفهام او نفى لان اكثر استعمالها
مع الفعل ويسنده الى من وضع له بان يصير خبرا له فى
الحال او فى الاصل او موصوفا او ذى حال فى اللفظ او مقدرا
وامثلتها نحو اضارب زيد عمروا او زيد ضارب ابوه عمروا
وكان زيد ضاربا ابوه عمروا او فيهن زيد عمروا ام مكرمه
ومختلف الوانه ويا طالعا جبلا ومثل قول الشاعر كناطح
صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنها الوعل اى
كوعل ناطح ولا يجب الاعمال وان استوفى الشروط نحو

نحو هل انتن كاشفات ضره والله متم نوره وان الله بالغ
امره مع الاضافة واجاز الكوفيون العمل وان لم يتعمد على
شيء من ذلك نحو قائم الزيدان ولا دارى منعا منه فان
قائم زيد امس بمنزلة قام زيد وقائم زيد الآن وغدا بمنزلة
يقوم زيد فقائم الزيدان بمنزلة قام الزيدان ويقوم الزيدان
والاصل في الباب استعمال العرب ويومى الى التجويز كلام
محمد بن مالك في شرح الالفية حيث قال والغالب ان اسم الفاعل
مجرد عن الالف واللام لا يعمل حتى يتعمد الى آخر كلامه ويومى
الى التجويز كلام والده يجوز نحو فائز اولو الرشد وزعموا
انه يؤيد هذا المذهب قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك
ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت ولا دلالة فيه لما
وكفى ساير الادلة وكيف كان يجوز اضافته الى المفعول
نحو ضارب عمرو وزيد وان الله بالغ امره بالاضافة جاز
ويجوز ان لا يضاف الى شيء نحو هذا ضارب امس وان الله
بالغ امره بنصب امره وقد يقوى اسم الفاعل باللام نحو

انا ضارب لزيد

انا ضارب لزيد كما يقوى المصدر واعجبني ضربك لزيد
كما يجوز في المعمول المقدم على الفعل نحو للرؤيا تعبرون
واما مثل ردى وعلم وعرف وجهل يتقوى بالباء نحو
دار بزيد وعالم وعارف وجاهل به وان فصل بين الوصف
ومعموله فاصل يجب نصبه لامتناع الاضافة نحو انى جاعل في
الارض خليفة واما المضاف فقد عرفت انه لا يجب تنوين
الوصف على حال وان استوفى الشروط ويجوز اضافته
الى المفعول الا ان البصريين اوجبوا الاضافة اذا كان
بمعنى الماضي وكذا اذا لم يستوف الشروط وقد عرفت حسن
اختيارهم وليس مر السان بالبرهان وانما المدار
على السمع والنطق وان كان الفاعل ذا مفعولين
او ثلاثة واريد الاضافة يجر واحدا وينصب الباقي نحو
انت كاسي خالد ثوبا ومعلم بكر زيدا رشيدا واذا
لم يعمل الفاعل لفقد الشروط على مذهب المشترطين يجر
المفعول الاول بالاضافة وينصب الباقي نحو هذا

البواقي

معطي زيدا امس درهما وظان زيدا امس منطلقا ويضمر
للمنصوب عندهم فعل وقد عرفت الاصح فيه وجواز نصبها
بالفاعل واذا تبع المجرور بالوصف تابع فالوجه جر التابع
حملا على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه
نحو جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا عطفا على
المحل عند الكوفيين وبعض البصريين او بفعل اذا كان
الوصف للماضي وذلك محض حكم بلا دليل ومحض خرص
وتخمين وقد قال الشاعر هل انت باعث دينار لحا
جتنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق بنصب
العبد واعلم انه يجوز اعمال التثنية والجمع كالمفرد نحو
هما ضاربان زيدا وهم ضاربون زيدا وقال الله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات وقال الشاعر ثم زادوا انهم
في قومهم غفر ذنوبهم غير فخر ويجوز حذف النون مع العمل
والتعريف تخفيفا نحو قوله الحافظوا عورة العشيرة
لا ياتيهم من ورائهم نطف كما مر في الموصول ويأتي
ان شاء الله

ان شاء الله واختلفوا في المصغر فمنع عمله قوم واجاز
بعض الكوفيين بما حكي عن العرب اظنني مرتحلا وسويرا
فرسخا وكذا اختلفوا في المنعوت فمنهم من منع من
ذلك ومن الكوفيين من اجازه مستندا الى قول الشاعر
اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط
المزايل والمدار في الامور الاستقرائية على قول المثبت
لا النافي فان شهادة النافي غير مقبولة واما ما
ما يحول اليه الفاعل للمبالغة فيعمل عمل الفاعل بشروطه
عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو خمسة
اوزان الفعال بفتح الفاء وشد العين نحو اخا
الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف
اعقلا والفعول بفتح الفاء نحو قطع وسيه واحتنا
للشوق انهما مع الشوق اخوان الغرا هيوج
والفعيل بفتح الفاء نحو فتاتان اما منهما فشبيهة
هلال واخرى تشبه البدر اذ دنا الفعل ككتف

نحو حذر امورا ان تضير وامر ما ليس منجيه من الاقدار ونحو
اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد والمفعال
نحو زيد مضراب عمرا وكذلك يعمل تثنية هذه الاوصاف
وجمعها ومنه قوله تعالى خشعا ابصارهم وما مر من قول الشاعر
اتاني انهم مزقون اذا قصد باسم الفاعل الثبوت
عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع المعمول على الفاعلية
ونصبه على التميز وان كان معرفة كما هو عند الكوفيين
وجره بالاضافة نحو زيد طاهر قلبه وزيد طاهر القلب وهو
في ذلك على ثلاثة انواع احدها ما يجوز ذلك فيه اتفاقا
وهو ما اخذ من فعل قاصر كطاهر القلب وثانيها ما يمتنع
فيه اتفاقا وهو ما يتعدى الى اكثر من واحد نحو زيد ظان
الابن فانه لا يدرى اهو يظن ابنه عالما مثلا او ابنه
يظن والثالث ما يتعدى لواحد فاجازه بعض مطلقا ومنع
بعض مطلقا وقال بعضهم ان حذف مفعوله اقتصارا جاز
والا منع ونحو زيد ضارب الابن ومنهم من شرط الامن

من اللبس

من اللبس كقولك زيد ظالم العبيد بعد قول السائل اي
عبيد زيد يظلمون فانت تقول زيد ظالم العبيد اي عبيده
يظلمون فحينئذ يجوز في العبيد الحركات الثلاث ومثاله
من اللازم قول الشاعر تباركت اني من عذابك خائف
واني اليك تائب النفس راجع وفي المتعدى قول
الشاعر ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم
بمناع وان حربا وكذا ان بنى الفاعل غير المقصود منه
الثبوت من اللازم يجرى فيه قام [?] استعمال الصفة
المشبهة لسبقوتهما [?] كما يأتي واما اذا كان متعديا فلا يجوز
نصب معموله ولا جره خوف الالتباس

تنبيه

اعلم انه يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد ان كان
على وزن فعل مفتوح العين مطلقا او فعل مكسور العين
متعديا مقيسا على وزن فاعل واما فعل مضموم العين
وفعل مكسور العين قاصرا فالفاعل منهما سماعي نحو
عقرت المراة فهي عاقر وامن فهو امن وحمض

وهو حامض وسلم فهو سالم واما القياس فيهما
فعل ككتف نحو فرح واشر وبطر وغرث وخشن
وللالوان والعيوب افعل نحو احمر واخضر واعرج
واحول واحمق ولما في الجوف عند الجميع فعلان بفتح
الفاء وسكون العين نحو شبعان وجوعان وعطشان
وريان وفعيل ضخم فهو ضخيم وفعل بسكون العين
ضخم وشهم وصعب وقليل من فعل بالضم افعل نحو حرش
فهو احرش وخطب فهو اخطب وفعل بفتحتين نحو
بطل فهو بطل وقد ياتي على غير ذلك نحو فهو جبان وسمح
وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وغفر
بالفاء فهو غفر كقفل اي شجاع ماكر وفره فهو فاره
ومن غير الثلاثي المجرد على صيغة المضارع بابدال حرف
المضارعة بالميم المضمومة وكسر ما قبل الاخر نحو مكرم
وربما كسر ميم مفعل اتباعا لما قبل الاخر نحو منتن
وربما عكس نحو منتن وربما استغني عن مفعل
بفاعل

بفاعل نحو اعشب فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع فهو يافع ومنه وارسلنا الرياح لواقح فان الفاعل
منه ملقح او مفعل بفتح العين نحو اسهب فهو مسهب
واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو مفلج ومن
فاعل بفعيل نحو طاب فهو طيب وبفعل نحو شاخ
فهو شيخ وبافعل نحو شاب فهو اشيب وبفعيل نحو
عف فهو عفيف وقيل جاء الفاعل بمعنى المفعول نحو ماء
دافق وعيشة راضية ويحتمل النسبة تناسب وتقابل
وقيل قد يكون المفعول بمعنى الفاعل نحو كان وعده ماتيا
ويحتمل ان يكون اريد بالوعد الموعود اي ان الناس
ياتون الموعود فالموعود ماتي كالقيامة والجنة فان الناس
ياتونها او هو من اتى الامر اي فعله فالوعد ماتي اي
مفعول لكل حال ومعده مفعولا والفرق بينه وبين
صفة المشبهة ان الفاعل يراد منه الصدور من الفاعل
والصفة المشبهة يراد منها ثبوتها له فلو اريد من الفاعل

الثبوت يعود صفة مشبهة وان قصد بالصفة الحدوث
ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال زيد حاسن الان
او غدا ومنه قوله تعم فى ضيق ضائق به صدرك وهذا يطرد
فى كل صفة مشبهة

فى اعمال اسم المفعول

وهو كلمة تشتق من المصدر تدل على الذات التى يقع
عليها المصدر ويظهرها كالمضروب فانه يدل على ذات
ظهر عليها اثر فعل غيره وهو ايضا لاشتقاقه من الفعل
بواسطة المصدر يعمل عمل فعله المبنى للمفعول فى التعدى الى
واحد او اثنين وهو فى جميع الشروط كاسم الفاعل فلا
نعيده فيرفع فاعله تقول زيد المضروب عبده اى الذى زيد
ضرب عبده وان كان له مفعول نصبه فان الفعل الذى رفع
كلمتين بالاصالة فتقول زيد معطى ابوه درهما ومعلم اخوه
بشرا فاضلا وان اسندت اسم المفعول الى كنايته
الاتى تلك فى معموله ان تنصب لانه فضلة بعده فتقول
زيد مضروب الخادم بنصب الخادم على التميز على الاصح وان تجر
تخفيفا

تخفيفا وقيل ان اضفت اسم المفعول الى
معموله سواء كان فاعله نحو زيد مؤدب الخدام اولا نحو
زيد معطى درهم غلامه فاضافته لفظية لانها اضيف
الى معموله للتخفيف وان اضيف الى غيره فمعنوية
حقيقة سواء كان المضاف اليه فاعلا من حيث المعنى
نحو زيد مضروب عمرام لا كمين عليه سلم قيل ظرف
وسياتى ان شاء الله ان الحق انه لا اضافة لفظية
والكل معنوية وان اريد بالمفعول الثبوت المحض
عومل معاملة الصفة المشبهة كما مر فى رفع السببى على
الفاعلية نحو قولك زيد مظلوم عبده فالعبد مرفوع
على الفاعلية وليس بمعنى ان زيد ظلم عبده فانه فى
الماضى او يظلم عبده فانه فى الحال او الاستقبال
اذ المراد محض ثبوت المظلومية للعبد فالمعنى ان العبد
ظاهر بالمظلومية كما يظهر بالحسن مثلا فالعبد هو الفاعل
الظاهر بالصفة ويمكن ان يضاف فيجر نحو زيد محمود

فعاله فبدل الضمير باللام فاستتر في المحمود ثم نصب المعمول
فانه صار كالفضلة ثم استقبحوه فانه شابه المفعولين
فاضيف فكلام سخيف في ادعاء لعلم الغيب ولا يلتفت
العرب الى شيء من ذلك بل هو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف وهو شايع نحو فلان حاد السيف يعني سيفه
حديد وفلان كثير الضيف اي ضيفه كثير وهكذا المحمود الفعال
ايضا من هذا الباب المفعول المشتق من المتعدي الى واحد
يجري مجرى الصفة المشبهة في انحاء استعمالاتها كما ياتي واما
ان كان من المتعدي الى المفعولين لا يجوز نصبه ولا اضافته
لئلا يلتبس الامر واعلم ان المفعول الحقيقي هو المصدر فانه
الذي اوجده الفاعل بفعله وصنعه فهو مصنوع له الا
ان في اصطلاح النحاة يقيد ذلك بالمفعول المطلق ويراد
بالمفعول على الاطلاق المفعول به وقد يقيد بكلمة به في
مقابلة ساير المفاعيل حيث يقيد كل واحد منها بما
يخصه والمفعول لا يبنى من فعل لازم اذ لا يحتاج الى

مظهر يظهر

مظهر يظهر عليه فاعله وان كان الفعل متعديا بنفسه فيؤتى
به كما هو على وزن المفعول ان كان من الثلاثي وعلى وزن
المضارع المجهول ان كان من غيره وان كان متعديا بالحرف
يؤتى بذلك الحرف مع كنايته بعد المفعول نحو المذهوب به
وان كان فعل لا يتصل باسم الا بحرف فيسمى ذلك الاسم
بالمفعول ويقيد بذلك الحرف مع كنايته نحو سرت
من البصرة الى الكوفة فالبصرة مسير منها والكوفة مسير اليها
ورمي الشاة عن القوس فرمي بلا قيد والقوس مرمي
عنها وقد يحذف المفعول ويكتفى بالمفعول بواسطة
فتقول رميت عن القوس ومن هذا الباب كلمة المفعول
والمفعول به فان المضروب هو الضرب فحذف الضرب
وسمي من ظهر به المفعول به ولا يقع صيغة المفعول على
المصدر في العرف الخاص والعام فقولك ضرب زيد ضربا
ليس الضرب بمضروب عندهم وانما المضروب هو من
يظهر الضرب به عندهم كما يقع المخلوق على الخلق وليس

مخلوق به قبل فعل الله فيقع عليه كما ان عمرا موجود فيقع
الضرب عليه فقولك خلق الله السموات والارض
ليسا بمفعول بهما حقيقة ولا بمفعولين مطلقين على
اصطلاح النحاة فهذا النوع من المفعول حقيقة مفعول
مطلق وصفي كما ياتي في باب المفاعيل ان شاء الله تعالى
وقد ياتي الفعيل بمعنى المفعول وهو سماعي نحو ذبيح بمعنى
المذبوح والكحيل بمعنى المكحول والقتيل بمعنى المقتول
والطريح بمعنى المطروح والشهير بمعنى المشهور و
وامثال ذلك ولا يقاس عليه فليس لك ان تقصد
بالجري شلا المفعول وكذا الاسير والرقيب
الصفة المشبهة هي كلمة اشتقت من المصدر القاصر
وضعت لاثبات المصدر لموصوفها من دون ملاحظة
وقت ولاجل ذلك تصلح لجميع الاوقات بضم ما يدل
عليها نحو كان حسنا فيقبح وسيصير حسنا واذا
قصد منها وقت حولت الى وزن الفاعل نحو ما انا

من ذره

من ذره وان جل جازع ولا بطرو ابعد موتك فادح
وهي شبيهة بالفاعل في الدلالة ولكونها من نتايج الفعل
بواسطة المصدر تعمل فتقتضي فاعلا ولكونها مشتقة من
القاصر لا تقتضي مفعولا ولا مانع من سائر الفضلات
لا مانع منها للفعل القاصر وهي تذكر وتؤنث و
تثنى وتجمع واوزانها سماعية منها ما توازن اسم
الفاعل ومنها ما توازن اسم المفعول ومنها غير اوزانها
كطاهر ومحمود وحسن وصعب وشديد وملاء وغير
ذلك والقياسي منها ما كان على وزن افعل للالوان والعيوب
كالاسود والاعرج ومن اشترط لزوم الاعتماد والتقوي
في الفاعل اشترط ههنا ولم يفرق بينهما الا الموصول
والصلة اذ لا يقصد بها الحدوث في وقت ويقصد
الفعل ذلك وقد عرفت تجويز الكوفيين اعمال
الصفة من دون اعتماد وشاهدهم قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير

مررت وكيف كان تستعمل الصفة المشبهة على قسمين

مصحوبة بال التعريف ومجردة عنها نحو الحسن وحسن

ومعمولها ثلاثة اقسام مصدر بال ويلحق به المضاف

الى مصدر بال والمضاف الى المضاف الى مصدر بال

وهكذا بالغا ما بلغ نحو الوجه ووجه الاب ووجه غلام الاب

ومضاف الى الضمير وفي حكمه المضاف الى المضاف الى الضمير

والمضاف الى المضاف الى المضاف الى الضمير وهكذا بالغا

ما بلغ نحو وجهه غلامه ووجه غلام ابيه ومجرد عنهما و

ويلحق به ما يضاف الى مجرد وما يضاف الى ما يضاف الى

مجرد وهكذا بالغا ما بلغ نحو وجه او وجه غلام او وجه

غلام اب وبعبارة اخرى اما هو ذو لام او ذو ضمير او

مجرد عنهما على ان المضاف والمضاف اليه في حكم الكلمة

الواحدة وعملها في المعمول رفع ونصب وجر فان

رفعت فعلى الفاعلية فحينئذ تخلو عن الضمير فلا

بد من عائد في المعمول يرتبط به الجملة بالموصوف نحو زيد

الحسن وجهه

الحسن وجهه او حسن وجهه وما قال بها الاصل ومن

قال باستتار الضمير في الوصف وبدليته المرفوع فيه

فقد ادعى علم الغيب وارتكب ما لا يجب ورده

بانه لو كانت فيه ضمير لوجبت المطابقة وانت تقول

رايت امرأة حسن الوجه ومررت بامرأته قويم الانف

وان نصبت فمنهم من قال انه على التشبيه بالمفعول

في المعرفة وعلى التمييز في النكرة وذلك عن البصريين ومنهم

من قال على التمييز في الجميع وهو عن الكوفيين لانهم يجوزون

المعرفة في التمييز والحق معهم لقوله تعالى سفه نفسه ومنع

البصريين بانه يكتفي بالنكرة فالتعريف لغو عندهم فانه

قد يكون الشيء مبهما فيميز بفرد من جنس لانه هو المراد

بالمبهم وقد يميز بالجنس لانه المراد لا الفرد الخاص نحو الم

فطنه ووفق امره ورشد امره ومن هذا الباب الحسن الوجه

وحسن الوجه بالنصب فانها تمييزان لابهام الحسن

وفي الصفة ضمير مستكن يعود الى الموصوف للربط

ولان يكون فاعلاها وكذا الحسن وجهًا وحسن وجها هذا
والتشبيه بالمفعول كلام قشري لا معنى له والاشباهات
اللفظية لا فائدة فيها ما لم يكن مشابهة معنوية و
ولكنهم لا يابون عن امثال هذه الاستدلالات الواهية
حتى يتمكنون لسر عمل الصفة موازنة عروضية بالجملة
النصب على التميز ولا يتقدم عليها وان جرت فبالاضافة
وقيل لا تفيد ما تعريفا لانها لفظية والحق انها تفيد
كما يأتي ولا اضافة لفظية نحو زيد حسن الوجه والرابط
في المضاف محض توافقها في الرفع وعن الكوفيين
ان الرابط حرف التعريف وله وجه فانه فيه معنى الاشارة
وقد قسمها القوم تقسيمات لا فائدة في تعدادها وما
غير تحيير خاطر المبتدي فمنهم ثماني عشرة ومنهم من
قسمها ستا وثلاثين ومنهم من بلغ الفراغ
الى ان عد منها اربع عشر الف صورة ومائتين وستا
وخمسين صورة وليس فيه فضل اذ يمكن العد الى غير

النهاية

النهاية ثم عدوا من ذلك بعضها قبيحا وضعيفا وحسنا
واحسن وعدوا للكل واحدا عداد ازاد وتعداد وما في
اشكال ضبطها وكلما كان امثال هذه الامور اخصر
فهو اسهل فنقول ان الصفة المحلات باللام مضافة
الى المعمول ذي الضمير او المجرد نحو الحسن وجهه وما يتبعه
ممتنعة لان المحلى باللام لا يجوز اضافته الا الى مثله
كالضارب الرجل والبواقي فيما كان فيه ضمير واحد
فهو احسن وما كان فيه ضميران فهو حسن وادون من
الاول بدرجة لان الضمير الاخر فضل وما لم يكن
فيه ضمير قبيح وانت تعلم ان مع الرفع لا ضمير في الصفة
ومع غيره فيها ضمير للفاعل فمثال الكامل ما فيه ضمير واحد
ويليه كالحسن الوجه بالرفع وبالنصب مثلا وكذا
الحسن وجه الابعد ما فيه ضميران كالحسن وجهه
بالنصب مثلا وما لم يكن فيه ضمير الحسن وجه بالرفع
مثلا واعلم انه اذا كان السبب مرتبطا ارتباطا

يكون به صفته صفتا المسبب حسن حذف الضمير من
السبب واضماره في الصفة يرجع الى المسبب حتى تتصف
بها نحو زيدا ابيض اللحية بالجراى شيخ ويلحق بذلك
اذا كان الاتصاف به ظاهرا كناية عن صفة واقعة
نحو زيد كثير رماد البيت بالجراى مضاف واما ما
سوى هذين فيقبح جدا نحو زيدا احمر التنور وزيدا اسود
غلام الاب بالجر منهما ويجوز الاكتفاء بالضمير المستتر
في الصفة وحذف السببي نحو زيد حسن ويجوز تقديم
المجرور والظرف المتعدد عليهما نحو زيد بك فرح وعندك
حزين واذا عطف على معمولها لا يراعى له محل اذ لا محل
له حقيقة فان المنصوب عندنا تمييز والمجرور مضاف
اليه والفاعل مستتر وقيل انها لا تعمل محذوفة واهو
ادعاء علم الغيب فانه اذا قيل زيد طيب مراى حيث
ولكنت خلقا معناه طيب خلقا وقيل لا يفصل
بينها وبين معمولها بظرف او مجرور عند الجمهور وهو

مؤذن

مؤذن بجوازه عند بعض ولعله الا صواب الا محظور في قولك
زيد مسرور في الدار قلبه او فرحان بالولد قلبه وكذا في حال
النصب على انه تمييز وفي الظروف والمجرورات توسعة

فصل

في اسم التفضيل وهو كلمة تشتق من المصدر تدل
على اثبات الحدث لموصوف قام به ذلك الحدث وظهر
زيادة على غيره ويصاغ من كل مصدر ثلاثي متصرف تام
مثبت قابل للتفاضل مبني فعله للفاعل لا يكون الوصف منه
على افعل فعلاء ويصاغ ايضا من الافعال فلا يبنى من
الاستخراج مثلا ولا من ليس وعسى ولا من كان
ولا من بئس ونعم ولا من الموت والطلوع والغروب
مثلا ولا من ضرب اشتق من ضرب مبنيا للمفعول
ولا من الحمرة والصفرة والعمى والعرج وقد جاء فلان
اعطى القوم للمال واولاهم للمعروف واكرم لي
منه وما جاء على خلاف حمل على الشذوذ نحو انك
الشياطين وهذا الكلام اخصر واذهى من ويك

واشتغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وهذه
الثلاثة من المبنى للمفعول وحكى زهى يزهو وعنى كرضى
وعلى هذا الاشذوذ واما ابل وافرس منهما من ابل
يابل وفرس يفرس فهما على القياس واجاز الكوفيون
الابيض والاسود نحو من ابيض من اخت بنى اباض
ابعد بعدت بياضا الابياض له ولانت اسود فى
عينى من الظلم ويأتى كثيرا من العيوب الباطنة وان
كان وصفها على وزن افعل فعلاء نحو فلان احمق
من فلان وفلان اجهل من فلان وفلان اعمى اذا
اريد منه عمى القلب وابلد وارعن واهوج واخرق
والد واشكس واغبى واعجم وانوك فاذا اريد
التفضيل من غير ما ذكرناه استعين ببعض الافعال الواردة
ثم يؤتى بالمصدر المطلوب بعده نحو اشد استخراجا
وسوادا وعرجا من فلان وهكذا او قياسه للفاعل
وقد يأتى للمفعول نحو اعذر والوم واشغل واشهر وصيغته
افعل للمذكر

وافعل للمذكر وفعلى بضم الفاء للمؤنث نحو افضل فضلى
وقد يحذف الهمزة لكثرة الاستعمال نحو خير وشر وقد
يستعملان على الاصل وقد يبنى على هذا الوزن من بناء
بغير تعظيم الزيادة بل المطلق اثبات الصفة نحو ما عند الله
خير وابقى ونحو هو اهون عليه وقل اذلك خير نزلا
ام شجرة الزقوم ومنه الله اكبر فى وجه هذا اذا جرد عن من
وهذا سماعى عند قوم وقياسى عند اخرين ومنه قول
الشاعر بخيتم يا ال زيد نفرا الام قوم اصغر واكبر
ونحو ملوك عظام من ملوك اعاظم واما اذا كان معها
فقد يكون لمطلق البنونة نحو انت اجل من الشعر
واكرم من الهجاء واعز على من اذا وذيك ومنه لان
اصوم يوما من شعبان احب لى من ان افطر يوما من
رمضان ودعاء على ع اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم
وابدلهم بى شرا منى والاصل فى استعماله ان يكون
مع من الابتدائية الداخلة على المفضل والمفضل عليه

مشتركان في الصفة فاضلان مثلا وابتداء الزيادة
من لدن المفضل عليه الى مات والله فالفاعل لتمام
اشتراكهما والافعل لتمام تفرد المفضل عن المفضل عليه
وقد تحذف من للقرينة والوضوح نحو الله اكبر اي من
ان يوصف ويكثر ذلك اذا كان صفة او حالا نحو تروحي
اجدر ان تقيلي عند تجنبي باردا ظليلا ونحو دنوت
وقد خلتك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا
ويجب ان يليه من اذا كان مجردا من ال والاضافة
وعدم القرينة وقد يفصل بينهما معموله نحو فانا رأينا
العرض احوج ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم
وقد يفصل بينهما لو نحو هي احسن لو انصفته من الشمس
وقد يتقدم عليه في الشعر نحو اذا سايرت اسماء يوما
ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح ويلزم ذلك اذا
كان المفضول اسم استفهام نحو ممن زيد اعلم او مضافا
اليه نحو من غلام ايهم اكرم انت وقد يجرد من من ويضاف

فيمكن ان يكون

فيمكن ان يكون بعض المضاف اليه هو المفضل عليه نحو محمد صلعم
افضل من بني آدم وهو من بني آدم فهو افضل ممن سواه
اي من بني آدم فاضل وافضل وهو افضل بني آدم لانه فاقهم
ليساوي ويغيره وان يكون المفضل عليه غير المضاف اليه
نحو محمد صلعم افضل قريش اي من ساير الانبياء يعني ليس
ساير قريش افضل من الانبياء والمجرور بمن محذوف
في الاحتمالين وقد يجرد عن الاضافة ايضا فيحلى باللام
نحو زيد الافضل فالالف واللام للعهد يعني الافضل الذي
سمعته هو زيد ومن ومجرورها محذوفان ايضا فان
المراد زيد الافضل من غيره وقد يظهر نحو بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر ونحو ورثت مهلهلا والخير منه
زهيرا نعم ذخر الذاخرينا فاذا كان افعل مقرونا
بمن او مضافا الى نكرة يجب افراده وتذكيره في المقامات
الخمسة نحو زيد افضل من عمرو وهند افضل من سعاد
وهما افضل وهم افضل وهن افضل قال الله تعالى ليوسف

واخوة اجلاء ابنينا وقال ان كان آباؤكم وابناؤكم
الى ان قال اليكم من الله ورسوله وكذا زيد افضل رجل
وهند افضل امرأة لاشتراكهما في التنكير وفي المضاف
اليه قولان المطابقة للموصوف نحو انتما افضل رجلين
وانتم افضل رجال والافراد في كل حال نحو انتما افضل
رجل وانتم افضل رجل ويؤيده هؤلاء قوله تعالى ولا تكونوا
اول كافر به وان كان مضافا وقصد منه الزيادة الخاصة
واضيف الى معرفة ففيه الوجهان الافراد والتذكير
والمطابقة نحو لتجدنهم احرص الناس وهم اراذلنا بادي
الرأي وان قصد به الزيادة المطلقة لا من المضاف اليه
وكان معرفا باللام فيجب فيه المطابقة في الخمسة نحو هو الافضل
وهما الافضلان وهم الافضلون وهي الفضلى وهما الفضليان
وهن الفضليات وكذلك اذا كان معرفا واختلفوا
في كلمة اول فعند البصريين انه صيغة افعل ثم اختلفوا
اختلافا فاحشا فهم بين قائل انه من تركيب ودل

كدون

كدون وقائل ان اصله اوال من وال بمعنى نجا لان
النجاة في السبق وعنده اولى اصله وولى بدلت
الواو همزة كوجوه واجوه والهمزة واوا كاومن وقائل ان
اصله اول من آل اذا رجع لان كل شيء يرجع الى
اوله فهو افعل بمعنى المفعول والكل كما ترى وعن الكوفيين
هو فوعل فهم بين قائل انه من وال فقدم واخر وقائل
انه من وول فقلبت الاولى همزة كاواصل واستدل
انه افعل فانك تقول اول اولى كاكبر كبرى وتجمع اول
على اولين والاولى على الاوليات والاول واصله
اوال فقلبت الهمزة الوسطانية واوا المخفف
للتخفيف بدليل انك تجمعه على اوائل كافضل و
وافاضل ويستعمل استعمال افعل من كونه صفة
للجنس بلفظ واحد ويقال الاول واول القوم واول
من القوم ولا ينصرف وينتصب منه الحال والتمييز نحو
انت الاول عالما وعلما واول القوم ايمانا وجميع

ذلك من علائم كونه افعل وقيل تقديره ءانثيون لخفاء
المبدء فيه احمده اولا وما تركت له اولا واخرا
اما قولهم احمده اولا فلم يثبت واما ما تركت له اولا
واخرا فهما منسلخان عن الوصفية واسمان للاوصفيان
وذلك انه اذا قطع عن الاضافة ولم يك محلى باللام
يبنى على الضم ويجري مجرى الغايات كقبل وبعد نحو
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية
اول ويقال مالقيته مذ عام اول برفع اول صفة
للعام وقد يفتح ظرفا وقال في المعيار اذا جعلته
صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واما اذا جعلته
صفة ظرفه فتقول لقيته عاما اولا وقال بعضهم ولا
تقل عام الاول واذا قلت ابدء بهذا اول ضممته
على الغاية نحو الآن وقد عصيت قبل وان ظهرت
المحذوف نصبته وقلت ابدء به اول فعلك كما
تقول قبل فعلك وتقول ما رايته مذ امس وان لم

تره مذ يومين قيل امس تقول مذ اول من اول
من امس برفع اول ونصب من اول ويجر من
امس ولا تجاوز ذلك واما الاخر فقد انمحى عن التفضيل
بالكلية ويستعمل باللام ومجردا ويؤنث ويثنى
ويجمع ومن باب افعل الدنيا والجلى وقد تجرد اى
عن معنى التفضيل فتستعمل الدنيا للعاجلة و
الجلى للداهية فتجردان عن اللام والاضافة كقوله
يوما ترى النفوس ما اعددت في سعي دنيا طال
ما قد مدت وكقوله وان دعوت الى جلى و
مكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا واما
الحسنى نحو وصدق بالحسنى والسوى فيهما مصدران
كبشرى قال الشاعر ولا يجزون من حسن
بسوى ولا يجزون من غلظ بلين

تنبيه

لما كان افعل مشتقا من المصدر المشتق من الفعل
وكان فيه مسحة من الفعل يعمل عمل الفعل فيقتضى

فاعلا ان كان للفاعل وللمفعول فقولك زيد افضل
من عمرو ويكون الفاعل هو الضمير المستتر في افضل
الراجع الى زيد وقولك زيد اشهر من عمرو فالضمير هو
الفاعل وهل يرفع الظاهر ام لا فبعض ناس من العرب
رفعه للظاهر مطلقا نحو مررت برجل افضل منه ابوه
فابوه فاعله وخير منه عمله ويؤيد اختيارهم ما في الخبر
خير من الخير فاعله وشر من الشر فاعله وفي كلام علي عليه السلم
كثير من ذلك نحو خير الاخلاق ابعدها من اللجاج وخير
الصدقة اخفيها وخير العمل اخلصها وخير الاخوان
اقلهم مصانعة في النصيحة كخير الشيم ارضاها الى
ما شاء الله فظهر انهم ما اخذوا الحق وخالفوه ومن
الجمهور انه لا يعمل الا اذا كان صفة لاسم جنس
وسبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا غير متلبس
بضمير الموصوف به مفضلا على نفسه باعتبارين
مختلفين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد

في عين زيد فاحسن افعل تفضيل صفة لرجل وهو اسم
جنس مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي
والكحل مفضل على نفسه باعتبار المحلين وقد عرفت
جواز اعماله من غير هذه التكلفات وقد يتعدى
الى المفعول وربما يتعدى به فعله او يصل به نحو هو اعطى
للدراهم من غيره وهو اعلم بكم اذ انشأكم وهو اعلم
بمن ضل عن سبيله وانا آمر منك بزيد وما قالوا
انه لا مفعول له وان وجد فهو بتقدير فعل فمعنى قوله
هو اعلم بكم هو اعلم من غيره يعلم بكم بديهي البطلان
فانه لا يجوز تقدير ما لا يقصد في الكلام وليس التقدير
امر طبيعي لا يحتاج الى الارادة وكل احد يعلم من نفسه
انه لا يريد بهذا القول هذا المعنى فافعل يعمل في
المفعول ويصل اليه بحرف من هذا الباب وقد ورد في
اشعار اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف
القوانس ويصل الى اول مفعولي باب كسوت

وعلمت باللام وينصب الثاني نحو زيد اكسى منك لعمرو
الثياب واعلم منك لزيد منطلقا والذي يفهم
منه الحب والبغض يصل بالى نحو هذا احب الي منك
وفلان ابغض الي منك وقد ينصب الظرف والحال
والتميز نحو زيد احسن منك اليوم ركبا واحسن منك
وجها قال الله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا

قيل ومن اسماء العاملة الظرف
المستقر والجار والمجرور فانهما لشدة افتقارهما
الى الفعل واتصالهما به صارتا ان تعمل عمل الفعل
ويقتضيان فاعلا نحو قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم ومن عنده علم الكتاب فعلم الكتاب مرفوع
بالفاعلية نحو في الله شك وفي يوم الجمعة سعادة
وفي يوم الاربعاء نحوسة وهكذا امثال ذلك
فهما في حكم الفعل اللازم والبصريون جوزوا اعمالهما
اذا كانتا معتمدين على نفي او استفهام يقوى

بهما جانب

بهما جانب الفعلية نحو افي الدار زيد وما في الدار
زيد ولكن الكوفيون جوزوا ذلك وان لم يعتمد
كما من في اسم الفاعل والحق ان العامل هو
المتعلق المحذوف والذي يقول بعملها ايضا يقول
باحتوائهما على معنى الفعل فالعامل هو الفعل حقيقة
وهما كما لا يعملان مع متعلق ظاهر لا يعملان اولا
متعلق ظاهرا نعم هما لازمان المتعلق وانما فان
نسبت اليهما العمل من باب مجاز الاقتران فلا
بأس وانما قلنا ذلك لانهما ليستا بمشتقين
من الفعل حتى يكون فيهما عرقه وانما القي عليهما
ظل الفعل بالاقتران فان كان ذو الظل موجودا
فهو اولى بالعمل والا فلا ظل حتى يعمل وكذلك
قلنا انهما لا يقعان خبرا فان الخبر هو المبتدأ وهما
لا تصيران مبتدأ فالخبر متعلقهما اي الوصف
المقدر فتدبر   من اسماء العاملة عمل

الفعل المنصوب فانه بمعنى اسم المفعول حقيقة
كالتميمي فانه بمعنى المنسوب الى التميم والقرشي بمعنى المنسوب
الى القريش فهو ايضا يعمل عمل المفعول الذى لم يقصد
منه الحدوث فهو يعمل عمل الصفة المشبهة فهو اما محلى باللام
او مجرد عنها ومعموله اما محلى باللام او مضاف او مجرد اما
يرفع معموله على كونه نائب فاعل او ينصب على التميز
او يجر على الاضافة كما مر فى الصفة المشبهة حرفا بحرف
نقول رايت زيد القرشي الاب بالرفع الا انه
فاعل له اى رايت زيد الذى ينسب الى القريش ابوه
والاب بالنصب على التميز والفاعل مستتر فيه اى قرشى
هو من حيث الاب والقرشي الاب بالاضافة
والفاعل مستتر فى المضاف والمضاف اليه على الصحيح
وانهما بمنزلة كلمة واحدة اى قرشي الاب هو وعلى هذه
فقس البواقى كما مر فى فصل الصفة المشبهة

فى المبنيات وما يتعلق بها او يلحق وفيه

مقدمة

مقدمة وعشرة فصول فى بعض ما ينبغى تقديمه هنا

اعلم انه من خواص كلام العرب اختلاف واخر اكثر
كلماتهم وليس هذه الخاصة فى ساير اللغات التى اطلعنا
عليها الا فى بعض الكلمات وانما ذلك لسعة كلام
العرب وافصاحه عن جميع اصول ما فى النفس و
فضوله وجواهره واعراضه وبذلك سموا بالعرب
وسمى من سواهم بالعجم وذلك لان العرب مصدر عرب
عربا كفرح فرحا بمعنى فصح واعرب اى افصح والعجمة
لكنة وعدم فصاحة فى اللسان والاعجم الالكن فسموا
من سواهم بالعجم لعدم فصاحتهم ومن خواص كلامهم
جريه على الطبيعة المستقيمة وعلى نهج الحكمة والصواب
والمناسبات الكاملة فلما كان فى الواقع صنع
ومصنوع وفعل ومفعول ووضع الواضع تعم قدرته
الفاظا للمعانى الفعلية الاحداثية والفاظا للذوات
من حيث هى فسمى الالفاظ الاول بالافعال وهى

الدالة على حركة المسمى والالفاظ الاخر بالاسماء
وهي الدالة على المسمى والاصل في الافعال ان تكون
مبنية لانه لا يجري عليها ما هي اجزائه ولا يعود فيها ما لها
ابدته والاصل في الاسماء الاعراب لي المطاوعة
لفعل الفاعل وان تجري حيثما يجريها وتتحرك
اذا حركها الفاظ دالة على الذوات المخلوقة بالافعال
فلما خلق الله الذوات حدث بينها في رتبتها وباين
الافعال نسب عرضية لم تكن قائمة بالاسماء والافعال
محتاجة اليها موجودة بوجودها معتبرة باعتبارها
فوضع الواضع علة حكمته الفاظا لتلك النسب والاعراض
وهي الحروف فليست معناها بحركة وللذوات وانما
هو نسبته بين موجودين الا ترى في قولك سرت
من البصرة الى الكوفة ان الموجود في الخارج سيرك
والبصرة والكوفة واما الابتداء والانتهاء فنسبته
سيرك اليهما وليس بامر مستقل فلو سرت من الكوفة

الى البصرة

الى البصرة انعكس الامر والموجود في الخارج على حاله
وهذه النسب كثيرة تاتي ان شاء الله في المقالة الثالثة
مفصلة ونذكر هنا انها كالاستفهام والنفي و
والتمني والترجي والابتداء والانتهاء والتنبيه والتشبيه
والشرط وامثال ذلك فهذه الحروف لنقصانها
خفي فيها سر المطاوعة لصنع الصانع وتدبير المدبر
فبذلك لم تختلف اواخرها بعمل العوامل ولم تختلف
حالاتها فصارت مبنية وبقيت على ما بنيها بانيها
ووضعها واضعها عليها يوم اول فهي مبنية هكذا و
ولكنها معربة في الواقع تقديرا الان ما لا يطاوع لا
يتحلى وليس بناء هذا الكتاب على تحقيق هذه الامور
على نهج الحكمة والا لكنت اذن للقلم بجولان وجرى لم
شيئا من ذلك فليراجع ساير كتبنا ليفهم
وانما الغرض هنا الاشارة فالمبني على قسمين
مبني لاستعلائه عن ان يجري عليه ما هو جلاه

وهو الفعل ومبني خفي فيه تاثير العامل لخساسته وعدم
وعدم سلطه عليه وهو الحروف فالاسماء ان قامت
مقام الفعل المبني ودلت على مدلوله بنيت للمماثلة
والمشابهة ولم يبن ساير الصفات العاملة لانها
لما تشابه الماضي تشابه المضارع وهو معرب
فلم تؤثر فيه هذه المشابهة ولغلبة خصال الاسماء
وخواصها عليها فكانت المشابهة بالفعل المقتضية
للبناء مغلوبة والحكم والتاثير ابدا للغالب وان شابهت
الحروف في عدم الاستقلال والحاجة الى فعل واسم آخر
مستقل بنيت كالحروف ولا يرى الشبه الوضعي شيئا
بل العبرة بالشبه المعنوي ومنه الافتقاري والاهمالي
وما يبعد منهما عن مشابهة الفعل والحرف كان معربا او
ان تعادل المشابهة باحدى الطرفين مع خواص الاسم
اثر كل بعض تاثير كغير المنصرف كما ياتي ان شاء الله فالاسم
المعرب يسمى متمكنا لتمكنه في باب الاسمية او لتمكنه

من الاعراب

من الاعراب او لتمكنه عند النحاة اي عظمه فان كان
منصرفا سمي امكن والا فغير امكن من مكن ككرم اي
عظم فالمنصرف عندهم اعظم ان المعرب اعظم عندهم
من المبني والمنصرف اعظم من غير المنصرف والحق ان
البناء ان كان من شبه الفعل فالبناء اشرف
وان كان من شبه الحرف فالاعراب اشرف بالجملة
لسنا بصدد هذه الامور والمعرب ما يتغير آخره بسبب
العوامل المختلفة المستولية عليه وذهب قوم الى ان
المضاف الى ياء المتكلم لا معرب ولا مبني وانما هو
خصي نظرا الى عدم تغيره في الظاهر وليس بشيء فانه
معرب في الواقع وانما كسر آخره لمناسبة الياء ويسمى
المبني عندهم بغير المتمكن وهو عشرة انواع الاشارة
والضماير فانها لمعان غير مستقلة حرفية وكذا اسم
الشرط والاستفهام فانهما لمعان حرفية وكذا الموصول
فانها لا تتم معانيها الا بصلة تامة وليست مستقلة

بانفسها والظروف فانها لمعان اضافية نسبية لا تستقل
الا مع الغير والمبهمات فانها لابهامها لا تفيد شيئا
وتحتاج الى الفاظ مفسرة غيرها والا لم تفد شيئا ولا
حاصل في التلفظ بها والمركبات فروعي فيها حاجة
كل جزء الى الآخر وعدم افادته معنى مستقلا مرادا بدون
واما الحكايات فانها من باب صدق الحكاية على
ما كان المحكي عليه وهي ملحقة بالمبنيات فكانها مبنية
في كلام الحاكي حيث يحكيها ابدا على حالها والاصوات
فانها كالحروف في عدم افادتها معنى مستقلا ولا يمكن
تركيب كلام منها واما الاعداد فهي عند العد والسرد
كلمات غير مرتبطة تشاكل الحروف في عدم ارتباط بعضها
ببعض والفعل في عدم كون عامل لها والا فهي معربة
في غير ذلك الحال فهذه عشرة مطالب نذكر كل واحد في
تلو فصل ان شاء الله ونشير بعد ذلك ان شاء الله الى
بعض ما سمع مبنيا وهي كالنوادر عن الابواب

السابعة

السابعة في اسماء الاشارة

قد منا الاشارة اليه معنى حرفي اقتراني وليست لشيئ
مستقل ليستدعي وضع لفظ له لذاته فلاجل ذلك صارت
الاسماء الموضوعة لها على صفة الحروف مبنية وساقنا
الى القول بانها اسماء كونها في عالم الالفاظ خلفاء
المشار اليها حقيقة وبجريان خواص الاسماء عليها
وهي الاسماء على قسمين قسم منها يسمى بالكنايات
عند الكوفيين والضماير عند البصريين وقسم منها خص
بالاسم الاشارات وهما معا من نوع الاشارة حقيقة
كما روي في هو الهاء لتثبيت الثابت والواو اشارة الى
الغايب عن درك الحواس ويمكن الفرق بان يقال
ان اسماء الاشارة ما وضعت لمشار اليه حاضر غير المخاطب
بخلاف الكنايات فان حاضرها اشارة الى المخاطب
فبالاشارة تشير الى حاضر لغيره وبالكناية تشير الى حاضر
او غيره لنفسه بالجملة نذكر في هذا الفصل احكام اسماء

الاشارة فنقول ان المشار اليه اما مذكر او مؤنث وكل
منهما مفرد او مثنى او مجموع فهذه ستة وكل منها اما
قريب او متوسط او بعيد فهذه ثمانية عشر فيشار الى
المفرد المذكر باربعة ذا بالالف الساكنة والالف فيها
زائدة وفاقا للكوفيين وخلافا للبصريين ويؤيدهم الحاق
الالف والنون في التثنية وحذفهما لا دليل عليه وذاء
ممدودة بكسر الهمزة وذائه بزيادة هاء مكسورة على الممدودة
وذاؤه ممدودة بهمزة مضمومة وهاء بعدها قال الشاعر
هذاؤه الدفتر خير دفتر في كف قوم ماجد مصور ويروى
بكسر الهاء وضمها وللمفرد المؤنث بعشرة ذي وتي
بكسر الحرف الاول وسكون الحرف الثاني وذهي وتهي
باشباع الكسرة وذه وته باختلاس الكسرة وهو
اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك الاشباع
بالكلية وذه وته باسكان الهاء وذات وتا وتقول
للمثنى ذان وتان بكسر النون رفعا وذين وتين نصبا

وجرا وقوله

وجرا وقوله تع ان هذان لساحران فقد قال البصريون
فيها عداوة لاهل الحق ما يشمئز منه النفوس السليمة
لا نطيل الكلام بها لا طائل دونه واحسن ما قالوا انها
نزلت على لغة خثعم حيث لا يقلبون الف المثنى على
حال والحق ان ان نافية واللام بمعنى الا كما اختاره
الكوفيون انما وقع نحو وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين ويجمع المذكر والمؤنث اولاء ممدودة عند
الحجازيين مبنية على الكسر ومقصورة عند اهل نجد وهم
بنو تميم وقيس وربيعة واسد والاكثر مجيئه للعقلاء
وقد يستعمل لغيرهم كما قال الشاعر ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقال
الله تع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا وكل اولئك كان سيئه عند
ربك مكروها وقد حكى فيه لغات اولاء بالمد وكسر
الهمزة المنونة واولى مقصورة وتكتب بالياء وهلاء

بقلب الهمزة الاولى هاء واولاء بضم الهمزة الاخيرة
واولاء كطومار وقد يلحق هذه الكلمات المذكورة هاء
التنبيه لتنبيه المخاطب حتى يلتفت ويدرك المشار اليه
نحو هذا وهذان وهاتا وهاتان وهؤلاء وقد يفصل
بين حرف التنبيه ومدخوله بالكنايات نحو ها انا ذا وها
انتم اولاء والغرض منها التنبيه وبغير الكنايات قليل
نحو ها لعمر الله ذا قسما ولا ها الله ذا ما فعلت وها ان تا
امرأة من الحروف المشبهة ومنه قول الشاعر ونحن اقتسمنا
المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا
وكل هذا الذي ذكرنا للاشارة الى القريب ويلحقون
بها الكاف للاشارة الى المتوسط وهي الكاف الحرفية التي
لا محل لها من الاعراب ولا يقام مقامها ظاهر ولا يضاف
عليها اسم الاشارة لعدم الحاجة الى كسب التعريف وتتصرف
مثل الكاف الاسمية غالبا نحو ذلك ذاكما ذاكم ذاك
ذاكما ذاكن وقد يكتفي عن الست بالمفردين وقد يكتفي

بالكاف المفتوحة

بالكاف المفتوحة عن الكل نحو ذلك خير لكم وقد يلحق بها
مع الكاف اللام للاشارة الى البعيد ولا يجتمع اللام
مع هاء التنبيه ولا يلحق التثنية وقلما يلحق الجمع وقيل
ان بني تميم لا يأتون باللام مطلقا وعن قيس وربيعة
واسد ادخالها على اولى المقصورة فيقولون اولالك
نحو اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل
الا اولالكا وترتيب الاشارات على قول
هكذا ذا ذاك ذلك ذان ذانك ذانّك
بتشديد النون بدلا عن اللام اولى مقصورة وممدودة
واولاك بالقصر واولائك بالمد ذي تي تيك
تلك بكسر التاء وتلك بفتح التاء وتيلك وتالك
قليلة تان تانك تانّك بالتشديد اولى واولالك
واولئك وقد جاء آلاك بضم الهمزة وتشديد
اللام واولالك باشباع ضم الهمزة كقولهم ما بين
الالك الى اولالكا واعلم ان الاصل ذلك وقد

يختلف الملاحظات والاعتبارات وذلك
ان البعيد عن ساحة المتكلم اعظم من القريب اليه والمحيط
له والغايب اعظم من الحاضر ولذلك قلنا اشرف الكنايات
الغايب ثم الحاضر ثم المتكلم واختار الله سبحانه في سورة
التوبة كناية الغايب عن درك الحواس لنفسه
فلاجل ذلك ربما يشار الى القريب باشارة البعيد
تعظيما نحو ذلك الكتاب لاريب فيه وذلك الذي يخوف
الله به عباده ذلكم الله ربكم وربما يشار الى البعيد
باشارة القريب استخفافا فتقول لمن خوفك
من عدو بعيد اتخوفني من هذا وامثال ذلك وقد
يشار الى الاثنين بالمفرد لاشتراكهما في امر واحد نحو
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لاشتراكهما في
عدم كونهما مرادا ومنه قول لبيد ولقد سئمت
من الحيوة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد
فاشار الى الناس بهذا تنزيلا منهم في الاستهانة

فان خطاب

فان خطاب الجمع بالمفرد والاشارة اليه به اهانة
كما ان خطاب المفرد بالجمع تعظيما نحو رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا ومثل والارض فرشناها فنعم الماهدون
هذا الذي ذكرنا يكون في الاشارة مطلقا ويختص بها
بالمكان القريب هنا وههنا نحو انا ههنا قاعدون
ويشار الى المتوسط هناك وههناك والى البعيد
هنالك وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهنا
بكسر الهاء وهنت بفتح الهاء وشد النون المكسورة
وتاء ساكنة وهنت بكسر الهاء مع شد النون و
وتاء ساكنة وقيل هنا بالفتح والتشديد معناه
ههنا وهناك بمعنى هناك وقيل هنا وهناك
بالوزنين المذكورين للقريب وهنا وهناك وهاهنا
كلها مشددة للبعد ويقال جاء من هني بفتح الهاء
وكسر النون والياء الساكنة اي من هنا وثم نحو
وازلفنا ثم الاخرين تعالى وقد جئت من ثم اي من

هنالك قال الله تعالى اذا رايت ثم رايت نعيمًا وملكًا
كبيرا اى رايت نعيما وملكا كبيرا هنالك وقد يراد
بهنا وهناك وهنالك الزمان وعدّوا منه هنالك
الولاية لله الحق اشارة الى يوم القيمة ولكن تحمل على
القيمة فليس بنص فى الزمان فتدبر واعلم ان المشار اليه
ما قصدته بالاشارة وزمام القصد بيدك فلك
ان تقصد فى الشيئ الواحد مثلا زيد التذكير وتشير
اليه بالمذكر وتريد التانيث فتشير
الى النفس والمفرد فتشير الى شخصه والمثنى الى روحه
وجسده والجمع الى عقله ونفسه وجسده او ابعاضه
واجزائه مثلا فمدار الاشارة على رايك فلك ان
تقول فى صلاة الميت هذه المسجى فتريد النفس
او الجثة وهذا المسجى فتريد البدن والانسان والشخص
فلا تغفل عن عبارات الحكماء واشاراتهم وايرادات
خلاف ما تظن

الثانى من قسمى الاشارة

الكنايات

الكنايات على اصطلاح الكوفيين والضماير على اصطلاح
البصريين واصطلاح الكوفيين احسن لانه لا توسع فيه
بخلاف اصطلاح البصريين فان المضمر حقيقة ليس الا ما
لا لفظ له واطلاقه على البواقى توسع ومجاز نعم لو سميت
المستتر بالمضمر لجاز وفيه اتباع النص حيث قال على ع
ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيئ لا ظاهر ولا مضمر
فساير الكنايات من جنس المظهر فتسمى المظهر باصطلاح
البصريين بالصريح قال الشاعر فصرّح بمن تهوى ود
دع من الكنا فلا خير فى اللذات من دونها ستر
وفى المثل الكناية ابلغ من التصريح فما يقابلها فزيد
صريح وهو كناية وانما صارت مبنية لان المعانى
التى وضعت هذه الاسماء لها معان حرفية تناسب
الحروف لعدم استقلالها كما مر فلاجل هذه المناسبة صارت
مبنية وللكنايات مزيدا على اختصارها فائدة عظيمة
اخرى وهى ان اعادة الصريح تفيد المغايرة لاستقلال

كل كلمة بعينها ولا اقل من الالتباس واما الكناية
فتفيد الاتحاد ولانها فرع الصريح فاذا قلت جائني زيد
فاكرمت زيدا يحتمل المغايرة بينهما ولكن اذا قلت
جائني زيد فاكرمته تعين الاتحاد فافهم بالجملة هي كلمات وضعت
للتعبير عن كل شخص غايب ومخاطب ومتكلم او اشخاص
نحو هو فانها وضعت لكل مفرد غايب وانت فانها وضعت
لكل مفرد مخاطب وهكذا انا فانها وضعت لكل متكلم والغايب
في هذا الباب اعم من الغايب الحقيقي كغير الحاضر عندك
فنقول هو قال واللفظي نحو ضرب زيد غلامه وهذا
القسم تحقيقي كضرب زيد غلامه وتقديري نحو ضرب
غلامه زيد واذ ابتلى ابراهيم ربه اذ من حق الفاعل التقدم
على المفعول وفي داره زيد اذ من حق المبتدا ان يتقدم
واعطيت درهمه زيدا اذ من حق المفعول الاول ان يتقدم
وضربت في داره زيدا اذ من حق المفعول ان يتصل بفاعله
والمفعول فيه متاخر رتبته عن المفعول به والمعنوي نحو اعدلوا

هو اقرب

هو اقرب للتقوى والكناية عنه العدل المفهوم من اعدلوا
ومثل ولابويه لكل واحد منهما السدس ولا مرجع له ظاهرا
ولكن لما كان الكلام في الميراث وعلم منه ان المراد المورث
ومثل بل هو شر لهم ونحو قول الشاعر اذا زجر السفيه جرى
اليه اي الى السفه الى غير ذلك وهو كثير في القران والذهني
نحو ساء رجلا اي ساء ذلك الرجل الذي في ذهني او في ذهنك
ونحو ما ترك على ظهرها من دابة وكل من عليها فان وقوله
تعالى فان كانت واحدة وقبلها فان كن نساء وامثال
ذلك واذا كان المرجع ذهنيا كان صورة الشخص الخارجي وليست
كالالفاظ مذكرا بالتعبد والسماع او مؤنثا وانما هي
شبح في ذهنك فلك ان تعبر مؤنثا ولك ان تعبر
مذكرا مثلا اذا كان عكس زيد في ذهنك فذلك العكس
ليس له تانيث مسموع من العرب او تذكير فان
شئت انثت وقلت هي ضربت عنه بالصورة
او النفس او غيرها اذا صرحت بلفظ وان شئت ذكرت

وتلك هو تعبرت عنه بالشال والعكس م الشخص او غيرها
اذا صرحت بلفظ فتنبه وكذلك الامر في الحاضر فلك ان
تخاطب زيدا بالمؤنث وتريد النفس م الجثة او بالمذكر
وتريد الشخص والذكر فان عنان الاشارة بيد المشير يصرفها
حيث يشاء فعلى ذلك يقدر ان يذكر ويؤنث ويفرد
ويثني ويجمع الشيء الواحد بحسب اختلاف الاعتبار ولا يخطى ومن
هذا الباب يجوز لك ان تشير الى مؤنث بكناية المذكر
اذا كان خبرها مذكرا نحو الحكمة هو علم بحقائق الاشياء
لان المبتدا هو الخبر ومثل قولهم من كانت امك ويجوز
مطابقتها السابق واذا تقدم شيئان وعاقبهما
كناية فقيل انها للاقرب نحو جائني زيد وعمرو فاكرمته
اي عمرا الا ان يدل دليل على خلافه ولم يثبت ذلك لي
والاقرب يمنع الابعد عين المدعى ولا شك الا في قوله
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله رجوعه الى الله اولى
فالاعتماد على القرينة والتوقف عند عدمها اولى

وهي تنقسم

وهي تنقسم الى قسمين ملفوظ وغير ملفوظ فغير
الملفوظ هو المستتر الذي لا يبرز ابدا ولا لفظ له بوجه
فليس في ضربت زيدا وقام والمستتر هو فان هو كناية
ملفوظة منفصلة والكناية المستترة لا تبرز ابدا اذ لا لفظ
لها ولكن انت وزوجك الجنة انما انت فيه تاكيد
المستتر وليس بفاعل مستقل وفي الحقيقة هي جهة
حكاية الفعل للفاعل لا غير فالمستتر نوعان اما لا يخلفه
صريح ولا كناية منفصلة واما يخلفه ولو في تركيب اخر
فالاول نحو ما في فعل الامر الواحد والمضارع المتكلم
سواء كان وحده او مع غيره والمخاطب نحو اضرب
واضرب ونضرب وتضرب واما نحو قام القوم
ما خلا زيدا وما عدا عمروا وليس بكرا ولا يكون خالدا
فعندي انها كلمات استعملت بمعنى غير وسلخت
عن الفعلية فليس فيها ضمير وما قيل ان فيها ضمير
او انه راجع الى بعض القوم مبهما او الى اسم الفاعل

المقدم من الفعل الآتي فبعيد جدا وفيه من التكلف
ما لا يخفى ويأتي ان شاء الله مفصلا فان عاقبتهما اي الامر
والمضارع كناية فهي تاكيد للمستتر نحو اسكن انت واضرب في
انا ولا نخلفه نحن ولا انت وتضرب انت والثاني
وهو ما يخلفهما كناية او صريح في تركيب آخر نحو ضربت
زيدا وقام وقام هو او زيد وضربت هند او قامت
وقامت هي او هند وضربت زيدا ويقوم هو او زيد
وضربت هندا وتقوم هي او هند وزيد قائم وقائم
هو او زيد وزيد مضروب ومضروب هو او زيد وزيد
حسن وحسن هند هو او زيد وكذلك في زيد ضراب ومضراب
وضروب وضريب وضروب زيد وهيهات وهيهات
هو او زيد ورجل امامك وامامك هو او رجل وزيد في
مجلسك وفي مجلسك زيد او هو على القول بان
في الظرف والمجرور ضميرا والكناية المضمرة لا تكون الا
مرفوعة فانها العمدة في الكلام والعمدة في الفعل واي

حقيقة جهة

وهي حقيقة جهة الفعل الى ذات الفاعل او جهة فاعلية
الفاعل للفعل في الفعل فليس المضمر بلفظ المنطق به
واما الفضلة فشيء خارج عن ذات الفعل فلا تستتر
فيه واما الكناية الملفوظة المظهرة فهي على نوعين متصلة
بعامله نحو ضربته ومنفصلة عنه سواء حال بينه وبين عامله
نحو ما ضربت الا اياك او لم يحل نحو ما انت منطلقا
وكل من هذين النوعين مؤنث ومذكر وكل من
هذه الاربعة اما مرفوع او منصوب فهي ثمانية و
اما المجرور فلا يقع الا متصلا مذكرا او مؤنثا فهذه
عشرة كاملة اما المرفوع المتصل فهو التاء المتحركة
في ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت
ضربنا واما الالف في المثنى والواو في الجمع ونون
الاناث في الماضي فهي عندي حروف جعلت علامة
التثنية والجمع والاناث فان الواضع كما وضع للمفرد
لفظا مناسبا وضع للمثنى ايضا لفظا وللجمع لفظا

وكما وضع للمذكر لفظا وضع للمؤنث لفظا كما تكون
هي في الاسماء علائم نحو الزيدان والزيدون و
القائمان والقائمون والقائمة والقائمتان و
والقائمات ولو كانت هذه كنايات لما اجتمعت
مع التصريح ولقول العرب فاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن اخواتك وقد قال الله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا ويستعمل العرب الواو في غير
العقلاء نحو اكلوني البراغيث والقول بان التحركات
ابدال من الضماير التزام ما لا يلزم فالحق انها حروف
دالة على التثنية والجمع والمؤنث والكناية مستترة
فيهما مثل ضرب فالمرفوع المتصل ينحصر بثمانية الفاظ
تما تم ت تما تن ت نا واعلم انه كما يكون لموضوع
الكنايات حد اشتراك وهو الفاعلية وحد امتياز
وهو الانوثة والذكورة والوحدة والكثرة كذلك جعل
الواضع للكنايات حد اشتراك وهو هنا التاء وحد

امتياز يدل

امتياز يدل على الث رابعه وهو هنا الضمة والكسرة والفتحة
والميم والواو والالف والنون والاصل في ضمير الجمع
تمو حذفوا الواو تخفيفا ولذا يعيدونها اذا وليها
ضمير نحو سمعتموه فالحاصل ان مدار كنا الكناية وبها
يكنى عن الفاعل اياكان واما نا فهي كلمة مستقلة
وتاتي حالها ان شاء الله واما في المضارع ففي يضرب
وتضرب المخاطب واضرب ونضرب مستترة معقلة
واما في الف التثنية وواو الجمع ونون الاناث وياء
المؤنث وتبقى عند اختلاف العوامل لانها من اصل
الكلمة والنون للاعراب فتحذف وتثبت والكناية
مستترة فيهما ايضا وقد يخلفهما الصريح ويجتمع مع
العلائم كما مر وكذا الحكم في الامر فالالف والواو و
والياء والنون علائم وحروف لا كنايات فتدبر
والضعف كذا في الصفات والاسماء فان
الالف والواو والنون يتغير فيها بتغير الحالات

في الرفع والنصب والجر والاضافة والكناية في الصفات
مستترة ويخلفها الصريح كما مر في اعمال الصفات
فراجع واما المنصوب المتصل والمجرور المتصل فمشتركان
في اللفظ فانهما فضلتان وسردها ه هما هم ها هما
هن ك كما كم ك كما كن ى نا اما في الستة الاول
فالها هي الحد المشترك كما عرفت والالف والميم والواو
والنون هي المميزة للافراد وعرى المفرد عن العلامة
لوحدته وذكورته ولانه اشبه الحد الكاف والحروف
الثلاثة مميزات كما مر والاصل في جمع المخاطب كمو
وحذف الواو استثقالا وتعاد اذا وليها ضمير نحو
اسقيناكموه وخص المتكلمان بلفظهما لخروجهما
عن الغيبة والحضور وبعض العرب يلحق بكاف
المذكر المتصلة بضمير الغائب الفا فاصلة نحو اعطيتكاه وبكاف
المؤنث ياء نحو اعطيتكيه كما يلحق تاء المؤنث
المفردة بالهاء نحو رميته وبعضهم يكسر الكاف

غير المفردة

غير المفردة اذا وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة نحو
بكما بكم بكن عليكم عليكن ويلحق بكر بن وائل سينا
بكاف المؤنث في الوقف لرفع الالتباس وجعلوا
تركها علامة المذكر فيقولون اكرمتكن وعند الوصل
يكتفون بحركتها وتلحق قوما آخر منهم الشين المعجمة
مكان السين وعن كثير من تميم واسد ابدال
كاف المؤنث شينا فيقولون رايتش ومررت
بش وهو لغة العراق في زماننا هذا ولكن باختلاطهم
بالعجم يبدلون الشين بالجيم الفارسي وحركة هاء
الغائب ضمة الا ان يكون قبلها ياء او كسرة نحو له
ومنه وعليه وبه وعن اهل الحجاز ابقاء ضمها في
الحالين نحو بهو وبديهو وناس بكر بن وائل
يكسرونها بعد الساكن ايضا نحو منه منهما منهم منهن
وهاء وليت متحركا اشبعت نحو بهي ولهو
وضربهوا وغلامه ومن العرب من جوز حذف الواو

والياء مع ابقاء الحركة وجوز تسكين الهاء ايضا ومنهم
من يجوز اختلاس الحركة وحذفها للضرورة وان ولي
الهاء ساكنا فالمختار عند بعض اختلاس الحركة وبعضهم
يصل مطلقا نحو عليه من عليهي ومنهو وفي شذ اللغة
واعزه وجاز الاشباع للحركة بالفعل قبلها و
واختلاسها لان المحذوف ساكن وجوز بعضهم اسكان
الهاء وصلا ووقفا واما هاء المثنى والجمع فان كانت
بعد فتحة او ضمة او ساكن تضم وان كانت بعد كسرة
او ياء تضم عند من اختار اشباع عليهو وبهو نحو بغلامهما
وغلاميهم وغيرهم يكسرون واما ميم الجمع فيحذف صلته
ان لم تقف عليها وان كان بعدها ساكن تكسر الميم
اتباعا للهاء عند بعض وتضم عند بعض نحو عليهم اليوم
وان كان بعدها متحرك فتسكن نحو عليهم غير المغضوب
واما ياء المتكلم فالاصل فيها السكون نحو ضربني ولكن
اختلفوا في حال الوصل ومنهم من يفتحها اذا كان بعدها
همزة مفتوحة

همزة مفتوحة نحو اني اعلم واني اخاف ولي ان اقول
واما المرفوع المنفصل فهو هو هما هم هي هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اما الست الاول
فللغيب والحد المشترك فيها كما عرفت الهاء والحد
المميز الواو وما وميم والياء والنون كما قال علي
الهاء لتثبيت الثابت والواو اشارة الى الغايب
عن درك الحواس وتثبيت الثابت جار في الكل
والواو للغايب وما للغائبين وم للغيب وكذا
البواقي والواو والياء عند البصريين اصلي وعند
الكوفيين اشباع والضمير ها بدليل التثنية والجمع
وقد اصاب الكوفيون الخطاء في قولهم فانه صدر
منهم عن راي والحق ما ذكرناه وحرف الاشباع ساكن
لا متحرك ولا يثبت في الرسم وقد يسكن
هاء هو وهي بعد الواو والفاء ولام القسم والهمزة

الاستفهام والكاف اجاره وبعض العرب يشددون
واوهو والست الاخر للحضور والحد المشترك فيها
انت واما ما دم ون والفتحه والكسره فحدود ما
المميزة والكل كناية تامة وعند البصرى الضمير ان
وعند الكوفى التاء ودعوها بان لتستقل وبعضهم
قال انت كلها كناية وهو على الحق والحق احق ان يتبع
وانا للمتكلم مذكرا كان او مؤنثا وقد يقال هنا وقد
يمد ويقال انا فعلت وعند البصريين الكناية همزة
ونون والف لحفظ الفتحة في الوقف ولهذا تكتب
بالالف لان بناء الخط على الوقف والابتداء ويردهم
انه قد يوقف عليها بالسكون وقد يلحق بها هاء
السكت فيقال انه وعن بني تميم اثبات الالف
في الوصل وعن الكوفيين ان الالف من نفس الكلمة
ويردهم معاقبة هاء السكت لها وانما يعرف الزيادة

بالسقوط

بالسقوط في بعض الاحوال والله اعلم بحقائق الاشياء ونحن
للمتكلم مع الغير ذكورا واناثا واما المنصوب المنفصل
فهو اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم
اياك اياكما اياكن اياي ايانا وكذلك اختلفوا فيها فعن
البصريين ان ايا هي الضمير وما بعدها يدل على احوال المرجوع
اليه وعن بعض الكوفيين ان ايا دعامة والضمير ما بعدها
والحق ما ذكرنا فايا هي الحد المشترك في الكل وبمنزلة الجنس
والهاء هي بمنزلة الفصل في الغيبة والكاف هي بمنزلة
الفصل في الحضور وما وميم والف ونون وفتحه وكسرة
كلها مدود مميزة لتعيين المكنى عنه على حدها وياء ونا
مميزتان للمتكلمين وفي بعض لغاتهم يفتحون همزة ايا وفي
بعض تبدل هاء فيقال هياه مثلا واما المجرور المنفصل
فلم يأت في لغتهم وهنا مطالب
اعلم ان مبنى كلام العرب بل كل عاقل على الاختصار
فما دام يمكن التكلم بالكناية المتصلة لا يتكلمون بالكناية

المنفصلة فلا يقال اكرمت اياك وعليك اكرمتك الا اذا
كان ضرورة نحو قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات
وقد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فاذا امكن
الاتصال يجب رعايته في نحو ما ليس الا لكان او احدى
اخواتها ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمتك وقد يوجد
اسباب تقتضي الانفصال كما اذا اريد الحصر والتخصيص
والتخصيص فتقدم الكناية نحو اياك نعبد واياك نستعين
ونحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب
الحصر من جانب الفاعل الى جانب الفعل واذا رفع
الكناية مصدر مضاف الى المنصوب نحو بنصركم نحو كنتم
ظافرين واذا نصب وهو مضاف الى المرفوع نحو
عجبت من ضرب الامير اياك بل قيل يجب انفصال
المرفوعة بالصفة اذا كانت معها جملة نحو اقائم انتما
واجري ذلك في الظروف ايضا نحو ما قدامك هما وفي

الدار انتما

الدار انتما والظرف والجار والمجرور لكونهما متعلقين
بالفعل اللازم اذا كانا مستقرين لا منصوب لهما واذا
كان العامل مصدرا ورفع يجب فصلهما نحو اعجبني ضرب انت
زيدا والاضافة امصر واكثر وان كان الناصب حرفا او
فعلا غير متصرف ويليه المنصوب وجب الوصل نحو انك
في الدار وتراكها رويده وحيهله واذا كان المصدر منونا
وجب فصل المنصوب نحو اعجبني ضرب اياك والاضافة
اكثر وان كان ذا لام فالاشهر الفصل نحو اعجبني الضرب
وكذا تفصل الكناية اذا كان العامل معنويا نحو اياك
والشر او حرفا والكناية مرفوع نحو ما انت قائما واذا كانت
بعد الا نحو ما ضربك الا انا وقول الشاعر وما نبالي
اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ضرورة
نحو قد نبك عجل فالقلوب مريضة وليس لها
الاك تاخير منيتي او بعد اما بكسر الهمزة نحو جائني
اما انت او زيد واذا كانت تاكيدا نحو اسكن انت

وزوجك الجبة او بدلا نحو رايت اخاك لقيتك اياه
او عطف نسق نحو جائني زيد وانت او ثاني مفعولي باب
علمت او اعطيت اذا كان بحيث اذا اتصل اشتبه
والتبس نحو الذي ظننت زيدا اياه شجر والذي اعطيت
زيدا اياه عمرو وان لم يلتبس فالاتصال في باب
اعطيت اولى نحو الذي اعطيت زيدا درهما والانفصال
في باب علمت اولى لان مفعوله صالحان للجملة نحو الذي
ظننت اياه زيدا وان ترفع لصفة جرت على غير من
هي له مطلقا عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين
نحو هند عمرو ضاربته هي وانما يبرز هذه الكناية تاكيدا
للتوضيح اذ الصفة في الظاهر جارية لغير من هي له في
الباطن وهذا الجري اعم من ان يكون الصفة نعتا
نحو مررت بهند برجل ضاربته هي او حالا نحو جئتماني
وجائني زيد ضاربته انتما او صلة نحو الضاربته انت
زيدا او خبرا نحو زيد هند ضاربها هو واذا اختلف

ما جرى عليه

ما جرى عليه عامل والكناية ومن هو له في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فلا لبس سواء كان العامل
فعلا او صفة واذا اتفقا فيها وفي الغيبة ايضا تقع الالتباس
ولا يرفع فعلا كان او صفة نحو زيد عمرو ضاربه هو او ضربه
هو وكذا البواقي وان اختلفا في الغيبة والحضور والتكلم
فلا يلتبس الامر في الفعل ولكن يقع الالتباس في
الصفة فبينه ويرتفع بابراز الكناية والقوم يتفقون
على عدم لزوم التاكيد اذا كان العامل فعلا التبس ام
لم يلتبس لان التاكيد لا يرفع اللبس نحو زيد عمرو ضربه
هو وقد يرتفع اللبس بمحض ابراز الكناية في اربعة مواضع
خاصة وهي مثل انت تضربها وانتما الهندان تضربانها
وهند انت تضربك والهندان انتما تضربانكما
وان شئت ان تؤكد هذه المواضع فلا باس واما
الصفة فيرتفع اللبس فيها بالتاكيد عند الاختلاف
في الغيبة والحضور والتكلم نحو انت زيد ضاربه انت

وانا زيد ضاربه انا ونحن الزيدان ضاربا هما نحن و
والزيدون نحن ضاربوهم هم وكقول امرأة انا هند
ضاربتها انا فلما صار الاتيان بالمنفصل في هذه
الصور لاجل اللبس قاس عليها البصريون ساير المواضع
التي لا لبس فيها واجاز الكوفيون ترك التوكيد مع
امن اللبس نحو هند زيد ضاربته بتقديم المؤنث
على المذكر اذ من البيان ان الضاربة لا تكون صفة زيد
وان جرت عليه بالخبرية   اذا ولي عاملا
كنايتان الاولى منهما اخص من الاخرى وهي منصوبة
او مجرورة ففي الثانية حينئذ وجهان الاتصال لكانه
والانفصال حذرا من اتصال ضميرين نحو اعطيتكه
واعطيتك اياه وقالوا الوصل ارجح في غير النواسخ
كقولك لمولى عبد بعينه قال تعالى فسيكفيكهم الله
انلزمكموها واتباع التنزيل اولى مع انه
يجوز الفصل كما في الخبر ان الله ملككم اياهم وان كان
العامل اسما

العامل اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه
وعجبت من المواليك اياه وقد يتصل نحو لئن كان
حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا ونحو
لا تبرح او تخش غير الله ان ادي واتيك الله لا ينفك
ما امرنا وان كان العامل فعلا ناسخا على اصطلاحهم
من باب ظن نحو ظننيته فالارجح عند بعضهم الفصل
نحو اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك
بالاضغان والاحن وعند بعض الوصل نحو اذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم واتباع التنزيل
اولى ونحو بلغت صنع امرء برا اخالكه اذ لم تزل
على الاكتساب الحمد مبتدرا وان كانت منصوبة بكان
واخواتها سواء كانت قبلها كناية ام لا نحو الصديق
كنته او كانه زيد يجوز فيه الوجهان نحو ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله ورجح بعضهم
الانفصال نحو لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد

والالف ان قد تتغير وان كانت كنايتان مرفوعتان
واحديهما تابعة فصل التابعة نحو اسكن انت وزوجك
وان كانت احديهما مرفوعة متصلة وجب تقدمها على الاخرى
واتصال الثانية بها نحو ضربته وان ولي العامل منصوبة
متصلة بلا مرفوعة نحو اعطاك او مع مرفوعة نحو اعطيتك
فالكناية الثالثة ان كانت انقص تتصل عند بعض
واجاز غيره الانفصال نحو اعطاكه واعطاك اياه
واعطيتكه واعطيتك اياه وخلتكه وخلتك اياه
كما مر وان كانت احسن يجب انفصاله عنده وغيره
جوز الاتصال نحو اعطاهاك واعطاها لي وان
كانت مساوية فقد جوز الاتصال مع القلة
والانفصال اكثر نحو اعطاهه واعطاه اياه وقول
العبد لسيده ملكتني اياي وقول السيد ملكتك
اياك وملكته اياه وفي الغائبين المختلفين في بسار
الصفات جوز الوصل اسد نحو لو جهك

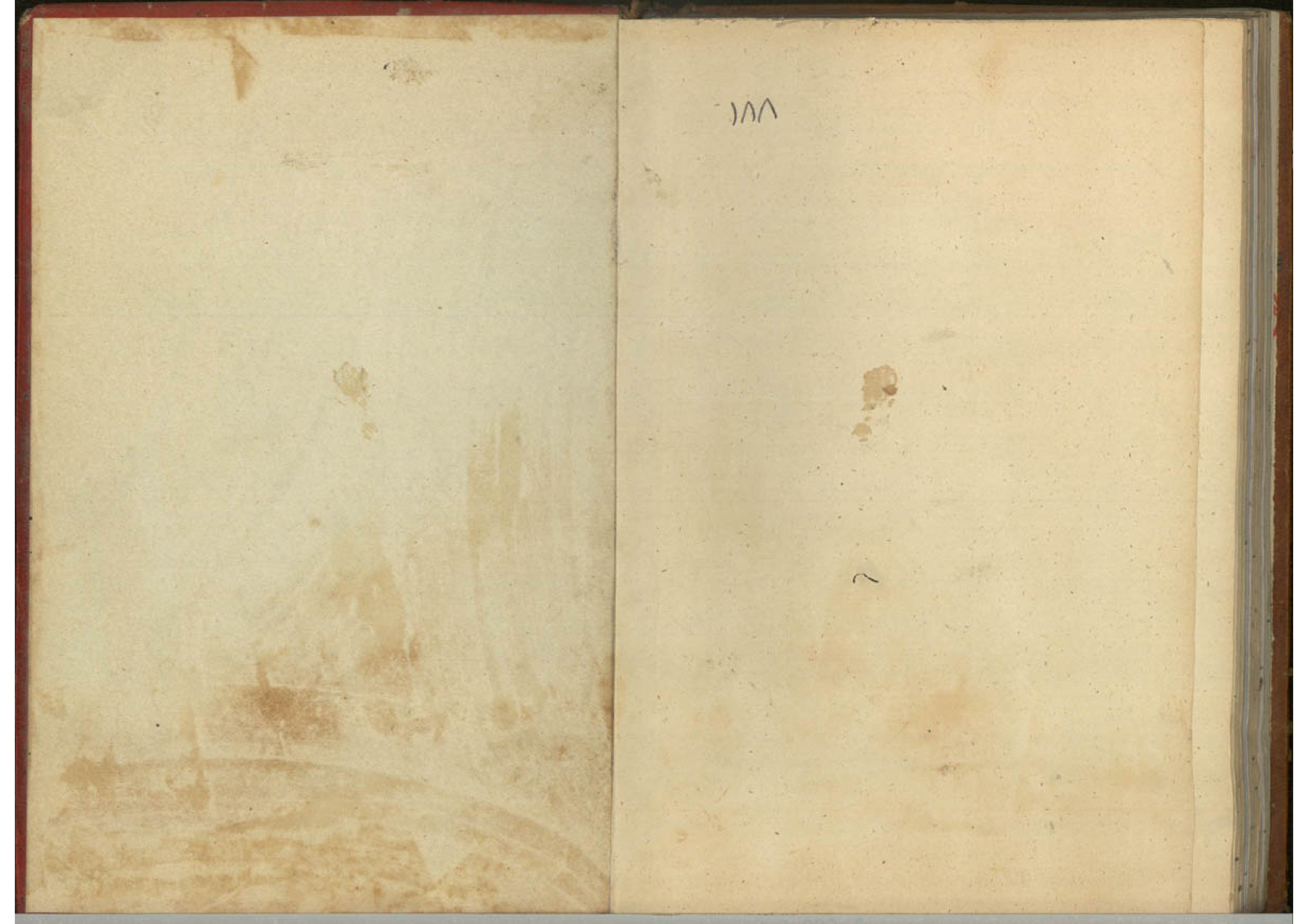
احسان

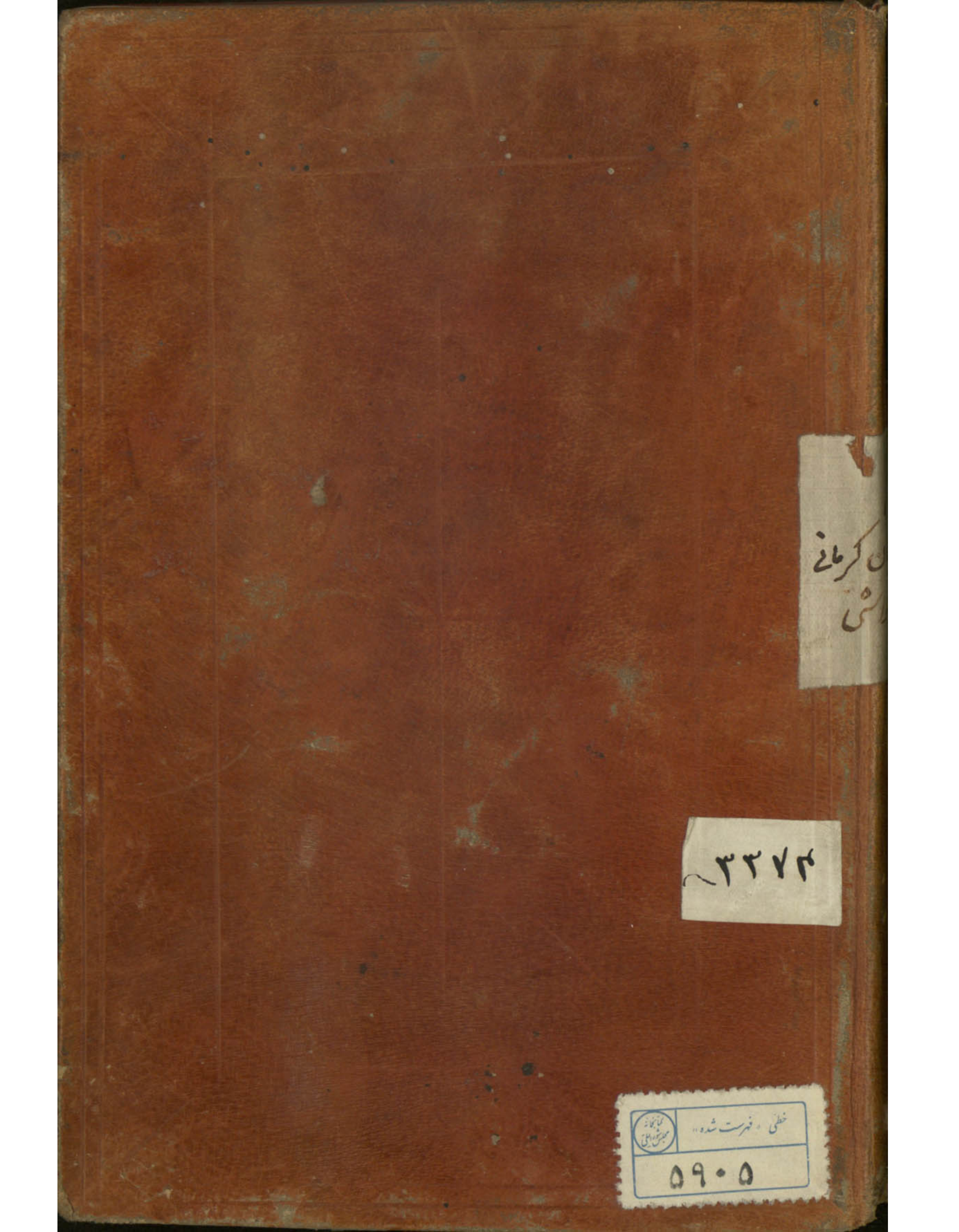
في الاحسان بسط وبهجة انا لهما قفو اكرم والد
وفي غير الغائب الانفصال اولى كذا قالوا وارى
اغلب ذلك استحسانات غير متبعة والمعول
على كلام العرب وان كانت الكناية مرفوعة مستترة
في اسم وبعده منصوب ففيه الوجهان نحو زيد ضاربك
وضارب اياك ومعطاك ومعطي اياك والمعطاك
والمعطي اياك والانفصال اولى وان كانت مجرورة
بالاضافة وبعدها منصوب وهو اشرف تتصل ويجوز
الفصل نحو لقد كان حبيك حبا يقينا وعجبت
من ضربكه وحبي اياك وضربك اياه وان كان
احسن او مساويا شذ الاتصال في الثانية نحو
عجبت من ضربه اياك وضربك اياي ومن ضربه
اياه وان كان بعد المجرور مرفوع فصل نحو ضاربك
هو واذا وقعت بعد لولا فالاكثر الانفصال نحو لولا
انت لم ادر ما انت وجاء لولاك لما خلقت الافلاك

وان كانت منصوبة بغير فعل ويجب انفصالها وضعاً
انفصلت كهاء المجازية نحو ما زيد اياك وبعد عسى الاولى
ان يكون كناية مرفوعة متصلة نحو عسيت الى عسيتن و
وقيل قد يقوم بعدها الكناية المنصوبة مقام المرفوعة نحو
عساك ان تفعل وقد يقال عساك تفعل وعساه
وعساي ويمكن ان يكون عسى بمعنى لعل فانه للترجي
وهو الاقوى عندي ولو على وجه التضمين نحو قوله
يا ابتا علك او عساكا وقال الشاعر وليل بدت
للعين نار كانها سنا كوكب لا يستبين خمودها
وقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها
فاعيدها وقد وقع انابة كناية عن كناية في لسان
العرب نحو ما انا كانت ولا انت كانا ولعل هذا
الموضع منها ولكل وجه وكلما ذكروا من الوجوه
بعيد جدا اعلم انه لما كان بعض الكلمات
مبنيا او مما لا يجوز فيه الكسر العارض ويحتاج الى
توليته

توليه ياء المتكلم والمناسب للياء كسر آخر ما يدخل عليه
احتاجوا الى حرف يكسرونه ويوسطونه بين المبني
وبين الياء فاختاروا لذلك النون لعلل ليس
هنا موضع بيانها وسموها بنون الوقاية نحو
ضرب فانه مبني يجب حفظه فاذا ارادوا اسناده
الى الياء قالوا ضربني وكذلك يضرب مما لا يغيره
الكسر فيقال عند الاسناد الى الياء يضربني وهي لازمة
في الماضي والمضارع ان عري من نون الاعراب ومعها
لك الخيار نحو تضربوني وتضربونني وتأمروني وتحاجوني
في قراءة نافع بتخفيف النون وغيره بتثقيلها وكذا
في ما خلا وما عدا وحاشا لك الخيار قيل فمع تقدير
الفعلية تأتي بها ومع الحرفية تسقطها نحو قوله
تمل الندامى ما عداني انني بكل الذي يهوى
صديقي مولع وكذا تأتي بها في فعل التعجب نحو ما افقرني
الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وعن

وعن الكوفيين جواز حذفها من فعل التعجب نحو ما اقربني
واحسني واجملي وكذا تاتي بها بعد ليس نحو عليه رجلا
ليسني اي عليه ان يلزم رجلا غيري وقد جاء بحذف
النون نحو عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسي والاجود في مثل
هذين ان يقال ليس بمعنى غير كما يستثنى به تقول
جائني القوم ليس زيدا واما عسى فالاكثر استعمالها
مع النون نحو عساني وكذا تلحق بالافعال غير المتصرفة
نحو دراكني وتراكني اي ادركني واتركني وحكي عليكني
اي عليك ان تلزمني وكذا ليت في الاكثر نحو
يا ليتني قدمت لحياتي، يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا ويجوز حذف النون في الضرورة نحو بالمتقى
فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت فكنت اولهم
ولوجا وقال الاخر كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه
وافقد جل مالي ولعل عكس ليت يعني الحذف
فيها اكثر





کرمانی
۳۳۷۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۵۹۰۵